الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 4 أيلول 2012
العدد 1799 السنة السابعة
mardi 4 septembre 2012 no 1799 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

طابق الميقاتي [12]

تلامذة سوريا في الغربتين
[9 ـ 11]

تقدّر الإحصاءات وجود 19 ألف تلميذ سوري في لبنان يحتاجون الى مدارس (عفيف دياب)

الحدث

نصرالله:
ليس لدينا سلاح كيميائي

2

21
اللجان الشعبية السورية بين مهام حماية المناطق واتهامات «التشبيح»

22
الصراع الخفي بين إسلاميي المغرب والقصر: تحالف مؤقّت لا يلغي الخلاف

24
أميركا لإيران: لسنا طرفاً في أي هجوم إسرائيلي ولا تضربوا مقراتنا في الخليج

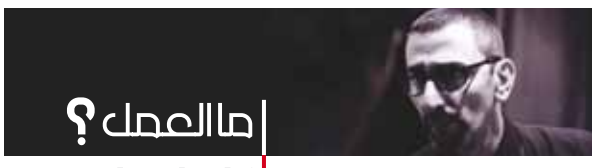

زياد الرحباني

فوراً أرجوكم!

... لذا يا إخوة، وبعد كل ما مررت عليه من عقائدَ وقناعات، عبر السنين، بعد كل الأخذ والردّ في مواضيع بسيطة جداً في الأساس، إنما سمّوها عن غير رغبة في التحقيق: وجدانية، بعد الشيء وعكسه، بعد الفعل ونقيضه، بعد عهودٍ من السهر المديد، والتأكّد شخصياً من أنواع الفجر على امتداد أشهر السنة، وبعد النهوض باكراً بغية التثبّت من أن الحياة قد تكون عظيمة بهذا الشكل، عدتُ وسلّمت في النهاية:
بأنّا للّه وأنّا إليه راجعون. واعترفتُ، وها أنا أكرّر أمامكم أن هذا الاعتراف هو أفضل أنواع المصائر التي يمكن أن نتمنّاها لأنفسنا ولكلّ نفسٍ بشريّة، شريفةً كانت أو دنيئة. وها أنا أعترف أيضاً بالجنّةً وبالنار، والأصحّ أنّي أُسلّم معكم جميعاً بذلك. فأنتم أكثرية كبيرة مؤمنة، منتشرة في المعمورة، لها ظروفها التاريخية، لها عاداتها والتربيات المختلفة التي أجمعت، بصعوبةٍ، على بعضٍ من مزايا الخالق والكون. تناقلت تلك القيم عن السّالفين، وبدورها نقلتها لكم. وها أنتم تنقلونها لأحفادكم، وأنا واحدٌ منكم أو منهم، لا فرق، فأنا لن أعاكسكم، أو أعاكس أحداً وحدي في ذلك. لا أنا، ولا ربّما بعض الأفراد «الماديين» والتعساء عموماً. فالمؤمن يَغْلبنا جميعاً بإيمانه بالآخرة، بأملٍ ظاهرٍ عليه، أتمنّى له أن يكون صادقاً، فهو الخسران إن كَذب. يَغلبنا بأمله في حياةٍ ثانيةٍ فيها كل المعنى المفقود خلال حياته الحالية على الأرض. فبناءً على ما سبق، أعلن لكم، أولاً: أنّكم، الأرجح، على حق، وأنا أؤيّدكم، حتى لو كنّا متفاوتين بنسب الإيمان أو بمعدّل حضوره المستقرّ الدائم. ثانياً: لذا أطلب منكم، بحياة أعزّ أحبائكم، بجاه الله، ومريم البكر والنبي (ص)، وأُحلّفكم ببعضٍ ممّا قد تكنّونه لي من المحبّة العموميّة التي تدعو إليها جميع أديانكم، بما فيها اليهودية، وأطلب منكم: إن كان لديكم شيء، أو بالأحرى أطلب ممّن لديه شيء يحبّ أن يريني إيّاه، فليفعل فوراً، أو لنقُل في أقرب وقت ممكن، أرجوكم. فأنا، لظروف خاصة، غير مستعدّ لأن أنتظر ذلك إلى ما لا نهاية أو إلى ما بعد ولوجي الجنّة أو النّار، لا سمح الله. إذا كان أحدكم يعرف شيئاً عن مستقبل باريس 3، أو مَن تبقّى من المهجّرين، أو عمّا وصل إليه السيد فؤاد بطرس في قانون الانتخاب الموعود الجديد، أو أيّة لمحةٍ مقتضبة عن جدوى الفدرالية، إذا كان ممكناً أن نعرف أين صار التحقيق في «الليبتون» وثكنة مرجعيون، فليقل لي، وعلى هذه الأرض. فأنا، إن كنتُ سأكون في الجنّة يوماً ما، لا أحبّ المفاجآت بطبعي، وهذا طبعي، وطبعي لي، وهو من فضل ربّي، مبدئياً، ولا أعرف الجنّة سابقاً، فقد يكون من الصعب فيها التدخّل أو الاعتراض على القضاء، أو مساءلة الأدلّة الجنائية أو حتّى الدرك. أعطوني فكرة كيف ستكون بيروت بحسب تلفزيون «المستقبل»، مدينة عريقة للمستقبل؟ فوضعها الحالي، كما هو وضع البنك المركزي، لا يوحيان ثقةً مفتوحة لامتناهية. سيأتي وقت حكماً، وهو قبل الآخرة، سيضطّر فيه لبنان ورياض سلامة، أطال الله بعمرهما، للبدء بسداد الديون... ولّا لأ!؟
أخيراً، قولوا لهذه المرأة العظيمة التي تقود سيارتها وحدها، ليل نهار، وتهتمّ يوماً بعد يوم، أكثر فأكثر، بصحّتها وبنضارتها، وهي أينما حلّت تروي وتصرّح أنّ لديها تجاهي شعوراً خاصاً جداً، وأني بالنسبة إليها، غير كل الناس والأصدقاء والأقربين. قولوا لها إن عادت وكلّمتكم بذلك، أن تحدّد ما هو هذا الشعور. أرجوكم قولوا لها: أرجوها. فالوقت يمرّ بسرعة كما دائماً، وهو في لبنان دون قيمة. قولوا لها إنّني لست أكيداً أننا سنلتقي في الجنّة، فأنا مؤمن متدرّج جديد، وما زلت عرضةً للشكّ وللشيطان الرجيم، لعنة الله عليه. وأعرف أن الجنّة، وإن كانت موجودة، فسأكون أنا فيها بلا شك، لكنّها هي لن تكون بالتأكيد. لذا فلتكلّمني في أقرب فرصة إن كان لديها فعلاً تجاهي شيء بهذه الأهمية، وشكراً.

قضية اليوم

نصر الله: قد ندخل الجليل فـ

رسم الأمين العام لحزب الله خريطة نتائج أي عدوان إسرائيلي على لبنان أو إيران، محذراً من التداعيات الخطيرة جداً لقيام «نظام تفريط عربي» في سوريا على لبنان والمنطقة، في وقت وجّه فيه رئيس الحكومة رسالة عاجلة إلى دمشق عن خروقات قواتها على الحدود اللبنانية ـ السورية

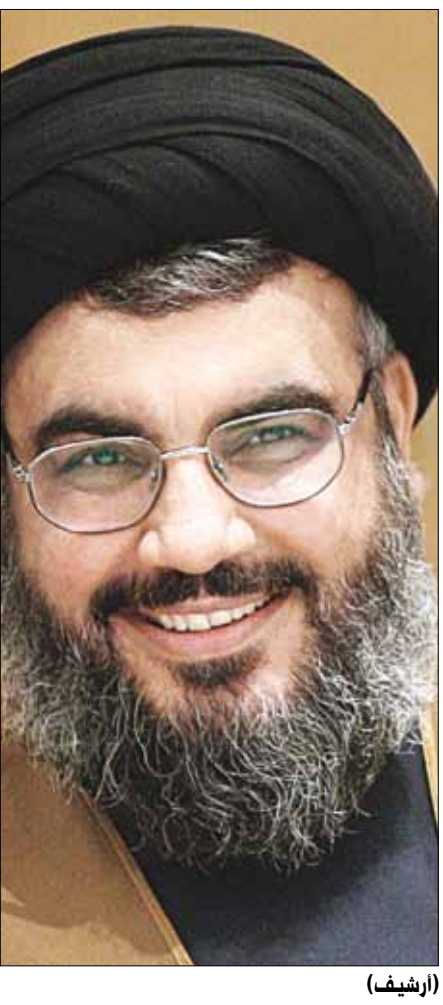
(أرشيف)

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أنه «عندما يقول الإسرائيلي إنه سيدمر بلدنا، فأقول أنا أيضاً سأدمر كل شيء»، مشدداً على أن كل الخيارات واردة في المواجهة مع العدو «وقد لا نكتفي بالدفاع، وقد يأتي يوم ندخل فيه إلى الجليل». وأعلن أن رد إيران على أي عدوان إسرائيلي عليها لن تكون حدوده في كيان العدو فقط، بل سيشمل أيضاً القواعد الأميركية في المنطقة.
وأشار نصر الله في حديث إلى قناة «الميادين» الى أن «بعض السياسيين اللبنانيين استغربوا خطابه، وقالوا لماذا يريد هذا الشخص أن يقوم بحرب مع إسرائيل»، معتبراً أن «هذا مؤشر سيئ، ولا يسمعون المسؤولين الإسرائيليين الذين يهددون لبنان بتدميره»، موضحاً أن «لبنان ساكت والحكومة اللبنانية لم تصدر أي موقف، وتقول إن الموضوع على طاولة الحوار. الطاولة لا يصدر منها موقف بسبب تركيبتها. عندما تهدد إسرائيل بتدمير لبنان، فمن واجبنا أن نقول إن هذا الزمن انتهى».
وشدد على «أننا في موقع الدفاع عن أنفسنا وسيادتنا وكرامتنا، ومعنيون بأن نواجه التهديد بالتهديد المستند الى وقائع».
وأوضح أن الرسالة الأولى التي أراد إيصالها في خطاب يوم القدس العالمي لإسرائيل هي «أنه حتى لو فرضنا جدلاً أنكم تعلمون وتستطيعون ضرب أغلب منصات صواريخنا، فهناك منصات صاروخية ستبقى بمنأى عن معطياتكم واستهدافكم بالضربة الأولى. ولو بقيت لنا فقط هذه الصواريخ القليلة، فهي قادرة على تحويل مئات آلاف الإسرائيليين الى جحيم، وبالتالي لا تراهنوا على ضربة أولى». وقال: «عندما يقول الإسرائيلي عن تدمير لبنان لا تعود أهدافنا عسكرية فقط، وعندما يقول الإسرائيلي سيدمر بلدنا فأقول أنا أيضاً سأدمر كل شيء». وأوضح «أن من نقاط الضعف الإسرائيلي وجود أهداف ذات طابع اقتصادي وصناعي وكهربائي ونووي، وإذا كان الإسرائيلي يريد الذهاب بأن لا ضوابط بالعدوان، فلن يكون لدينا أيضاً ضوابط».
وأكد أنه «ليس لدينا سلاح كيميائي، واستخدامه محرّم بالنسبة إلينا ولا نحتاجه»، مشيراً الى أن «إسرائيل لديها سلاح كيميائي ونووي، لكن نقطة القوة لدينا أننا لا نحتاج لهكذا سلاح».
وأكد أن كل الخيارات واردة، وقال: «قد لا نكتفي بالدفاع، وقد يأتي يوم ندخل فيه إلى الجليل».
وأشار إلى أن رد إيران على أي عدون إسرائيلي عليها لن تكون حدوده في كيان العدو فقط، بل يشمل أيضاً القواعد الأميركية في المنطقة.
وفي الشأن السوري، كشف نصر الله أن الرئيس بشار الأسد أبدى له من الأسبوع الأول للأزمة استعداده للحوار والقيام بإصلاحات، لكن المعارضة رفضت ذلك.
وقال: «حتى هذه اللحظة، مع ما كل ما حصل، المنطق الوحيد المقبول هو وقف القتال وإجراء حوار والدخول في تسوية سياسية».
وأشار إلى أن «الموضوع ليس موضوع الرئيس، بل المطلوب أن يتحول النظام الى نظام تفريط عربي بكل شيء»، وكشف أنه «في قلب الأزمة، إحدى الدول العربية الداعمة للحراك المسلح في سوريا وجهات أميركية طلبت من الأسد قطع علاقته مع إيران وحزب الله وحركات المقاومة فينتهي الموضوع في سوريا».

> **ليس لدينا سلاح كيميائي واستخدامه محرم بالنسبة إلينا**

وإذ لفت إلى أنه بينما يطالبون بإسقاط النظام في سوريا، كشف في المقابل عن أن السعودية قالت لإيران إن الحل في البحرين يكون بعودة الشعب البحريني إلى بيوته وبقاء النظام على حاله.
وحذر من «أن قيام نظام تفريط عربي في سوريا خطير جداً على لبنان والمنطقة والمقدسات لأن السياسة الأميركية في المنطقة هي إسرائيلية». واستبعد التدخل العسكري الخارجي في سوريا.
وأشار إلى أن أميركا تريد أن تطول الأزمة في سوريا وأن لا يبقى فيها جيش ولا شعب. ورأى «أن الصحيح أن تأتي تركيا والسعودية وقطر وأيضاً مصر وبمساعدة دولية للقيام بحوار وتسوية في سوريا، ولا حل إلا هذا الأمر»، لافتاً إلى أنه «لا يمكن الطلب من النظام أن يستسلم، ولا من المعارضة أن تستسلم»، معتبراً أن «أكبر خدمة لفلسطين والقضية الشيعي الإمام موسى الصدر، والأهمية التي يوليها لبنان لمسألة اختفائه»، بل أيضاً للطابع الاستثنائي لزيارة بهذا المستوى، حيث «لم يسبق أن زارت موريتانيا شخصية حكومية لبنانية من مصاف وزير الخارجية، منذ ربع قرن. ومن الواضح أنها ليست مجرد زيارة روتينية، وخصوصاً في الفترة الحرجة الحالية بحكم الأوضاع الإقليمية المتوترة في الشرق الأوسط».
وأكدت مصادر موريتانية رفيعة وموثوق بها لـ«الأخبار» أن «شخصين لبنانيين رافقا منصور خلال زيارته لموريتانيا، وسُمح لهما بلقاء عبد الله السنوسي واستجوابه لساعات طويلة». ولم يعلّق الوزير منصور رسمياً على هذه المعلومات، واكتفى بالقول: «لسنا تجاوباً كلياً من الرئيس الموريتاني».

لبنانيون يستجوبون مدير استخبارات القذافي

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

زيارة وزير الخارجية اللبناني، عدنان منصور، للعاصمة الموريتانية، نواكشوط، كانت مناسبة لتجديد «حرص لبنان على السعي بجدية للتوصل إلى حقيقة ما جرى للإمام موسى الصدر»، وخصوصاً أن مدير الاستخبارات الليبي السابق، عبد الله السنوسي، المعتقل حالياً في موريتانيا، يعدّ أحد آخر الأحياء من كبار رموز نظام القذافي، ممن يعرفون التفاصيل السرية لملابسات اختفاء الصدر، عام 1978.
وقال الوزير اللبناني، في أعقاب محادثات مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز في القصر الرئاسي في نواكشوط: «إننا نتابع موضوع الإمام موسى الصدر بكل جدية وبدون ضجيج، حتى نتوصل إلى معرفة الحقيقة».
وأضاف: «نحن الآن في صدد متابعة التحقيقات والاتصالات، لاستجلاء ما يحيط بهذه المسألة بكل جوانبها»، مؤكدا أنه والرئيس الموريتاني «بحثنا هذا الموضوع الذي يهم الشعب اللبناني، ونعتمد على السلطات الموريتانية لمساعدتنا في كشف الحقيقة».
ولم تنتظر الصحف الموريتانية تصريحات الوزير منصور، بل سارعت منذ الإعلان عن زيارته لنواكشوط إلى ربطها بملف الصدر، وما يمكن أن تكشفه التحقيقات مع السنوسي. وأجمعت تعليقات المحللين الموريتانيين على أن ربط الزيارة بملف الصدر لا يرجع فقط لكون الموريتانيين «يعرفون تمام المعرفة قيمة العلامة والمرجعية

...ي أي حرب مقبلة

الفلسطينية ووحدة هذه الأمة أن تأتي الدول مجتمعة وتفرض وقف إطلاق نار في سوريا وتسوية سياسية».
وفي قضية المخطوفين اللبنانيين في سوريا، توجه نصر الله إلى الجهة الخاطفة قائلاً: «إذا كان المخطفون ضيوفاً، أما آن لهذه الضيافة أن تنتهي؟ وليس من خلال هذه الصورة تستطيعون إقناعنا بالصورة المقبلة لسوريا»،
ورحب بزيارة البابا بنيديكتوس السادس عشر للبنان.

ميقاتي يحتجّ لدى دمشق

على صعيد آخر، سجلت أمس خطوة حكومية من شأنها زيادة التوتر في العلاقات السياسية اللبنانية ـ السورية. فبعد طلب رئيس الجمهورية ميشال سليمان من وزير الخارجية عدنان منصور توجيه كتاب احتجاج للسلطات السورية على الخروقات الحدودية، طلب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي من سفير لبنان في سوريا ميشال خوري توجيه رسالة عاجلة الى وزارة الخارجية السورية وإبلاغها «استمرار تعرض بلدات لبنانية قريبة من الحدود اللبنانية السورية لقصف من المواقع العسكرية السورية المتاخمة، والتداعيات السلبية التي يمكن أن تحدثها تلك الخروقات على الإجراءات الأمنية التي اتخذها الجيش اللبناني للمحافظة على الاستقرار والهدوء على الحدود بين البلدين، تنفيذاً لقرار السلطة السياسية الحريصة على حماية اللبنانيين المقيمين قرب الحدود اللبنانية السورية وتجنيبهم أي خسائر في الأرواح والممتلكات». وحتى ليل أمس، لم تكن قوى الثامن من آذار المشاركة في الحكومة قد قررت كيفية التعامل مع خطوة ميقاتي، وخاصة أنها جرت في ظل غياب وزير الخارجية، علماً بأن الأخير هو صاحب الاختصاص الحصري للتواصل مع السفراء. وأكدت المصادر أن خطوات مماثلة يتم التنسيق بشأنها عادة بين الرؤساء الثلاثة، وهو ما لم يحصل أمس، وخاصة مع الرئيس نبيه بري.
في المقابل، وصف وزير الإعلام السوري، عمران الزعبي، دعوة بعض دول الخليج لبنان الى عدم نقل الأحداث السورية إليه، بأنه «كوميديا سياسية»، وقال: «إذا أراد السعوديون والقطريون عدم نقل الأزمة الى لبنان، فليتوقفوا عن نقل السلاح والمسلحين وتمويل الإرهابيين من لبنان». ورأى «أن استثمار البعض في بيروت وبعض الدول وجود النازحين السوريين على أرضهم وطلب مساعدات من الأمم المتحدة لأمر معيب».

تسليح الجيش

من جهة أخرى، أكد ميقاتي عزم الحكومة على توفير التمويل اللازم لخطة تسليح الجيش لتمكينه من القيام بالمهمات الوطنية المطلوبة منه على طول الحدود وفي الداخل. وقال خلال ترؤسه اجتماع اللجنة الوزارية لدعم الجيش وتسليحه إن إعداد مشروع قانون برنامج يمتد على 5 سنوات بقيمة مليار و600 مليون دولار هو أول خطوة عملية تترجم الدعم المعنوي الدائم للجيش الى دعم فعلي.
في غضون ذلك، أكدت قوى 14 آذار تمسكها بنشر قوات دولية على الحدود اللبنانية السورية. وانطلاقاً من الاجتماعات والاتصالات التي باشرت بها الأمانة العامة لهذه القوى منذ فترة مع الأحزاب والتيارات، سيُعقد غداً في معراب عند الساعة الرابعة بعد الظهر أول لقاء تشاوري جامع يشمل جميع مكونات هذا الفريق، على أن يُستتبع بعدة لقاءات أسبوعية، للوصول إلى ورقة سياسية نهائية، تتضمن الشق السياسي والشق العملاني بشأن الخطوات التي ستتخذها المعارضة في المرحلة المقبلة. وعلمت «الأخبار» أن «اللقاءات المقبلة ستُقام في بكفيا أو في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، للتشاور في جميع التطورات الأمنية والسياسية الأخيرة». ووزعت الأمانة العامة لـ 14 آذار دعوات على عدد كبير من رؤساء الأحزاب والنواب والوزراء السابقين للمشاركة في اجتماع معراب. ولفتت مصادر المعارضة إلى أن البحث سيتناول مطالبها بشأن نشر اليونيفيل وطرد السفير السوري من لبنان ووقف العمل بالاتفاقيات الأمنية بين لبنان وسوريا.
وقال عضو كتلة «المستقبل» النائب هادي حبيش: «طلبنا من الرئيس سليمان أن يعرض على الحكومة أن تطلب من اليونيفيل وفقاً لمضمون القرار 1701، المادة 14 منه، مساعدة الأجهزة اللبنانية على ضبط الحدود الشمالية، وإذا وجدنا أن سليمان لا يمكنه الوصول الى حل في هذا الموضوع، فكل الخيارات مفتوحة ومنها الوصول الى توجيه رسالة الى الأمم المتحدة». وأشار إلى أن قوى 14 آذار ستطلب من سليمان تقديم شكويين إلى الجامعة العربية ومجلس الأمن ضد سوريا.

ابراهيم الأمين

أزمة في سوريا ... لا ثورة!

هل أقفل النقاش فعلاً حول الموقف مما يجري في سوريا؟
هل بات على المرء ان يقول كلمة واحدة تختصر موقفاً كاملاً من أزمة بوجوه عدّة، وإلا فلا مجال للاستماع له، أو لمناقشته، قبولاً او رفضاً، او بين الامرين؟
هل بات على الناس، في اي موقع كانوا، أن يحسموا أمرهم، وان يقرّروا، بداهة، موقفاً يختلط فيه الاخلاقي بالسياسي بالفكري بالمهني، وان يقول اما نعم أو لا؟
هل صحيح ان التعسف اللفظي المتعاظم من جانب فريقي الازمة السورية، داخلياً وخارجياً، يجب ان يكون الحكم، وبالتالي ينبغي اختيار الموقف رهن ما سيقرر هؤلاء من حكم على قائله؟
هل هي التجربة الاولى في حياة الشعوب والدول حتى يصير لزاماً على المرء، سواء كان فرداً او مجموعة أو شعباً او دولة، ان يتخذ موقفاً مختصراً بكلمة مباشرة تحدّد موقفه من طرفي الأزمة في سوريا؟
هل المعطيات المتوافرة بين أيدي الناس، العاديين أو الخبراء، كافية وشاملة ودقيقة لكي يُبنى على اساسها الموقف النهائي والواضح؟
هل طبيعة الازمة السورية طبيعة واحدة وثابتة لا متغيرات فيها، ولا تبدلات في المواقف والتصرفات، حتى يجوز إلزام المرء بموقف مختصر بكلمة مع او ضد؟

> **تعسف النظام ومصالح الأعداء يمنعان اطلاق موقف مختصر بمع او ضد**

العقل الرياضي، المنفصل عن اي انفعالات، او العقل المبسّط المرتبط بكل انواع الانفعالات، لا يمكنه القبول بهذه المعادلة. وبالتالي، لا مجال تحت اي ظرف، وباسم اي عنوان، سياسي او انساني، أن يتم الزامنا بموقف مختصر بكلمة واحدة. الحقيقة الوحيدة التي يمكن لنا حسم موقفنا منها، من دون اي مداورة او تحوط او خلافه، هي حقيقة ان الولايات المتحدة الاميركية وعموم دول الغرب الاستعماري، ومعهم اسرائيل، هم الاعداء الحقيقيون لشعوبنا، وان هذه القوى أقنعت، بوسائل مختلفة، قسماً لا بأس به من أبناء جلدتنا بأن العدو يعيش بيننا، وانه واحد منا، وان الاولوية لضربه ومواجهته، وان التفكير بأي شيء اخر هو مضيعة للوقت. وهذا ما جعل افراداً، ولو صاروا على شكل مجموعات، يعتقدون ويصرحون بأن هذه الحقيقة لم تعد حقيقة مطلقة. وان الحقيقة الفعلية موجودة في مكان آخر. وهو ما يساعد على فهم الموقف الذي هم عليه الآن.
في سوريا ازمة فعلية. لها وجهها الداخلي المتصل بمطلب شعب يعاني من نظام مستبد. اقفل البلاد على حياة سياسية صحية. واعتمد سياسات اقتصادية واجتماعية ادت الى تدهور كبير في حياة الفقراء وأبناء الريف، والى حصر المغانم بيد فئة قليلة جداً، هي من صلب النظام الحاكم. وهو نظام مارس صنوفاً عدة من القهر والقمع ضد خصومه الداخليين.
في سوريا ازمة فعلية، لها وجهها الاقليمي المتصل بموقع سوريا السياسي خلال العقود الاربعة الماضية، والذي جعل منها لاعباً رئيسياً لم ينتظم، كما غيره، في سياق الخطط الاميركية في المنطقة. ولهذا الموقف أثمان باهظة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتنموياً.
في سوريا ازمة فعلية، لها وجهها المتصل مباشرة بالصراع مع اسرائيل، حيث نجحت في قيادة حركة مقاومة فعالة أثمرت نتائج باهرة في لبنان وفلسطين، ولعبت دوراً كبيراً في طرد الاحتلال الاميركي من العراق. ولهذا الجانب اثمان اكبر، تجعل من سوريا هدفاً مفتوحاً امام العدوان الاسرائيلي، وهي جعلت جيش سوريا يواجه سابقاً استحقاقات كبيرة، من حروبه مع اسرائيل في سوريا، او معاركه مع اسرائيل ومن معها في لبنان، دفع ثمنها آلاف الشهداء على مر العقود الماضية، وأدّت الى محاصرة سوريا، وعزلها ما امكن دبلوماسياً وسياسياً واقتصادياً، وخلاف ذلك. في سوريا أزمة فعلية، لها وجهها المتصل بأن بعض العرب والغرب قرر التعويض عن خسارته في العراق ولبنان وفلسطين، من خلال الاستيلاء على سوريا، ولو استلزم ذلك تدميرها بيتاً بيتاً. ولم يكن بالامكان تحقيق ذلك من دون الركون الى العنصر الداخلي. ذلك انه من دون مشاركة سوريين في هذه المعركة فلا وجود لها ولا طائل منها.
بهذا المعنى، يمكن للمرء ان يرى المشهد كاملاً، وان يقرر رؤية يستند عليها عندما يكون مضطراً لاعلان موقف ما. وهو المشهد الذي يفيد بأن تجاهل النظام في سوريا حاجة شعبه الى تغييرات حقيقية وجذرية، واتكاله على عناصر قوة اخرى، جعل الازمة تنطلق على وقع الانتفاضات العربية. وجعل قسماً من الشعب السوري يخرج الى الشارع مطالباً بالتغيير.
بهذا المعنى، يمكن فهم ان هذه الانتفاضة ما كانت لتكون شبيهة بما حصل في تونس ومصر واليمن وليبيا والبحرين، لأن طبيعة الشعب السوري مختلفة، ولأن طبيعة الحكم في سوريا مختلفة جداً، ولان طبيعة الانقسام السياسي والطائفي والاقلوي في سوريا مختلفة ايضاً. والاهم، هو ان نفوذ الخارج داخل سوريا محصور وضيق للغاية. فكانت المواجهة غير واضحة المعالم، بعدما كانت الانتفاضة الشعبية واضحة في مطالبها، قبل أن ينبري من تصدى للنطق باسمها، فوضع جدول أعمال آخر لها.
بهذا المعنى، يمكن فهم مسارعة الغرب وعرب الغرب الى اختطاف الانتفاضة السورية، والى جعلها تخضع لاعتبارات لا تخص اهل سوريا وحدهم. وهو ما جعل عملية الاختطاف، معطوفة على رفض النظام تحقيق تغييرات جذرية، تحوّل سوريا مسرحاً لمواجهة تتجاوز واقع الشعب السوري وطموحاته. فتكون النتيجة هذه المواجهة القائمة والمفتوحة الآن.
ليس لدينا ما يمنعنا من القول إن ما يجري في سوريا، اليوم، ليس ثورة، ولا يمكن اطلاق اسم الثورة عليه، مهما حاول المنتفعون قول ذلك!

رسائل إلى المحرر

أسف واستنكار

ردّاً على ما ورد في العنوان الرئيسي في «الأخبار» (العدد 1798 تاريخ 2012/09/03)، والمقالة المنشورة في الصفحة الأولى من العدد عينه، نشير إلى ما يأتي:

نستنكر ونأسف للأسلوب غير المسؤول الذي اعتمده كاتب المقال، والذي يتعارض مع أصول العمل الصحافي التي تقتضي حماية سريّة المصادر، ومع أصول العمل العام التي تقتضي دعم النشطاء الشباب وحمايتهم أسوة بالنقابيين، وهم معاً الحلقة الأضعف في النضالات الديموقراطية؛ والأهم مع أصول النزاهة الشخصية التي تقتضي احترام رفضنا المباشر والمتكرر لنشر تفاصيل قضيتنا واستغلالها لأغراض شخصية أو إعلامية، ولا سيما أنها لا تخدم القضية التي يدّعي مناصرتها.

إننا نؤكد أن شركة MINDSHARE وصندوق السكان للأمم المتحدة في لبنان، وإن تصرفا لحماية صورتهما ومصالحهما، وذلك بحسب الأنظمة الداخلية لكل منهما، فإنهما فصلا بين الحق بالتعبير الحر عن الرأي ومستلزمات موقعنا كموظفين لديهما، ولهما بالتالي تقديرنا لتصرف متوازن كهذا.

نعود ونذكر بأن المعلومات نُشرت من دون علمنا ومن دون موافقتنا، لا بل إنها نُشرت بالرغم من رفضنا الصريح والمتكرر لتناول هذا الموضوع في الإعلام.

زين نحاس وعبير غطاس

◆ ◆ ◆

الاتحاد الوطني

تعليقاً على ما ورد في «الأخبار» (2012/09/03) تحت عنوان «هكذا يعمل الأخطبوط»، نؤكّد أننا في الاتحاد الوطني للنقابات لم نكن يوماً إلا إلى جانب العمال والفقراء وأصحاب الدخل المحدود، ونلفت انتباه كاتب المقال إلى أن الاتحاد الوطني كان ممثلاً في الاعتصام التضامني مع عمال «سبينيس» بشخص رئيس المجلس العام في الاتحاد الوطني يوسف حرب والأمين العام تحسين جابر، كذلك مثّل اتحاد البناء والأخشاب رئيسه النقابي مرسل مرسل وغيرهم من أعضاء الاتحاد. ونلفت الانتباه إلى أن الاتحاد كان أول المدافعين عن عمال سبينيس ويمكن العودة إلى بياناته ومواقفه. كذلك نشير الى وجود عشرات العمال النقابيين المنتسبين إلى الاتحاد الوطني، ونذكّر بأن الاتحاد الوطني تقدم بشكوى تفتيش شامل على شركة سبينيس مسجلة برقم 1810 في المديرية العامة للضمان الاجتماعي، وكان لنا الدور في تأسيس نقابة عمال «سبينيس». كذلك نذكّر بأن عمل الاتحاد سيبقى مع كافة العمال وسنستكمل ما بدأناه من العمل النقابي المستقل، والاتحاد كان وما زال من أوائل الداعين إلى محاسبة إدارة «سبينيس» على مخالفاتها، ونؤكد موقفنا بتحمل المسؤولية الواقعة على عاتقنا في الدفاع عن حقوق العمال والمستخدمين وذوي الدخل المحدود وكل عمال لبنان.

كاسترو عبد الله

رئيس الاتحاد الوطني للنقابات

تقرير

سوريا ولبنان بين الفوضى التصاعدية و

يكبر الرهان اللبناني على المتغيرات السورية السريعة، بقدر ما تكثر المخاوف من ارتداد أي ضربة خارجية على سوريا على جارها، نظراً إلى حالة الاهتراء التي يعانيها

هيام القصيفي

يشتدّ التصاق الوضع اللبناني بالأحداث السورية يوماً بعد آخر، في ضوء الاحتمالات المطروحة، دولياً وإقليمياً، والسيناريوات المتعلقة بمصير نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

فالثورة السورية تحوّلت إلى ثورة مسلحة، بعد مضي أحد عشر شهراً على اندلاعها، كان يكتفي خلالها المعارضون والثوار بـ«جمعات» التظاهر تحت شعارات وعناوين فاصلة. لكن بعد أشهر من التظاهرات التي تحولت دامية، سلك العنف طريقه، بأشكال حادة، ولأسباب متنوعة: منها العنف الذي يمارسه النظام، والانشقاقات العسكرية داخل صفوف الجيش، والتدخل الإقليمي الدولي في مدّ ثوار سوريا بما يحتاجونه لتوحيد صفوفهم والرد على الجيش ناراً بنار. ومع تكرس هذا التحوّل، بدأ دخول قوى متنوعة على خط النزاع المسلح؛ فمع الاعتراف بأهمية الحراك الشعبي السوري كحركة داخلية، إلا أن ذلك لم يمنع محاولة اطراف أخرى الافادة منه لحسابات مختلفة عن اهداف المعارضين السوريين الاوائل، وتنفيذاً لأفكار عقائدية أو أجندات سياسية مختلفة. وهو أمر سبق ان شهده العراق وافغانستان. في المقابل، لا يمكن إنكار ان الجيش السوري يسخّر كل مؤسساته المالية والامنية في معركة مصيرية مستفيداً، رغم كل محاولات النفي، من دعم دول صديقة وامداداتها، سواء لجهة السلاح، او لجهة تعزيز الخبرات في حرب شوارع ومناطق مفتوحة.

بعد نحو ستة أشهر على النزاع الداخلي، بدأت المعادلة المسلّحة تفرض نفسها، ليس على قاعدة توازن الرعب، بل لجهة تأكيد ثابتة أن الطرفين المتقاتلين لن يعودا الى الوراء، وأن أياً منهما لم يتمكّن من كسر الطرف الآخر عبر العلميات العسكرية التي تشتدّ وتيرتها من الجانبين. ومع الربط الاقليمي لكل الملفات المعلّقة في المنطقة مع الانتخابات الاميركية، بات محتوماً الحديث عن حل لسوريا عبر طريقين: الاول حل عسكري بضربة خارجية. وما النفي الديبلوماسي في الامم المتحدة للجوء الى حل عسكري على طريقة كوسوفو سوى تلويح بإمكان استخدام هذا النموذج، من اجل حسم سريع يخرج الأزمة السورية من المأزق الذي يفرض ايقاعه على الطرفين المتقاتلين.

اما الاتجاه الثاني، فهو استمرار الحرب الداخلية المفتوحة، وارتفاع وتيرتها الطائفية والمذهبية، في شكل ينشر الفوضى تصاعدياً، الى الحد الذي تتفلت فيه سوريا من كل الضوابط. وخشية اطراف لبنانيين مناهضين للنظام السوري من ان يكون الاخير يدفع اكثر في هذا الاتجاه، مستفيداً من الفترة التي تفصل واشنطن عن الانتخابات الرئاسية والتي ترتفع فيها محاذير اي ادارة اميركية قبل انتهاء ولايتها عادة عن اتخاذ قرار بمستوى الضربة العسكرية.

وبحسب اوساط لبنانية وثيقة الصلة بالاطراف الاقليميين الداخلين على خط الازمة السورية، فإن السباق اليوم ينحصر في محاولة تغليب عامل قوة المعارضة المسلحة وسحب عامل التفوق العسكري الذي يتمتع به النظام. ما يحتم، تبعاً لذلك، تزويد المعارضة بمضادات للطائرات ومضادات للدروع. وهذان السلاحان حيويان لتقليص فارق القوة ومنع النظام من التمتع بأرجحية قتالية. ولا تستبعد هذه الاوساط أن تلجأ القوى الاقليمية والدولية الى هذا الخيار اذا بدا متعذراً حسم الاوضاع العسكرية في شكل سريع. وهذا يعني ان المعارضة حينه ستنتقل إلى مرحلة جديدة من الصراع العسكري، وستكون في منأى عن قصف الطيران السوري، وستتمكن تبعاً لذلك من تأمين مناطقها العازلة من دون اي قرار امني يفرض حظر الطيران السوري.

وبين هذين الحدّين، تدور الحوارات الإقليمية، من دون أن يبدي أي من المتصلين بعواصم القرار الاقليمية أي تفاؤل بإمكان نجاحها. فالجهات المطلعة على الحركة المصرية تتحدث عن فشل حتى الساعة في دفع ايران الى تبني خيار سحب يدها من دعم النظام السوري، بعد ايجاد قاعدة عمل مشتركة

تقرير

المجلس المذهبي الدرزي: معارضة دونكـ

قاطع النائب طلال ارسلان انتخابات المجلس المذهبي الدرزي بعد فشل التسوية الشاملة. الوزير السابق وئام وهاب سار في الاتجاه المعاكس، مضفياً شرعية تمثيلية على «مجلس وليد جنبلاط». المعارضة المشرذمة تقضي على أمل «ثنائية درزية»

فراس الشوفي

لم يكن ينقص معارضي النائب وليد جنبلاط من الدّروز سوى انتخابات المجلس المذهبي الدرزي. فالمسألة ليست انتخابات لهيئة دينية ـ دنيويّة تمثل الطائفة فحسب، بل إعلان جديد يؤكد تفوّق جنبلاط على خصومه «المشرذمين».

بعد سلسلة تجارب على مدى العقدين الماضيين، يبدو تشكيل ثنائية درزية في لبنان وهماً أكثر منه واقعاً محتملاً. ذلك أن الظروف السياسية التي يعرف جنبلاط كيف يديرها ويستفيد منها، معطوفة على عدم احترافيّة خصومه، تقضي على أي أمل في تحقيق ثنائية حقيقية في طائفة الموحدين.

صباح الأحد المقبل، 9 أيلول، لن يخوض الدروز معركةً سياسية في انتخابات مجلسهم المفترضة. المعركة السياسية حُسمت مسبقاً. وليد جنبلاط سيشارك ترشيحاً وانتخاباً و«انتخاباً مضاداً»، النائب طلال أرسلان سيجلس في قصره في خلدة يستقبل وفوداً شعبيّة كالعادة، الحزب السوري القومي الاجتماعي «العلماني» لا يشارك أصلاً إلاّ في الصور والموقف كرمى لعيون المير طلال، النائب السابق فيصل الداود سيجلس في بيته في حلوة يحتسي المتّة مع بعض مناصريه، كالعادة أيضاً. وحده وئام وهّاب لن يفوّت فرصة منازلة البيك الشكليّة، «جكارةً» بالتسوية، التي لم تتم.

أخبار التسوية الفاشلة تكاد تكون على كلّ لسان، منذ أكثر منذ أسبوعين. مصادر الحزب الديموقراطي اللبناني تقول إنّ جنبلاط «الخائف على قسمة الدروز وخروجهم عن طوعه»، سعى قبل فترة، بالواسطة، للملمة شمل المؤسسة الدينية، عبر إعداد تسوية في انتخابات المجلس المذهبي الدرزي على شكل تقسيم قالب جبنة فيمنح أرسلان 40% من المقاعد فيه. ويدرك البيك، بحسب المصادر نفسها، أن أرسلان لا يأبه كثيراً بالمجلس كهيئة بحدّ ذاتها، بل بالمصير الذي سيلقاه الشيخ ناصر الدين الغريب، شيخ العقل الثاني للطائفة، الذي لم يعيّنه القانون شيخاً للعقل، بل الانقسام الدرزي التقليدي التاريخي، وحول القانون بحدّ ذاته. فقانون تنظيم شؤون طائفة الموحدين الدروز الصادر عن مجلس النواب اللبناني في العام 2006، هو طبخة جنبلاطية مئة في المئة. لم يكن أرسلان نائباً حينها ليعترض على القانون أو يساهم في فرض تعديل أو تغيير على مواده، كما لم يعر حلفاؤه في السياسة اهتماماً لصرخات المير من خارج مجلس النوّاب. وتشير المصادر أيضاً إلى أن جنبلاط حاول تذليل هواجس أرسلان، عارضاً القيام بإجراء شكلي يقوم على زيارة مختلف الأفرقاء الدّروز لمنزل الغريب في كفرمتى، وبينهم جنبلاط وأرسلان ووهاب والداود والقوميون بالإضافة إلى شيخ العقل نعيم حسن، وإعلان الغريب شيخ عرف. تقول المصادر إن رئيس مؤسسة العرفان التوحيدية الشيخ علي زين الدين حمل تحت إبطه مبادرة البيك «كرغيفٍ ساخن» إلى خلدة. وبدبلوماسيته المعتادة، أقنع زين الدين المير طلال بحذافير التسوية في سلّة واحدة، من دون عناء. وتتابع المصادر أن زين الدين نقل إلى البيك موافقة المير، فـ «صُدم جنبلاط من إيجابية أرسلان، فقرّر الإخلال بالاتفاق ونكث بالتسوية».

وحده وهّاب لن يفوّت فرصة منازلة البيك الشكليّة «جكارةً» بالتسوية (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

لا تركن مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي إلى الرواية الأرسلانية. فالتسوية المذكورة طرحُ أرسلاني نقله زين الدين إلى البيك، بحسب هذه المصادر. وحين وافق عليها الأخير من دون قيدٍ أو شرط، أخلّ بها الأول. فالورقة التي أعدّها أرسلان في منزل الغريب، في حضور ممثلين عن القومي، لا يمكن لجنبلاط أن يوافق عليها تحت عناوين عدّة. وتفند المصادر ما طلبه المجتمعون في لقاء كفرمتى، ومنها حصول الغريب على 12% من أصل 25% من إيرادات محدّدة من الوقف الدرزي يحصل عليها حسن، ومشاركته بتعيين «سيّاس المجالس». كيف يُعقل أن يشارك الغريب حسن في تعيين مسؤولين عن المجالس الدينيّة وهو لا يملك صفة قانونية؟ بل كيف يشاركه بمدخوله المالي؟ أقلّ ما يفعله البيك هو رفض هذه المبادرة الخارجة عن القانون، «ولتكن الانتخابات هي الفيصل».

فشلت التسوية إذاً، بغضّ النظر عمّن أسقطها. يوم أمس، أعاد أرسلان وحلفاؤه إنعاش لقاء خلدة من كفرمتى. ولقاء خلدة هو الاجتماع الرباعي الشهير (أرسلان ووهاب والداوود والقومي) الذي أعلن فيه أخصام جنبلاط قبل ست سنوات اعتراضهم على القانون الجديد. بالأمس، لم يحضر وهّاب ولا الداود،

والضربة الخارجية

مع مصر والسعودية وتركيا، لتوفير حل اقليمي لسوريا بدل الذهاب الى «آخر الكيّ»، رغم الوعود التي اعطيت بالتعامل مع دور ايران على الساحة الاقليمية بما يتناسب مع قوتها.

وبين محاولات التسوية الإقليمية والحلول العسكرية، يرتد الوضع السوري على لبنان كما على غيره من دول الجوار السوري. لكن خطورة الوضع اللبناني أن الدولة في شكلها المهترئ، غارقة حتى العظم في تفاصيل الحياة السورية اليومية، وترتبط ايضاً حتى العظم بالتأثيرات السورية، الى حد ان اللبنانيين باتوا مصنفين: إما أنهم حلفاء لسوريا، أو خصوم لها. والاهتراء الحاصل على صعيد ممارسة الحكم، لا يقاربه أي وضع مماثل، لا في الاردن ولا في تركيا، ولا حتى في العراق. من هنا يقف لبنان امام مفترق خطر ازاء لجوء العالم الغربي الى احتمال شن ضربة عسكرية على النظام مباشرة. وفي رأي سياسي مطّلع، فإن الضربة الخارجية للنظام السوري ستكون اشد خطورة على لبنان من اي دولة عربية اخرى، نظراً الى المفاعيل السورية الداخلية، التي سينتجها اسقاط الرئيس السوري، وقد تكون بمثابة إشعال فتيل التفجير في أرضية لبنانية حبلى اساساً بكل مسبّبات العنف الطائفي والمذهبي. أما ارتدادات الدفع في اتجاه الفوضى التصاعدية في سوريا، فتشمل لبنان كغيره من دول المنطقة؛ فالمصيبة ستكون جامعة وتتوزع شظاياها على كل دول الجوار، التي ستتساوى في تسرب الفوضى إلى ساحاتها. وتحدي كل دولة منها سيكون على قدر قدرتها على ضبط مفاعيل التسرب. وتعاطي لبنان حتى اليوم لا يبشر بكثير من الخير في قدرته على مواجهة أي من الاتجاهين على اختلاف مستوى خطورتهما.

> أي ضربة خارجية للنظام السوري ستكون أشد خطورة على لبنان من أي دولة عربية أخرى

يشوتية

مصادر الجاهليّة، «المير يريدنا معه في المشكل ويذهب إلى التسوية وحيداً». تبرّر المصادر ما أعلنه وهّاب عن خوضه المعركة الانتخابية في دائرة الشوف ودعمه بضعة مرشحين في دوائر أخرى، لأن «انتخابات المجلس استحقاق علينا ألا نكون خارجه». فماذا لو نجحت التسوية بين جنبلاط وأرسلان، «هل كان المير ليسأل عن حلفائه، أو يقطف وحده محاصصة التسوية؟».

لا يعني إعلان أرسلان مقاطعة الاستحقاق أن «اليزبكيين» سيقاطعون. فإلى جانب الأعضاء الدائمي العضوية في المجلس، يشير مطّلعون على ملفات الترشيح إلى أن المرشحين لا يقتصرون على العائلات الجنبلاطية فقط، أو أولئك المحسوبين على الحزب التقدمي الاشتراكي، ما يوحي بأن المعركة عائلية ـ مناطقية أكثر منها سياسيّة. حيث يتنافس في بعض الأماكن جنبلاطيون في ما بينهم ويزبكيون في ما بينهم. لكن هذا لا يعطي الانتخابات بعداً ديموقراطيّاً حقيقيّاً، فبعض النخب الدرزية تنتقد «الديموقراطية الناقصة» في تركيبة الدوائر في الأصل، لافتة الى أن المقاعد في دوائر الاختصاص، كالاطباء والمحامين والصيادلة، تُشكّل على من يرسي عليهم الاختيار في دوائر القرار، تماماً كما في أي انتخابات نقابية. على أن دائرة حملة الإجازة الجامعية تبقى المساحة الوحيدة الممكنة لتحقيق شكلٍ من الديموقراطية.

إشكاليةٌ أخرى لا تخرج إلى العلن، هي ترشح أو فوز أعضاء في المجلس ممن تزوّجوا زواجاً مختلطاً. لا مادّة واضحة في القانون تمنع هؤلاء من الترشّح أو الانتخاب. ويردّ مطّلعون عدم وجود مادة كهذه في مجلس مذهبي كالمجلس الدرزي الى أن أعضاءً دائمي العضوية كجنبلاط والنائب مروان حمادة هم من أصحاب الزيجات المختلطة. هذا لا يريح كثيرين في المؤسسة الدينيّة، «سنحاول منعهم من الفوز» يقول أحد الصّقور.

> أعاد النائب طلال أرسلان وحلفاؤه إنعاش لقاء خلدة من كفرمتى

جلس المير إلى جانب الغريب وأكبر مشايخ البياضة غالب قيس. اختصر أرسلان الموقف بالتضامن مع الغريب، والغريب بإعلان «الجبل للجميع». لماذا غرّد وهاب خارج السرب؟ بحسب

كلام في السياسة

14 آذار لحزب الله: الفرصة الأخيرة...

جان عزيز

كمن يحاول إخفاء حبور وإظهار حرص، تعود أوساط 14 آذار إلى عقد كامل مضى لتعلن ما يشبه انتصارها: منذ نحو عشرة أعوام أعلنّا أن الحل في لبنان لن يكون إلا ثلاثياً: دولة الديمقراطية في سوريا، دولة الاستقلال في فلسطين، ودولة السيادة في لبنان. وها هي نبوءتنا تتحقق. فما هو آت على دمشق ديمقراطية وعصرنة وحداثة لا غير. تسألهم عن ظواهر الأصوليات التكفيرية والجهادية، يعتبرونها عابرة عرضية. معظمها من فبركة النظام البائد. وما طرأ منها على مشهد الصراع العنيف، ينتهي معه. ليس صحيحاً تخويف الناس والأقليات والغرب من إسلام الربيع العربي. ها هي ليبيا القبائل والعشائر والكيان المفكّك ولادولة القذافي 40 عاماً، انتصر فيها الليبراليون. في تونس المقارعة على المنخار بين الإسلاميين والعلمانيين. وفي مصر، رغم كل التاريخ والحاضر، انتهت الانتخابات إلى مناصفة، زائداً بضعة أصوات. سوريا لن تشذّ عن هذه القاعدة، لا بل ستكون أفضل بكثير... تسألهم عن مظاهر التوازن الدولي القائم حول النزاع السوري، مجرد وهم يقولون. الصين هاجسها الصراع على الباسيفيك، وها هي واشنطن قد فتحت لها أبواب التسوية، على طريقة كلينتون: «المحيط يتسع لكلينا». تبقى روسيا. هنا فليسمح لنا القيصر الجديد، البرازيل أكبر منه، لا هو بريجنيف، ولا سوريا على البلطيق... المسألة منتهية، سجّلوا عندكم أن الشرط الأول للحل عندنا قد تأمّن: سوريا دولة ديمقراطية.

الشرط الثاني في فلسطين، ما من دليل على اقترابه أهمّ من حملة ليبرمان على أبو مازن. فحين يصير الصقر الاسرائيلي مضطراً للهجوم بكل قوته على الحمامة الفلسطينية، فهذا يعني أن دولة فلسطين المستقلة باتت وشيكة. فما أعاق ذلك طيلة سبعة عقود، كان غياب ديمقراطية العرب. ما سمح للصهاينة ببيع أنفسهم للغرب على أنهم حصن الديمقراطية الوحيد في الشرق، وموطئ القدم الأخير لثقافة تداول السلطة. انتهت اليوم هذه الكذبة. ونهايتها ستترجم سريعاً بنضال سلمي حضاري ديمقراطي يفرض على اسرائيل القبول بحقوق الفلسطينيين المشروعة كاملة. وأولها أو كمالها، توافر الشرط الثاني لحلنا اللبناني: قيام دولة فلسطين المستقلة على أرضها التاريخية، وبشعبها الفعلي، لا منتقصاً ولا مستعاراً...

عندها تلوح في لبنان دولة السيادة الكاملة. لأن منطق التاريخ لا يعرف إلا الخطوط المستقيمة. سنة 2000 استرد لبنان سيادته من الاحتلال الاسرائيلي، وسنة 2005 استردّها من الوجود السوري، وسنة 2012 أو 2013 سيستردّها من الفلول السورية، بعدها استردادها من السلاح الإيراني. نعم ستخرج إيران من لبنان، يقول الآذاريون. من دون أن يعني ذلك لا خروج الشيعة ولا هزيمة طائفة ولا ضرب ميثاق ولا خصوصاً تغيير نظام. فالوهم الذي يسكن البعض بأن طهران ستكون في الزمن المقبل المرجعية الأممية الجديدة لنصرة فقراء الأرض وتحرر شعوب العالم المقهورة والمظلومة... سيظهر ويتأكد أنه مجرد وهم. فإيران ليست الاتحاد السوفياتي ولا الثورة الفلسطينية، لتبني لنفسها أممية على غرار ما كانت موسكو أو أبو عمار. فالعمامة واللحية الخمينيّتان ليستا صورة غيفارا ولا كوفية ليلى خالد، لتفيق ذات يوم وتراهما في لندن تعبيراً عن أممية نضالية جديدة. إيران خارج إيران ستنتهي. والمؤكد والمحسوم أن إيران في لبنان ستزول كلياً. عندها ماذا سيفعل حزب الله، يسأل الآذاريون؟ من جهتنا، يقولون، ستكون كل العوامل جاهزة لاستكمال دولة السيادة. سنّياً، الساحة ستكون مضبوطة، رغم كل التنوءات الحالية. قال الحريري ومن خلفهم دأبوا طيلة 30 عاماً ليثبتوا للعالم أنهم يجيدون لغة داو جونز وأصحابه. ولن يسمحوا عند الاستحقاق لمهرّج على دراجة هوائية بنسف جهودهم. مسيحياً الأمر كذلك. عون لن يكون موجوداً. خطاب جعجع سقف واقعي. وحتى «الجناح المسرحي» لآل الجميل، على طريقة نديم واستذكاره حروب بشير، سيعالج جذرياً. جنبلاط مضمون بين أصحاب العقول وأصحاب الجيوب... يبقى حزب الله، فماذا يفعل؟ هل يترك نبيه بري لينشق عنه ويبيعه ويقطف الفرصة، كما حاول سنة 2005 و2006، وكما بدأ يلمّح اليوم؟ أم يترك ناسه نهباً للتفتت والتآكل، كما حصل للمسيحيين بعد سقوط عون سنة 1990؟ لقد ثبت أن لا وجدانات للطوائف في لبنان، بل مجرد مصالح للأفراد. ضباط عون بعد 13 تشرين صاروا يُجرون دورات أركان في دمشق ويهتفون للأسد مع تحية العلم. وأكثرية المسيحيين انتهت عند ميشال المر بين رخصة كسارة وتخشيبة مخالفة. فهل يترك الحزب «شيعته» لحال كهذه؟

الباب مفتوح، يقول الآذاريون لحزب الله، لكن «بلا رصاص» ولا سلاح ولا هيمنة ولا تصنيفات بحسب درجات الشرف...

هل تصح قراءة هؤلاء؟ وهل هم صادقون في نياتهم حيال قراءتهم إن صحت؟ سؤالان يحملان أكثر من احتمال للبحث الضروري من الجانب الآخر.

علم وخبر

نصر الله يستقبل خياط

استقبل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قبل أيام رئيس مجلس إدارة تلفزيون الجديد تحسين خياط، في لقاء وضع خاتمة للجفاء بين الطرفين. وكانت خاتمة اللقاء إيجابية.

أفراح الشيخ سعد

عُقد قران مستشاري الرئيس سعد الحريري كرما اكمكجي وهاني حمود في فرنسا أمس، بحضور الحريري وعدد من الأصدقاء. وأول من أمس رزق النائب عقاب صقر بطفل سمّاه سعد.

الجيش في الرشيدية

في إطار السياسة الجديدة التي يمارسها الجيش تجاه الفلسطينيين، زار مسؤول فرع مخابرات صور العقيد مدحت حميد مخيم الرشيدية والتقى بمسؤولي حماس وفتح والجهاد. الزيارة التي يضعها الجيش في إطار المبادرات الايجابية والتنسيقية، سيعقبها تنظيم زيارات دورية لأطباء الجيش لمعاينة الأهالي مجاناً.

مديران عامان يخالفان القانون

في اللقاء الموسع الذي عقده النائب ميشال المر مع «القاعدة الانتخابية في المتن الشمالي» في عمارة شلهوب من أجل تحديد موقفه من قانون النسبية، سجّل حضور مديرين عامين. الأول المدير العام للمجالس والادارات المحلية في وزارة الداخلية خليل حجل، والثاني المدير العام لمؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان جوزيف نصير، وذلك خلافاً للقانون الذي لا يجيز للمديرين العامين حضور أي اجتماعات أو لقاءات سياسية.

2700 لا 15 ألفاً

ورد في هذه الزاوية أمس في «الأخبار» خبر يفيد بأن عدد الذين عبروا نقطة المصنع الحدودية أول من أمس تجاوز 15 ألف. والصحيح أن العدد لم يتجاوز 2700 شخص، بحسب ما ورد في بيان المديرية العامة للأمن العام.

ما قل ودل

عند التاسعة مساء يوم الأحد الماضي، وفي مطعم لا سوسييتيه في ساحة سان جرمان في باريس، تناول الرئيس سعد الحريري العشاء مع مستشاريه نادر الحريري وغطاس

خوري، بحضور رئيس فرع المعلومات العميد وسام الحسن والمدير الأسبق لاستخبارات الجيش جوني عبده. وقال مجاورون لطاولة الحريري إن القسم الأبرز من الحديث تركز على قضية ميشال سماحة وحجم النتائج السياسية لهذه الخطوة.

تقرير

تململ بشراوي من أداء النواب ونشاط متزايد لـ«العم جبران»

ليا القزي

بشري هي منطقة نفوذ حزب القوات اللبنانية. من ذاك المنزل اللبناني القديم انطلق قائدها سمير جعجع، ليبسط مع مرور الايام نفوذه في ما كان يعرف بـ«المنطقة الشرقية». بشري بقيت وفية. قدمت الكثير من القرابين على مذبح القوات. شباب كثر حملوا البندقية «دفاعاً عن القضية» قبل أن يُحمَلوا على أكتاف رفاقهم. ساهمت هذه الاجساد في تدعيم زعامة سمير جعجع في صفوف القوات، وفي منطقة حدث الجبة خصوصاً. تعاطف أبناء القضاء مع «القائد» عندما صدر الحكم بسجنه، فنقلوا بارودتهم من كتف النائب السابق جبران طوق، مسلّمين بذلك بطاقاتهم الى سيدة القوات ستريدا جعجع. ترجم هذا التعاطف في النصر الذي حققه النائبان ايلي كيروز وجعجع عام 2009. كانت نسبة الاقتراع في دائرة بشري متدنية نسبياً، اذ بلغت 36,9%. رغم ذلك، ربحت القوات بفارق 8662 صوتا بين أول الخاسرين «العم» جبران، وآخر الرابحين (كيروز). لم يختلف المشهد كثيراً. لكن في المزاج العام للمنطقة ما تبدل مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية في الـ2013. تحاول بشري التعبير عن مشهد فيه القوات وفيه جبران طوق. بعض من تعاطفوا مع جعجع في يوم من الايام، ورأوا فيه النموذج المناسب للانتفاض على الاقطاع، لم يعد يعنيه قداس من هنا، وزيارة من هناك. يريد أكثر من ذلك. يريد الاحتكاك المباشر مع ممثليه من دون مرافقين ومسلحين يقفون سدّاً منيعاً بينه وبينهم. يقول أحد مناصري القوات في بشري إن الناس اليوم لم تعد تصدق الوعود التي يطلقونها، «بالنسبة لنوابنا نحن مجرد أرقام، انتظرنا كثيرا ولكن عندما لم نحصد نتيجة وفائنا لهم، قررنا التغيير».

التغيير إلى أين؟ كما في الاشرفية والمتن وكسروان، لبشري أيضا شيخها. «الشيخ» جبران طوق، كما يسميه أبناء منطقته، يحاول قدر الامكان الاستفادة مما يراه أنصاره تباعداً بدأ يبرز بين شعب القوات والقيادة. يزعم مقربون منه أن عدداً من «شباب الارزة والخط الاحمر» لجأوا الى كنفه بعد أن اكتشفوا «خداع قيادتهم». أصبح السكان بحاجة اليوم الى زعيم محلي على احتكاك دائم معهم، لذلك «أعيدت الحيثية للعائلات والزعامات التقليدية». يرى أحد السياسيين البشرانيين المعارضين للقوات إن حزب جعجع ربح في الـ2009 بسبب «إمساكه بوسائل الاعلام، اضافة الى موقف الكاردينال نصر الله صفير عشية الاستحقاق». أما ما يشاع عن وجود تراجع، فعائد إلى «الشعور بأن جعجع يتاجر بنا. بشري قدمت له الكثير، أما هو فماذا قدم لنا غير التوابيت؟». ثانياً، تحالف القوات مع تيار المستقبل، ودعوة جعجع الاخوان المسلمين ليحكموا، «من دون أي اعتبار للوضع المسيحي المقلق».

ورغم زعامة الحكيم التي لا يبدو أن شيئاً ما قادر على زحزحتها في القضاء والقرى المحيطة به، يبدو جلياً أن القواتيين السابقين يضمرون في نفوسهم الحقد والبغض لقيادة تخلت، في رأيهم، عنهم يوم ضحّوا هم بأرواحهم من أجلها. الاحتقان سيد الموقف «فالكل جاهز لاطلاق النار». وفي هذا الاطار

> **اطلاق نار على موكب ستريدا جعجع و«القوات» تؤكد أن الحادث فردي**

يروي السياسي عن حادثة اطلاق نار على موكب ستريدا جعجع خلال رعايتها افتتاح ملعب في بشري قبل أسابيع قليلة. أحد القواتيين السابقين الداعمين لطوق اليوم أراد المرور، لكنه فوجئ باقفال الطريق من قبل جعجع ومرافقيها، طلب فتحها لكن طلبه لم يلبّ، ففتح النار على الموكب من دون تسجيل أي اصابة. عضّ نائبا بشري على الجرح، فلم يرفع أي منهما دعوى قضائية بحق المعتدي. تبرز هذه الحادثة حجم الاحتقان الموجود بين السكان، وهي تشبه الى حد ما الاشكال الذي وقع العام الماضي في «قداس التجلي» يوم تصادم أنصار القوات مع «حركة المقدمين»، أي أنصار جبران طوق، فكادت أن تحصل مجزرة لولا تدخل الاساقفة وفض الاشكال بعناق بين الاقارب.

يؤمن معارضو القوات أن الانتخابات هذا العام قد تحمل الكثير من المفاجآت اذا ما اعتمد النظام النسبي. والسبب، «المواجهة الخفية» بين البطريرك مار بشارة بطرس الراعي وسمير جعجع. ولكن في ظل النظام الاكثري لن يقدر أحد على اختراق معقل القوات، على حد قول سياسي معارض لجعجع. في الضفة المقابلة يوجد الشيخ طوق «المحافظ على علاقاته وخدماته». يحاول طوق اللعب على خط أن لكل فرد من «العائلة الجعجعية» فريقاً. ويُنقل عن أحد أفراد عائلة ستريدا أن خلافا وقع بين الزوجين على خلفية أمور تنظيمية وداخلية، ما دفع بالنائبة الى ترك معراب والمبيت في المنزل في منطقة يسوع الملك.

ينفي مسؤول رفيع في القوات اللبنانية كل ما يشاع عن تراجع للحزب في منطقة حدث الجبة ومحيطها. ليست القصة سوى «تلفيقات وشائعات». ترسخت لدى المسؤول قناعة أن سكان تلك المنطقة «بلا أخلاق: تسيطر عليهم حالة من الرفض الدائم لكل ما يقوم به النواب وان كان لمصلحتهم». يبدأ بسرد سريع لكل ما قام به النائبان في المنطقة: «تزفيت طريق حدشيت، ايصال مياه الشفة الى سبع ضيع كانت محرومة، تجيير مخصصات النواب لضيع القضاء، التعليم المجاني لكافة طلاب مدارس بشري، تأمين المازوت للمؤسسات التعليمية، انشاء شبه مستشفى». يزيد على ذلك أن حدث الجبة «ستصبح الجنة على الارض بعد 10سنين بفضل عمل النواب.كل ذلك والناس غير راضية». يؤكد اطلاق النار على موكب نائبي بشري، اللذين لم يثيرا القصة في الاعلام ولم يتحركا قضائياً «لأن الخلاف فردي وغير مهم». في المقابل، يستغرب المسؤول القواتي التركيز المستمر على الشائعة التي تزعم أن «العلاقة بين الحكيم وستريدا غير متينة». يبرر الامر بأن مركز اجتماعات ستريدا هو في يسوع الملك، وبما أن الاجتماعات كثيرة «يصعب وجودهما معاً دائما». ويؤكد أن من المحال أن يكون لكل طرف جماعة، «لأن النظام الداخلي يحرم هذه الحركات».

بعض البشرّاويين يطمح الى الاحتكاك المباشر مع ممثليهم من دون مرافقين ومسلحين (أرشيف ـ مروان طحطح)

تقرير

البقاع: «المستقبل» يرمم هيكله المتصدع

عفيف دياب

«أنا مرشح حتى يطلب مني الشيخ سعد (الحريري) شخصياً عكس ذلك». هذا ما أبلغه وزير البيئة السابق محمد رحال لعدد من انصاره في البقاع الغربي، رداً على سؤال عن نشاطه السياسي والاجتماعي في البقاع الغربي وراشيا. هذا التأكيد والإصرار من رحال أدخل قادة تيار المستقبل ونوابه في حلبة صراع خفيّ على اسم مرشح التيار الأزرق في دائرة البقاع الغربي وراشيا، حيث التنافس على أشده في الشارع لإثبات الوجود.

ويقول عارفون بخبايا تيار المستقبل في البقاع الغربي إن رحال أصبح «رقماً صعباً» في المعادلة التنظيمية والشعبية لتيار آل الحريري في جنوب سهل البقاع، وإنه «أحسن تنظيم حراكه وتواصله مع جمهور له عشرات الملاحظات على أداء نواب المستقبل وحلفائه». ويلفت هؤلاء إلى أن النائب جمال الجراح بدأ يستشعر خطر تقدم رحال في الأوساط الشعبية، وأن النائب زياد القادري يعمل في ظل هذا الصراع على نسج علاقة متينة وودية مع الأمين العام للتيار أحمد الحريري، مستفيداً من غياب «الكيمياء» بين الحريري وكل من الجراح ورحال.

ويكشف «مستقبليون» لـ«الأخبار» أن أحمد الحريري الذي يملك تفاصيل أوضاع تيار المستقبل في البقاع الغربي ونوابه وقادته الوسطيين وكوادره الميدانيين، أصبح على «اقتناع تامّ» بوجوب إجراء تعديل على وجوه التيار نيابياً وسياسياً وشعبياً وتنظيمياً، وأنه يملك ما يكفي من «معطيات قد يقنع بها الشيخ سعد لإجراء تعديل نيابي» في البقاع الغربي وراشيا. ويوضح هؤلاء أن الأمين العام وضع تقريراً مفصلاً عن أبرز الأسماء التي قد تكون مؤهلة شعبياً وسياسياً لتبنّي ترشيحها باسم تيار المستقبل في البقاعين الغربي والأوسط. وتقول معلومات «الأخبار» إن رئيس الحكومة السابق أصبح يملك تفاصيل وقائع تياره في جنوب البقاع ووسطه، وإن مرحلة «علاج المرض» قد انطلقت، بعدما أعطى إشارة إعادة البناء بما تيسر بعد أن أُصيب هيكل التيار بتصدّعات نتيجة عوامل مالية وسياسية وارتدادات الأزمة السورية وانعكاساتها على البقاع الغربي.

> **أحمد الحريري مقتنع بضرورة التغيير في البقاع الغربي وراشيا والسنيورة يعارض**

وتكشف المعلومات أن أحمد الحريري سيعمل جاهداً لإبراز وجوه جديدة للتيار في البقاع الغربي الذي شهد تسرب قادة محليين وخروجهم من التيار إلى جبهة الثامن من آذار، كردة فعل على أداء نواب المستقبل في المنطقة واعتراضاً على الكيل بمكيالين ورفضاً للمحسوبيات التي تأتي على حساب نمو التيار وتطوره الشعبي.

وتوضح المعلومات أن «الشيخ أحمد» يصر على استبدال الجراح بمرشح آخر، علماً بأنه، حتى الآن، لا يميل إلى أن يكون رحال هو البديل، بل يسعى إلى أن يتمثّل التيار في هذه المنطقة بنواب «على شاكلة الوزير وائل أبو فاعور الذي أصبح مرجعاً وحيداً لأهالي المنطقة، ومصدراً مهماً لتوفير الخدمات لهم، ومكتباً مفتوحاً لرؤساء البلديات ومخاتيرها الذين لا يجدون إلا وزير الشؤون الاجتماعية ملمّاً بتفاصيل بلداتهم ومتطلباتها الإنمائية والخدماتية».

وتؤكد المصادر أن جهود الحريري هذه تلقى اعتراضاً من الرئيس فؤاد السنيورة الذي ضغط على الجراح والقادري ورحّال وأمين وهبي للقيام، معاً، بجولات ميدانية وتفعيل تواصلهم مع جمهور التيار في البقاع الغربي، وهذا ما بدأ يسجل فعلياً على أرض الواقع.

مساعي أحمد الحريري لإجراء تعديلات على فريق تياره في البقاع الغربي وراشيا، تمتد إلى البقاع الأوسط حيث باشر «المستقبل» بتنظيم حراكه الشعبي وفق أجندة تنظيمية ستمتد إلى التركيبة الانتخابية وإبراز وجوه جديدة قد تكون مرشحة باسم التيار في دائرة يكتنفها الغموض الانتخابي وتحالفاته. وتؤكد المعلومات أن «الشيخ سعد» توصل إلى تفاهم جدي مع نزار محسن دلول في باريس، بعد قطيعة طويلة بين الرجلين تعود إلى ما بعد انتخابات عام 2005 واستبعاد الوزير السابق محسن دلول من لائحة المستقبل في انتخابات 2009. وتوضح أن الحريري الذي عقد أكثر من لقاء مع نجل دلول بحضور باسم السبع وهاني حمود، «أصبح مقتنعاً بأهمية وجود نزار دلول على اللائحة المدعومة من المستقبل في دائرة زحلة»، بدلاً من النائب عقاب صقر. ويكشف قادة في «المستقبل» أن الرئيس الحريري «استعجل عقد لقاءات مع نزار دلول بعد تبلغه معلومات عن اتصالات يجريها حزب الله بمحسن دلول ليكون مرشحاً على لائحة 8 آذار في زحلة أو التعاون معها». ويشير هؤلاء إلى أن وزير الدفاع السابق أبلغ حزب الله أن مرشحه سيكون نجله نزار، وأن القرار يعود للأخير في التعاون أو عدمه، و«من هنا فإن نزار دلول لم يجد حرجاً في اللقاء مع سعد الحريري والاستماع إلى وجهة نظره والتفاهم على قواسم مشتركة، وهذا ما تحقق». ويختم هؤلاء بأن قرار بتّ أسماء مرشحين آخرين للتيار في دائرة زحلة «لم يحسم نهائياً، ولن تتضح قبل شهر شباط المقبل».

«قبضايات بيروت»

ورد في عدد أمس، ضمن التحقيق المنشور بعنوان «قبضايات بيروت فاتحين على حسابهم»، أن «ثمّة صلة عاطفية تربط أصحاب هذه الأسماء (البوي وعكنان وعلاء الدين) بالقائد العسكري لحركة أمل، في ثمانينيات القرن الماضي، علي أيوب، الذي لا تزال لاسمه، حتى اليوم، رمزية أسطورية في زقاق البلاط والخندق الغميق». يهمّ «الأخبار» أن تلفت الى أن ما ورد هنا لا يعبّر عن رأيها، بل هو نقل عن المقيمين في تلك المناطق، وبالتالي لا تتبنى أي مقارنة أو شبه بين أصحاب الأسماء المذكورة والحالة التي كان يمثّلها أيوب.

تحقيق

السلفيون والمستقبل تبادل أدوار تحت «السما الزرقا»

لا توحي النقاشات مع الإسلاميين النافذين مرحلياً في الشمال بأن خصومة تجمعهم مع تيار المستقبل، أو أقله سوء تفاهم أو سوء تقدير للأمور. على العكس من ذلك، يوحون بالانسجام الكامل مع الحريريين والتنسيق معهم للاستفادة أكثر فأكثر من نعم الحكومة الميقاتية عليهم

المستقبل ينهك ميقاتي ويقضم حلفاء حزب الله (أرشيف ـ مروان طحطح)

غسان سعود

لم يخرج تيار المستقبل من معادلة الشمال، كما يوحي بعض أفرقاء 8 آذار ونواب في تيار المستقبل. يزداد الحريريون قوة في اللعبة الشمالية يوماً تلو آخر، بحسب أحد المتابعين. وبرأيه، دفعت تطورات الشمال «مايسترو» المستقبل إلى تحريك مجموعتين تتمايزان في الشكل والأداء، وتتوحّدان في الهدف. تضم الأولى النائبين سمير الجسر وأحمد فتفت وزميلهما السابق مصطفى علوش والمسؤولين الرسميين في تيار المستقبل ممن يرتدون بذلات أنيقة وربطات عنق ولا يتقنون حمل السلاح. أما المجموعة الثانية فتضم النائبين خالد ضاهر ومعين المرعبي والقائد الميداني (العقيد المتقاعد من الجيش) عميد حمود وبعض الجمهور الحريريّ المتحمس لامتشاق السلاح. ورغم إيحائهما بالتمايز في تعاملهما مع التطورات المختلفة، فإن «جسوراً» بشريّة متينة تربط المجموعتين، تبدأ من اللواء أشرف ريفي والنائب محمد كبارة، ولا تنتهي عند النائب عقاب صقر.

ومقابل تلطّي المجموعة الأولى بعباءة مفتي طرابلس والشمال مالك الشعار عند الضرورة، حوّلت المجموعة الثانية الشيخ سالم الرافعي إلى ما يشبه مفتيها الخاص. ويمكن، في أي يوم جمعة، اكتشاف القدرات الاستقطابية لكلتا المجموعتين عبر زيارة أحد مساجد الأوقاف لرؤية الخواء الشعبي في ظل البرودة الخطابية، ثم زيارة مسجد التقوى (حيث يؤم الرافعي الصلاة) للتأكد من تعويض المستقبليين المقنّعين هنا كل ما يخسره أصدقاؤهم هناك. هكذا، يتيح التبادل الذكيّ للأدوار حفاظ تيار المستقبل على قوته في المدينة: من تخسره مرجعية طرابلس الدينية لتململه من برودتها، تستقطبه حماوة الرافعي بسرعة. ومن يوتّره تطرف خالد ضاهر، تحضنه وداعة سمير الجسر واعتداله، مع العلم بأن التنسيق بين المجموعتين يأخذ طابعاً علنياً في بعض الحالات المماثلة لاجتماعات ما يعرف بلجنة المساعي الحميدة التي تضم الرافعي ونواب المستقبل الحاليين والسابقين، وتجتمع أحياناً مرتين في الأسبوع. ولا يكاد يقع لاعب من المجموعتين حتى تتكتلا لحمايته: معين المرعبي نموذجاً. حتى إن المقربين من الرئيس نجيب ميقاتي باتوا مقتنعين بأن كثيرين ممن ظنوهم معهم، على غرار الرافعي، هم بالحقيقة ضدهم. وقد تمادى البعض في نسج الشائعات عن طلاق الرافعي والمستقبليين حتى صدّقوا كذبتهم.

تحيط المجموعتان الشارع من جميع جوانبه بحكم قبضتهما على السلطة الحقيقية، سواء في قوى الأمن الداخلي أو في مختلف مؤسسات المدينة الرسمية، بما في ذلك العسكرية منها. يشرح أحد المطلعين في هذا السياق أن مخزن الإسلاميين الأساسي، اليوم، ومطبخهم هو سجن رومية، بمرجعيته السياسية المعروفة. والطريق بين رومية من جهة، والقبة وأبو سمرا والتبانة وحي التنك من جهة أخرى، سالكة برضى المرجعية وتحت أنظارها. وبعد اغتيال رجل ميقاتي الميداني خضر المصري الذي كان يمون على معظم المسلحين في باب التبانة، اكتفت جمعية العزم والسعادة بتوطيد علاقتها بشقيقه سعد وشاب آخر، ليُحكم الحريريون سيطرتهم الميدانية. فقوى 8 آذار وميقاتي مرّوا على اغتيال المصري مرور الكرام، كمرورهم على الهوية الحقيقية لأصحاب سفينة السلاح التي لم تعلن بعد، وعلى الفخ الذي نصب للشيخ هاشم منقارة في الميناء وفقد بموجبه حضوره الأمني في المدينة، وعلى إنهاء الجيش مظاهر آل الموري (المحسوبين على حزب الله) المسلحة الأسبوع الماضي في منطقة الزاهرية بعد توقيفهم يومين ومصادرة أسلحتهم ونزع مظاهر مربّعهم الأمني. وعلمت «الأخبار» أن تَفَرّج قوى 8 آذار على ما لحق بآل الموري بصمت، دفع آخرين يؤيدون الحزب إلى مباشرة اتصالات جدية مع خصومه في المدينة ليحموا رؤوسهم. وفي المقابل، امتد الأخطبوط الحريري ليحيط عبر الشيخ الرافعي دينياً وعميد حمود عسكرياً أكثر المشايخ الشباب نفوذاً بين المسلحين حسام صبّاغ. الأخير أوسترالي الجنسية، قاتل في الشيشان، دخل بيروت عام 2004 واعتقلته الاستخبارات السورية عام 2005 في طريقه إلى العراق. ثم أطلقته بموجب صفقة أمنية. وبعد توقيف الأجهزة الأمنية قائد «فرقته الجهادية» الشيخ نبيل رحيم، عجزت القوى الأمنية عن تصيّده لينفرد بقيادة المجموعة الرحيمية أربع سنوات. وقد استمد سمعة أسطورية على هامش معارك التبانة وبعل محسن التي ظهر خلالها من دون كوفية. ورغم مذكرات التوقيف الصادرة بحقه، يجلس صباغ اليوم في الاجتماعات الأمنية جنباً إلى جنب رئيس فرع استخبارات الجيش في الشمال العميد عامر الحسن. مع تأكيد المقربين من صباغ لـ«الأخبار» نظرته السلبية لتدخل القاعدة، في هذه المرحلة، في لبنان. ورفضه التزام أي مظهر من مظاهر القاعدة المؤسساتية في تنظيم مجموعته، فلا هيكلية إدارية فيها ولا مجلس شورى أو أمراء في الأحياء. ويجزم المقربون جداً منه باعتبار نفسه أحد تلامذة الشيخ سالم الرافعي دينياً، في ظل إغداق حمود السلاح عليه وأشياء أخرى.

> **من تخسره مرجعية طرابلس الدينية تستقطبه حماوة الرافعي، ومن يوتره تطرف خالد ضاهر تحضنه وداعة سمير الجسر**

يقود ما سبق بعض المشايخ السلفيين في المدينة إلى فهم انفجار المدينة عسكرياً يوماً وهدوئها الشديد في اليوم التالي: في لحظة انفعال وتعبئة لرأي المدينة العام، يقول بعض أصدقاء المستقبل أكثر مما يفترض بهم قوله، ويقلق بعض المستقبليين أكثر مما يفترض بهم القلق. لكن سرعان ما تعود مياه المجموعتين إلى مجاريها. فالمجموعات الإسلامية، يؤكد أحد النافذين جداً في وسطها، ليست في وارد إعلان طرابلس إمارة إسلامية أو ما يشبه ذلك. كل ما في الأمر أن المستقبل ينهك ميقاتي، يقضم في كل مواجهة جزءاً من حلفاء حزب الله والنظام السوري في المدينة، ويلوّح لخصومه الجديين بقدرته الآن على رد الصاع، الذي يمكن أن يصيبه يوماً، صاعين.

ومع انضمام صباغ ومن معه إلى الدائرين في الفلك الأزرق، لا يبقى من الإسلاميين ما يكفي لعدّهم على أصابع يد واحدة، فهم: أولاً السلفيون السوريون التكفيريون الذين ليس لهم أي تأثير اليوم على المسلحين اللبنانيين. ثانياً، داعي الإسلام الشهال وعمر بكري وبلال دقماق ممن يعوّضون كسلهم الجهادي بنشاطهم الإعلامي. ولا أحد في الشمال يحسب لهؤلاء أي حساب في معادلات المدينة. وثالثاً، أفراد لم يتلاقوا في مجموعات عمل ميدانيّ جدية حتى الآن، معظمهم يعملون في الخليج وينشطون حتى الآن في العالم الافتراضي أكثر من العالم الواقعيّ. والأكيد من كلام بعض الإسلاميين، عن «إخوتهم» المفترضين، أن سعي أي قيادي على غرار كنعان ناجي للتمايز في هذه المرحلة عمّا هو مرسوم أصلاً ومعدّ خير إعداد سيواجه بحملة تخوين مخيفة وتشكيك بخلفيته وجنسية المال الذي في جيبه وأهدافه.

في غرفهم المقفلة بإحكام، يضحك بعض الإسلاميين بصوت عال: كل ما في الأمر أن تيار المستقبل خبّأ قروشه البيضاء لأيامه السوداء. من يعرف الشعّار والرافعي يعلم أيهما الأكثر انفتاحاً، تماماً كاكتشافه أن صبّاغ أهضم بكثير من الجسر. صحيح أنهم يرتدون عباءات بيضاء ولحاهم بيضاء أيضاً، لكن سماءهم زرقاء.

فتوى المفتي السياسية

يفترض بين مشايخ الشمال أن المفتي مالك الشعار، هو الأكثر انفتاحاً ورعاية للتعددية. يودع زواره على الباب بـ«أهلين أهلين» ليستقبل آخرين بالعبارة نفسها. وأياً كان الزائر، يكرر الشعار خطاب المرحلة: «ليست المشكلة في المدينة مذهبية؛ نحن والعلويون إخوة، ومنهم من يستنجد يومياً بنا». حتى الآن، ليس في كلامه مشكلة. يكمل: «ليست الأزمة بين التبانة وجبل محسن، بل هي بين طرابلس والحزب العربي الديموقراطي الذي يجاهر بارتباطه بحزب الله والنظام السوري وإيران». وأين المشكلة في ذلك؟ ألا يحق لفريق سياسي في المدينة تأييد حزب الله والنظام السوري وإيران؟ «أبداً». يجيب المفتي. ويستفيض في الشرح: «لا يحق لرفعت عيد أن يرتبط بأولئك، وأن ينفذ خططهم. شروط المواطنية في هذه الدولة عدم تأييد أي فكر يخالف مواطنيتك اللبنانية». في المقابل، لا يعلم المفتي شيئاً عمّا يتردد عن تسليح شمالي للثورة السورية وحماية لمسلحيها. أما اجتماعياً «فليس التطرف أن يرخي الشاب لحيته، بل أن يفرط في التردد على النوادي الليلية وأن يتحدى الشباب بعضهم البعض بالسير عراة في أماكن عامة». تلك هي مظاهر التطرف الذي يخشى منه.

متابعة

الحد من التدخين: نفذ ثم اعترض؟

وفي اليوم الأول لبدء سريان قانون الحدّ من التدخين، تلقى عدد من المخالفين محاضر ضبط. في المقابل، أعلن أصحاب المطاعم علانية رفضهم تطبيق القانون، واستعدادهم لاتخاذ خطوات تصعيدية تتجاوز الاعتصام الذي نظّموه صباح أمس... مرجئين قرارهم إلى اليوم، بعد الاجتماع مع رئيس الحكومة

«لم أطّلع على القانون، ولم أتبلّغ نسخة منه لتنفيذه». هذا ما أبلغه صاحب مقهى في شتوره لدورية من مصلحة الاقتصاد في البقاع سطرت بحقه محضر ضبط لمخالفته تطبيق قانون الحد من التدخين. الصبيتان الأنيقتان وشاب معهما، وجيب «درك» في مواكبتهم، دخلوا إلى مقهى «المختار» في شتوره وضبطوا بالجرم المشهود شخصاً ينفث دخان نرجيلة، وآخر يدخن سيجارة داخل المقهى، ما أثار غضب «الدورية» التي تعاطت مع صاحب المقهى فادي صوما بفوقية فوجئ بها حين طلب منهم نسخة عن القانون لعدم معرفته به وببنوده وموعد تنفيذه.

أكثر من محضر ضبط سجل أمس في زحلة والبقاع الاوسط. فتطبيق قانون الحد من التدخين جاء على غفلة من البعض، كما أن البعض الآخر لم يكن يتوقع أن يأخذ القانون طريقه الى التنفيذ مباشرة. يقول صاحب مقهى في زحلة «لأول مرة أشعر أن قانوناً ينفذ في لبنان، ولكن ماذا عن بقية القوانين؟».

في طرابلس لم يكن المشهد مختلفاً. «إيه شو بنعمل؟»، يقول أحد العاملين في مقهى مشهور في طرابلس، رداً على سؤال عن سبب عدم رفعه منافض السجائر عن طاولات المقهى. ردّ هذا النادل يُعبّر عن تجاوب سلبي مع القانون المذكور، ذلك أن مقاهي بدت كأنها غير معنية به إلا على نطاق خجول، إلى حدّ جعل مشاهد الالتزام به تبدو استثناءً وليس قاعدة.

داخل أحد المقاهي المعروفة في طرابلس، كان أحد الزبائن «يمجّ» السيجارة تلو السيجارة وكأن أمر القانون لا يعنيه من قريب أو بعيد، من غير أن ينهاه عمّال المقهى أو يلفتون نظره، وعندما سأله صديق له كان قد دخل لتوّه إلى المقهى ممازحاً: «كيف تدخّن، ألم تسمع أنهم منعوا التدخين في المقاهي؟»، ردّ وهو يُلوّح مستهزئاً: «يروحوا يبلطوا البحر!».

في مقهى مجاور تكاثر الجالسون فوق كراسي المقهى على الرصيف بشكل غير معتاد في مثل هذه الأيام، نظراً لحرارة الطقس المرتفعة. المفارقة أنهم كانوا يدخنون أو يشربون النارجيلة، بينما قلة من الزبائن بقيت جالسة داخله تستمتع بالهواء البارد الذي ترسله أجهزة التكييف، بعدما اختفت منافض السجائر عن الطاولات، ما أعطى انطباعاً أكده عامل في المقهى بأن «إدارة المقهى فضّلت تطبيق القانون في يومه الأول، وبعدها ترى إذا كانت ستستمر به أو لا».

> **أكثر من محضر ضبط سجل أمس ورأى المخالفون أن تطبيق القانون جاء على غفلة**

لكن هذه الصورة في مقاهٍ تقع في منطقة التل وجوارها وسط طرابلس، أغلب روّادها هم من أفراد الطبقة الوسطى وما فوق، تختلف كلياً عن الصورة في المقاهي الشعبية، فهناك يبدو أن قرار منع التدخين لم يصل بعد إلى مسامع المسؤولين عنها وزبائنها على حدّ سواء.

يقول صاحب مقهى: «في بلاد الأجانب التي تحترم نفسها، يُمنع التدخين ويلتزم الناس به، لكنهم هناك يُخصّصون أماكن داخل المقاهي للمدخنين وأخرى لغير المدخنين، هنا تعوّدوا أن يطبّقوا القوانين بشكل أعرج وبالمقلوب!».

لهذا السبب، يوجد من قرر الاعتراض على تنفيذ القانون علانية. فنفّذ أصحاب المطاعم والملاهي في شارع المطاعم في انطلياس اعتصاماً صباح أمس احتجاجاً، ثم عقد اجتماع بين أصحاب المطاعم والقوى الأمنية لمحاولة إقناعهم بعدم تصعيد تحركهم. وقد أكدّ طوني السنيور خلال مؤتمر صحافي عقد «أن الاعتصام سلمي وأن المطاعم ستقفل اليوم كخطوة أولى»، على أن تتخذ القرارات التصعيدية لاحقاً، أي بعد الاجتماع المقرر اليوم مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. وشدد أصحاب المطاعم على أن مطالبهم هي تعديل القانون عبر إقامة مقاه خاصة للمدخنين وأخرى لغير المدخنين، وعندها يستطيع المواطن أن يختار، أو عبر حل آخر يقضي بفصل المقهى إلى قسمين منفصلين للمدخنين وغير المدخنين، مشيرين إلى أن أصحاب المطاعم سيتخذون قراراً جماعياً بالإقفال إن لم يُعد النظر في القانون.

في المقابل، رفض رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان مارون الخولي «التهديدات التي أطلقها أصحاب المطاعم والمقاهي بشأن صرف العمال في حال تنفيذ قانون منع التدخين، منتقداً أخذ العمال رهينة لتخويف أجهزة الدولة وللتلويح بهم أو استعمالهم في تأمين التحركات المناهضة لقانون منع التدخين». ودعا العمال «إلى عدم المشاركة في أي تحرك أو احتجاج سيقوم به أصحاب المطاعم والمقاهي لعرقلة تنفيذ قانون منع التدخين»، مؤكداً «تبني الاتحاد لكل الدعاوى الواردة من عمال هذا القطاع في حال حصلت أي عملية صرف تعسفي بحقهم». كذلك طلب من وزارة العمل «الانضمام الى وزارات الصحة والداخلية والسياحة التي ستعمل على تنفيذ قانون منع التدخين، وذلك لحماية عمال القطاع من أيّ عملية انتقامية لأصحاب المقاهي والمطاعم لصرف العمال وتشكيل حالة صاغطة من أجل تجميد هذا القانون».

شارك في التغطية: عفيف دياب، عبد الكافي الصمد

أرجأ أصحاب المطاعم قرارهم التصعيدي إلى اليوم (مروان بو حيدر)

قضية

طلاب «العربية» يحتجون على «نار الأقساط»

طلاب جامعة بيروت العربية مسالمون لكن طفح الكيل، يقولون. الطلاب افتتحوا عامهم الدراسي أمس بوقفة احتجاجية سلمية ضد زيادة للأقساط باتت من نصيبهم في كل عام جديد. قالوا إنهم حاولوا إيصال صوتهم بطرق رسمية لكنهم لم يلقوا أي تجاوب. استفزّهم التبرير بأنّ نسبة الزيادة لا تتجاوز 10%. فالنسبة ملحوظة، برأيهم، إذا ما أضيفت إلى الزيادات المسجلة في السنوات الماضية وإذا ما ضربت بعدد الوحدات التعليمية (credits). لا تصدّق إحدى الطالبات في كلية الصيدلة كيف أنّ مجموع الزيادة في الفصل الدراسي الواحد سيكون مليون ليرة، فيما تشكو زميلتها في كلية الطب من زيادة طالت ألف دولار.

هكذا، وفي تحرّك هو الأول من نوعه على الأقل في العقد الأخير، تجمّع الطلاب في الشارع الفاصل بين مجمع الكليات التطبيقية والمباني الأخرى، مطالبين بإلغاء الزيادة بأسرع وقت ممكن. وزعوا مناشير تشرح مطلبهم، ووقعوا عريضة سترفق برسالة وتسلك طريقها إلى رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور عمرو جلال العدوي منتظرين ردّه عليها قبل أن يواصلوا تحركاتهم. ودعا الطلاب رئيس الجامعة إلى الأخذ بعين الاعتبار أنّهم اختاروا الجامعة كصرح يوازن بين نوعية التعليم والقيمة المادية المقبولة مقارنة بباقي الجامعات في لبنان، وأن يتقبل وقفتهم الاحتجاجية تقبل حرية الرأي والتعبير.

قال الطلاب لا للزودة هاتفين «منروح بس الزودة تروح، طير وفرقع يا بوشار جامعتنا أسعارا نار، طق طق طقية ما تغلي القسط عليّ، ما بدنا نقعد بالبيت بدنا ناخد شهادات».

> **تراوحت الزيادة بين 4% للطلاب القدامى و8 % للطلاب الجدد**

حرص المنتفضون على الإشارة إلى أن تحركهم ينطلق من «حرم بيتنا الثاني والساحات التي اخترناها لنكمل مسيرتنا العلمية». وكانت دعوة للطلاب إلى الوقوف يداً واحدة باختلاف كلياتهم وباختلاف قيمة أقساطهم وتأكيد على ضرورة التعامل الجدي معهم ورفض أي قرارات تعسفية بحقهم، مع تمسكهم بمقاعدهم الدراسية واستكمال تخصصاتهم حتى التخرج. يستدركون: «نحن هنا لا نطالب فقط بحقنا في هذه السنة بل من أجل الطلاب والطالبات في السنوات المقبلة».

لكن مساعد الأمين العام للجامعة لشؤون الطلاب محمد حمود يصف الزيادة بالطبيعية والمتوازنة والمدروسة، إذ تراوحت بين 4% للطلاب القدامى و8 % للطلاب الجدد، مقللاً من أهمية تحرك الطلاب. ويشير في حديث لـ«الأخبار» إلى أنّ «أقساطنا هي الأدنى بين الجامعات في لبنان»، مبرّراً الزيادة بارتفاع أسعار المحروقات «لكوننا نؤمن انتقال الطلاب من وإلى الجامعة على حسابنا»، فضلاً عن ارتفاع رواتب الأساتذة. ويسأل ما إذا كانت زيادة 50 ألف ليرة لبنانية على الوحدة التعليمية لطالب في كلية الطب كبيرة لا تتجاوز الرسوم المفروضة عليه أكثر من 13 ألف دولار في السنة الواحدة في وقت تتكلّف فيه الجامعة عليه أكثر مما تأخذ منه وهي تخسر في هذه الكلية بالذات. وينوّه هنا بأنّنا «رفعنا قيمة الإعانة التي نقدّمها للطالب في السنة السادسة من 600 ألف ليرة لبنانية إلى 800 ألف، وبالتالي فالطالب المحتج أخذ الزودة قبل أن يتخرج».

المفارقة أن يؤكد حمود أن الجامعة لا تتلقى دعماً من أي جهة وهي تعتمد على أقساط الطلاب لتؤمن كلفة تعليمهم، وأنّ غلاء الأسعار في البلد ينعكس حتماً على المؤسسة. ويقول إنّ الأهالي يقبلون كل هذه الزيادات على مضض ثم ينتفضون على القسط الجامعي فيشعرون أنّه عبء عليهم.

ف.ح

مموّل من السفارة الإيطالية/ التعاون الإيطالي بالشراكة مع وزارة البيئة

على الغلاف

للقتل وجوه كثيرة

19 ألف سوري إلى المدارس اللبنانية؟

تنطلق اليوم أعمال التسجيل في المدارس الرسمية استعداداً لبدء العام الدراسي الجديد. وفيما تحضر هذا العام قضية تعليم النازحين السوريين بقوة مع ازدياد أعداد الوافدين، ليس لدى وزارة التربية خطة طوارئ سريعة وجاهزة، والهمة همة «المجتمع المدني» و«المنظمات الدولية»

فاتن الحاج

تعترف الحكومة اللبنانية بأحقية تأمين مقاعد دراسية للطلاب السوريين في مدارسها. لكن هل تدرك أنّها مطالبة بتعليم 19 ألف تلميذ من عمر 5 سنوات إلى 17 سنة؟ هل المدارس الرسمية الموجودة كافية أم هناك حاجة إلى فتح مدارس إضافية؟ هل حدّدت وزارة التربية أماكن المدارس المخصصة لتعليم التلامذة الوافدين، وهل ستكون قريبة من تجمعات النازحين؟ هل المطلوب استيعاب الطلاب على سبيل الضيافة، أم تقييم احتياجات دمجهم في المناهج التربوية المحلية؟

الصورة ضبابية حتى الآن، فيما الوقت بات داهماً عشية بدء العام الدراسي، ويستوجب خطة طوارئ سريعة ومتكاملة. وإذا كانت وزارة التربية تربط تحرّكها باستكمال أعمال التسجيل في المدارس الرسمية لمعرفة أعداد المسجلين، فإنّ حساباً بسيطاً لآخر الأرقام التي تقدمها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يشير إلى أنّ 20% من النازحين، وعددهم 59 ألفاً بين مسجّل في المفوضية وغير مسجّل، ينتمون إلى الفئة العمرية (5 ـ 11 سنة)، و12% إلى الفئة العمرية (12 ـ 17)، ما يعني أنّ هناك 32% من الأطفال هم في عمر الدراسة، أي نحو 19 ألفاً. لكن الوزارة، بحسب مديرها العام فادي يرق، لا تملك حتى الآن أرقاماً رسمية دقيقة، لكنها ستعمل بالتعميم الذي أصدره وزير التربية حسان دياب 24/م/2011 بشأن قبول التلامذة الوافدين من سوريا وبأحكام الأنظمة الداخلية والأولويات. وبموجب التعميم، يتقدّم أولياء الأمور بالمستندات الثبوتية المتوافرة مرفقة بإفادات رسمية صادرة عن دوائر الأمن العام تثبت دخولهم الأراضي اللبنانية لمن لا يحملون جوازات سفر، تقديم كل مستند متوافر (إفادة مدرسية أو بطاقات علامات غير مصدّقة) يساعد على إثبات انتساب التلميذ إلى المدرسة ومتابعة الدراسة، إخضاع التلميذ الذي لا يحمل أي مستند أو إفادة مدرسية لامتحان أهلية للصف المطلوب والذي يتناسب مع إمكانياته العلمية ومع عمره. وقال إننا «سنعامل التلميذ السوري مثل التلميذ اللبناني لجهة دفع رسوم التسجيل ومساهمة صندوق الأهل». لكن هل يقوى النازحون على دفع هذه الرسوم حتى لو كانت رمزية؟

في سياق مختلف، بدا أنّ «التربية» أوكلت الملف إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والهيئة العليا للإغاثة. وهي رفعت للمناسبة، بحسب المدير العام، لائحة بأسماء 99 مدرسة رسمية مقفلة في الشمال والبقاع إلى وزارة الشؤون بهدف تنسيق إغاثة النازحين السوريين، ويجري التعاون في هذا الإطار مع المنظمات الدولية والدول المانحة لتأهيل البنى التحتية فيها وتجهيزها. المفارقة أن يرق ليس متوجساً من مشكلة توفير المقاعد واستيعاب التلامذة، كاشفاً عن تنسيق وثيق مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» لجهة متابعة الوضع الدراسي لهؤلاء، وقد تكفلت الأخيرة بإجراء دورات تقوية للتلامذة الضعاف، لا سيما في اللغة الأجنبية، «فطلبنا منها أن تنظمها خلال الدوام المدرسي». كذلك يشمل التعاون تأمين اللوازم المدرسية للتلامذة وبدلات انتقالهم من مراكز الإيواء إلى المدارس. وتعمل مفوضية اللاجئين بالشراكة مع المنظمة لمواكبة قضايا التعليم والمياه والنظافة الشخصية والحماية. تتدخل مسؤولة التربية في حالات الطوارئ في المنظمة رانيا زخيا لتقول إن اليونيسف تهتم بكل الأطفال النازحين سواء أكانوا مسجلين في المفوضية أم غير مسجلين، نظراً للدور الحقوقي الذي تؤديه المنظمة، مؤكدة «حرصنا على شمول الجميع بالتعليم». الدعم النفسي للتلامذة تمهيداً لانخراطهم في العملية التربوية، هذا ما تركز عليه «اليونيسف»، تقول المسؤولة الإعلامية في المنظمة سهى بساط البستاني، لافتة إلى أنّنا «أعددنا خطة لمواكبة تعليم التلامذة النازحين بناءً على دراسة ميدانية أجريناها في 27 مدرسة رسمية في وادي خالد وطرابلس وبعلبك والهرمل». الدراسة سعت إلى تقييم سريع لاحتياجات الأطفال السوريين بحسب فئاتهم العمرية في المدارس، والنواقص في النظام التعليمي والنظافة الشخصية والسلامة العامة، عبر مقابلة نحو 34 تلميذاً. وفي النتائج، تبين أن هناك 30% من التلامذة السوريين الذين التحقوا بالمدارس الرسمية اللبنانية في العام الدراسي الماضي تسربوا من الصفوف، إما بسبب ضعفهم في اللغة الأجنبية أو بسبب عدم امتلاكهم لأوراق ثبوتية أو إفادات مدرسية. ذهب قسم من هؤلاء إلى العمل. بعضهم لم يكن يتجاوز الحادية عشرة من عمره. يذكر أنّ هناك 1500 تلميذ تسجلوا في العام الماضي في المدارس الرسمية.

> **تسرب 30 % من التلامذة السوريين من المدارس اللبنانية العام الماضي**

وبرز في الدراسة «تخوف السوريين من تسجيل أبنائهم في المدارس وتعريضهم للخطر وتوجسهم من العنصرية اللبنانية». ومن المشاكل التي صادفوها أنّ 18 مدرسة من أصل 27 لم تستطع أن توفر لهم عدداً كافياً من الكتب ليدرسوا فيها. أما «اليونيسف» فأخذت على عاتقها، بحسب بساط، تنظيم مخيمات صيفية قدمت دعماً نفسياً ولغوياً لـ2000 طفل سوري في 16 مدرسة رسمية ومركزين اجتماعيين تابعين للمجتمع المدني. كذلك درّبت المنظمة 100 معلم ومعلمة على كيفية التدخل وتقديم الدعم للتلامذة، إضافة إلى ورش عمل للمديرين وجلسات توعية لـ900 والد ووالدة بهدف كسر حاجز الخوف.

ماذا عن الخطة المقبلة؟ تلفت بساط إلى أننا «أطلقنا حملة العودة إلى المدرسة بالتنسيق مع شركاء محليين من هيئات ومنظمات يساعدوننا في تنفيذ برامجنا الميدانية. ستتضمن الخطة تأمين تنقل التلامذة من المدرسة وإليها، تنظيم حلقات لتشجيع الأطفال على الانخراط في الصفوف، دعم مرحلة الروضات من خلال برنامج المدرسة في علبة، وذلك بهدف الدمج وليس الاستيعاب العددي فحسب. لا تخفي المسؤولة الإعلامية أن المشكلة ستبرز في المرحلة الثانوية وليس في المرحلة الأساسية، وقد تكون هناك حاجة إلى فتح مدارس خاصة بالنازحين السوريين.

ومن الأفكار المطروحة اعتماد الدوامين لتعليم كل التلامذة. وهنا تشير بساط إلى أننا سندرس وضع المدارس، على أهمية أن تسير الأمور بسرعة قياسية.

تراهن «اليونيسف» على الوضع المختلف هذا العام. الجميع مشغول بالقضية، حكومة ومؤسسات دولية ومنظمات غير حكومية وجمعيات أهليّة.

حرب تحرق دمشق مجدداً. ليتها سمعت كلامه قبل أن تجبره على المجيء إلى هذا العالم. ليتها اقتنعت فعلاً بأن لا فائدة منه، ما كانت لتجد نفسها اليوم مكبّلة لا تعرف ما تفعله. المدارس على الأبواب، وهي تقيم مع عائلتها في مدرسة «كزّت نفسها منها». لا تعرف كيف سيمرّ العام الدراسي على أبنائها الذين هربت بهم خوفاً من موت مفاجئ.

في الصف الدراسي الذي تقيم فيه، لا تملك إلا أن تحلم بما قد تكون عليه حال عائلتها لو لم تشرّدها الحرب. كانت رائحة الحقائب الدراسية والدفاتر والأقلام والكتب ستعمّ البيت. وكانت الأحلام ستتحقق مع ترفّع كلّ ولد من أولادها إلى صف جديد.

لا شيء من هذا يتحقق اليوم. الحرب أتت على الأحلام الصغيرة حتى. حرمت الطفل أغنياته، والتلميذ علاماته، والطالب رفقة زميلته. حرمت الأب فرحة يحققها بنجاح ابنه، والأم قبلة تطبع على جبينها كلّ صباح.

هذا أقلّ ما يفتقر إليه اللاجئون السوريون إلى لبنان، وأكثر مما نستطيع تحمّله.

كم مرة علينا أن نعيش الحرب حتى نتذكر قساوتها؟ كم مرة على الطفل الهارب من المسلّحين أن يلتصق بشجرة التفاح ويلتحم بها ليلوّن ثمارها بالاحمر؟ من قال إن للقتل وجهاً واحداً؟

على الغلاف

في الهرمل
اللغة الانكليزية عائق أساسي

لم تلحظ مدارس البقاع الشمالي إلى اليوم حركة تسجيل لافتة من النازحين السوريين. أسباب كثيرة تقف خلف هذا «التريّث» ليس التعويل على تحسّن الوضع الامني في سوريا أحدها، فهناك التعليم المجاني والمنهاج المختلف ومشاكل عدم وجود مدارس تعلّم باللغة الإنكليزية في الهرمل...

رامح حمية

همّ إضافي يرزح تحته النازحون السوريون إلى لبنان، على أبواب انطلاقة العام الدراسي 2012 ـ 2013. كيف سيسجّلون أولادهم في المدارس اللبنانية؟ وما هي المنهجية التعليمية التي ستعتمد معهم؟ وأي لغة سيتعلّمون؟ أسئلة لا تتسبب في الإرباك للأهالي فقط، وإنما لمديري المدارس والثانويات في الهرمل وقراها، وحتى لوزارة التربية والتعليم العالي.

«والله ما بعرف، لنشوف». عبارة تكاد تكون جامعة بين سائر أطراف المعادلة: النازحون سواء كانوا لبنانيين أو سوريين، يضاف إليهم مديرو المدارس وحتى وزارة التربية.

النازحون لم يتوفر لديهم العلم بعد بالخطوة التي ستتخذها وزارة التربية اللبنانية في ظلّ عدم حيازتهم إفادات مدرسية تثبت ماهية المرحلة السابقة للتلميذ، وما إذا كان ناجحاً أو راسباً فيها، بالإضافة إلى المشكلة الأساس بحسب رأي عبد الرحمن، أحد النازحين السوريين، (أربعة من أبنائه الستة تلامذة)، والتي تكمن في اختلاف المنهجية التعليمية بين سوريا ولبنان. يوضح الرجل أن المواد العلمية كالرياضيات والفيزياء والعلوم والكيمياء، «تعلّم باللغة العربية في سوريا في الحلقة الأولى، في حين تعلّم في لبنان بالفرنسية أو الإنكليزية. كيف سنعلّم أولادنا ونحن هربنا يا دوب بثيابنا من سوريا».

بدوره زياد ز.، الذي استأجر وعائلته وعائلة شقيقه منزلاً في الهرمل يؤكد عدم معرفته بما ستؤول إليه الأمور التعليمية بالنسبة إلى أولاده الثلاثة وولدي شقيقه، تاركاً حلّ المشكلة التعليمية إلى الوقت «اللي بيفرجها الله فيه، وكمان وزارة التربية».

الجدير ذكره أن الهرمل، والقرى المحيطة بها، تخلو من مدارس تعتمد التعليم باللغة الإنكليزية (راجع-https://www.al-17206/akhbar.com/node)، بالنظر إلى عدم وجود أساتذة رياضيات أو فيزياء أو كيمياء باللغة الإنكليزية والذين يشكلون دعامة أساسية لقيام مدرسة إنكليزية هناك.

وعليه، فالنازحون اللبنانيون من قرى حوض العاصي والقصير وأحياء مدينة حمص، والذين تركوا منازلهم وممتلكاتهم قسراً، لجأوا إلى مدينة الهرمل والقرى الحدودية المجاورة لها للسكن فيها. لكن معاناتهم تكاد تكون أكبر من معاناة النازحين السوريين. فبالإضافة إلى كونهم لا يستفيدون من المساعدات التي تقدمها المنظمات والهيئات الدولية، برزت مؤخراً المشكلة التعليمية. أبناؤهم على مدى السنوات الطويلة التي أقاموا فيها في سوريا، تلقوا دراساتهم بحسب المناهج التعليمية السورية، العربية والإنكليزية. «يعني لا مفرّ لوزارة التربية اللبنانية من معالجة مشكلة مواطنيها المهجرين قسراً من سوريا تاركين ممتلكاتنا هناك»، كما يقول علي الجمل، الذي ترك منزله في بلدة زيتا منذ ستة أشهر مع أبنائه وعائلاتهم واستأجر منزلاً في بلدة القصر الحدودية. يشدد الجمل على عدم قدرته على تسجيل أبنائه في مدارس خاصة خارج الهرمل، «إيجار البيت ولسنا قادرين على تحمّله، فكيف بتسجيل ستة تلاميذ بمدرسة خاصة بالبزّالية أو جديدة الفاكهة مع إيجار نقلهم بالأتوكار؟».

نائب رئيس بلدية الهرمل عصام بليبل أوضح في حديث لـ«الأخبار» أن «المشكلة تربوية بامتياز وقد حذّرنا منها وزارة التربية في الاجتماعات التي عقدت في حزيران الفائت»، لكن وعلى الرغم من ذلك «لم نلقَ الرد الشافي منذ ذلك الوقت».

ويؤكد أن المشكلة أطلّت برأسها مع بدء التحضيرات الإدارية للمدارس وشروعها

يشكو النازحون من إيجار البيت فكيف بكلفة التسجيل في المدارس الخاصة (روبير عبدالله)

العلم لم يعد «ببلاش»

يقيمون في المدارس، لكنهم لا يتعلمون. هذه هي حال عشرات النازحين السوريين إلى وادي خالد الذين لا يعرفون الكثير عن مستقبل العام الدراسي لأولادهم

روبير عبد الله

في مطلع العام الدراسي الماضي، لم تكن معالم النزوح السوري قد ترسخت. لم تكن أعداد النازحين قد تبلورت، ولا مدة النزوح ولا أمكنة إيوائهم. هذا فضلاً عن أن احتمالات العودة إلى الديار كانت لا تزال محل أخذ وردّ، ودون ذلك كانت الأولوية لدى النازح هي تدبير الحد الأدنى من مقومات العيش والإقامة.

شيء من ذلك قد تحقق بعد أكثر من سنة ونصف سنة على اندلاع الأحداث في سوريا، وخصوصاً أن بعض التحليلات راحت تروّج لإمكان أن تطول الأزمة في سوريا ومعها ملف النزوح إلى لبنان سنوات وسنوات.

تسارع الأحداث في سوريا، حجب ملفاً أساسياً من حياة النازحين، عنوانه العام الدراسي القادم الذي أعلنت وزارة التربية بدء التسجيل له في الثالث من أيلول الجاري. ملف يقضّ مضجع أهالي الطلاب النازحين والمعنيين المطلعين على أوضاعهم، وخصوصاً أن ما ينطبق على مطلع العام الدراسي الماضي من تخبّط في أحوال النازحين ومصائرهم، ليس أسوأ مما عليه الحال مع بدء التسجيل للعام الدراسي الآتي، وتحديداً في منطقة وادي خالد حيث النزوح الأعلى كثافة والأكثر قدماً، ارتباطاً بمشاكل تلكلخ المجاورة للوادي وبحجم الدمار الذي لحق بها، وما رافقه من حدة في التباين بين النظام السوري والمعارضة.

إلى وادي خالد، وتحديداً بلدة المقيبلة التي لمجلسها البلدي بعض القدرة على الفعل، استثناء عن باقي بلديات الوادي التي جرى تأسيسها منذ شهور قليلة. في ملف النازحين السوريين لا يملك نائب رئيس البلدية أحمد العكاري الكثير ليقوله. يعدّد العوائل السورية النازحة إلى بلدته، والتي بلغت أربعين عائلة. وفي ما يخصّ مصير عامهم الدراسي الآتي يكتفي بتقديم وجهة نظره، إذ يرى أن الطالب النازح يدور في حلقة مفرغة، وأن مصيره معلق على مصير النظام السوري. فبغض النظر عن طريقة استيعابه في المدارس اللبنانية، يبقى أن الاعتراف بما يحصّله مرتبط بتغير النظام من عدمه؛ فالنظام الحالي «لا يرى مبرراً لبقاء الطلاب النازحين خارج سوريا»، وعدم عودتهم إلى مدارسهم في سوريا، ما يرتب عدم اعترافه بالإفادات المدرسية اللبنانية، أما إذا تغير النظام، فللبحث صلة. ومع ذلك سهّل العكاري مهمة متابعة أوضاع العوائل السورية في بلدته، فأرسل شرطي البلدية برفقة «الأخبار» لمعاينة إحدى العائلات.

هنا، رغم ارتياب ربّ الأسرة من الزيارة الصحافية، يكشف أن أولاده الثلاثة ذهبوا إلى مدرسة في بلدة الرامة لمتابعة دورة تقوية. اثنان من الأولاد سيبقيهم في الصف الثاني، برغم نجاحهم في السنة الماضية، لكن «التعلم في السنة الماضية لم يكن جدياً»، والثالث في الصف

يختم رب الأسرة لقاءه بالقول: «إذا صارلنا العلم ببلاش كان به، وإلا بلاها وبلا هالعلم»!

وعود بأن تتكفل الهيئة العليا للإغاثة بتوفير المستلزمات الدراسية لا تزال ضمن حدود «السوالف»

الأهالي قلقون على مستقبل أولادهم التعليمي (عفيف دياب)

مجانية التعليم الرسمي... في سوريا

أحوال الطلاب النازحين في مطلع العام الدراسي لا تطمئن. فماذا عن أحوال اللبنانيين الذين يتعلمون في سوريا؟ إحدى عائلات الوادي تسكن في فيلا ضخمة في تلة من تلال بلدة الهيشة. أحد أبنائها أنهى المرحلة الثانوية في ثانوية عز الدين القسام بحمص، والإعدادية في مدرسة القصور بحمص أيضاً. التعليم في المرحلة الإعدادية مجاني، بما في ذلك ثمن الكتب. لكن في المدرسة الثانوية «الكتب ليست مجانية، ثمنها نحو عشرة آلاف ليرة لبنانية!». التعليم الجامعي الرسمي مجاني، والاختصاص بحسب العلامات. ولدى سؤاله عن التعليم الجامعي الخاص، تلمع عينا الطالب ويقول: «في جامعة القلمون التعلم باللغة الإنكليزية، وهي من أفضل جامعات العالم، والقسط السنوي 560 ألف ليرة سورية». وهو يرغب بمتابعة التعلم في سوريا، حيث «لا شعور لدينا بالغربة، بالعكس نحنا اللبناني منتحب أكثر، لكن الوضع في سوريا مكركب».

بتسجيل الطلاب. لافتاً إلى أن العديد من الاقتراحات قدمت إلى الوزارة ومنها إجراء دورات لغة لتقوية الطلاب، لكن ذلك «بقي حبراً على ورق الإحالات إلى الوزارة».

من جهته، يرى مدير متوسطة القصر أكرم زعيتر أن دورات التقوية باللغة «لم تعد تجدي في هذا الوقت»، مؤكداً أن الحد الأدنى لأي دورة تقوية لغوية لا يقلّ عن الثلاثة أشهر، في الوقت الذي تفصلنا فيه عن انطلاقة العام الدراسي بضعة أيام فقط. ويشير زعيتر إلى أن مشكلة الإفادات المدرسية لتسجيل النازحين «لم تعد تشكل عائقاً»، بعدما أوعزت المنطقة التربوية باعتماد أية بطاقة أو ورقة تثبت المرحلة أو الصف الذي كان التلميذ يتابعه العام الماضي أو قبله، وإذا لم يتوفر شيء من ذلك فاعتماد «امتحان دخول مبسّط»، لتبيان مقدرة التلميذ. هذا لا يلغي المشاكل الناتجة من ضعف اللغة الإنكليزية، مشيراً إلى أن لا وجود لأية مشاكل مع مرحلة الروضات أو الأول أساسي، «إذ يمكن البدء مع التلميذ باللغة الفرنسية في الروضات، أو حتى إعادته صفاً إلى الوراء، لكن مع الحلقات الأخرى هناك مشكلة لا بد من معالجتها».

ويؤكد زعيتر على «وجود أساتذة تعليم أدب لغة إنكليزية في الهرمل، لكنهم لا يستطيعون تعليم الرياضيات والفيزياء والكيمياء، إذ يتطلب ذلك أساتذة مجازين ومتخصصين بهذه المواد».

وعن الحلول الممكنة، يطرح زعيتر الفكرة القديمة الجديدة، والتي تتطلب إيعازاً من وزارة التربية إلى بعض الأساتذة المتخصصين في مواد تعليمية باللغة الإنكليزية، بالتعليم في مدارس بالهرمل، وتخصيص زيادة على بدلات النقل خاصتهم، فيتمكنون عندها من التوجه إلى الهرمل من دون التفكير بالمسافة التي يتطلبها الأمر. أما بشأن المراحل التي تتطلب لغة عربية، فيمكن إجراء إحصاء للنازحين السوريين، ومنهم الأساتذة، وتعليم طلاب النازحين في مدارس مقفلة في القرى والبلدات البقاعية.

> لم تعد دورات تقوية اللغة تجدي لأن الوقت الذي يفصلنا عن انطلاقة العام الدراسي بضعة أيام فقط
>
> أوعزت المنطقة التربوية باعتماد امتحان دخول مبسط لتحديد المستويات

خطة الحريري

نشط المجتمع المدني، أخيراً، في متابعة تعليم النازحين السوريين. ومن المبادرات خطة طوارئ أطلقتها النائبة بهية الحريري من أجل عام دارسي آمن لتلامذة صيدا ومنطقتها. الخطة تهدف إلى استيعاب التلامذة النازحين إلى المدينة ومخيماتها وتوفير المقاعد الدراسية لهم. هكذا، انطلقت لقاءات وورش عمل تحضيرية تنظمها مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة بالتعاون مع اتحاد المؤسسات الإغاثية والشبكة المدرسية لصيدا والجوار، لحصر أعداد الطلاب السوريين والفلسطينيين النازحين وتقويم مستوياتهم العلمية لتُحدَّد المراحل التعليمية التي سيتوزعون عليها، وما إذا كان عددهم يتطلب استيعابهم جميعاً في مركز خاص بهم، وبالتالي تدريسهم وفقاً للمنهج السوري على أيدي أساتذة نازحين أو لبنانيين بعد تدريبهم عليه، أو دمجهم في مدارس المدينة.

المنهاج السوري من دون «قومية»

أسامة القادري

أجهشت سلوى، ابنة الثانية عشرة، بالبكاء حين قالت والدتها ابتسام إنها لن تسجل ابنتيها وابنها في المدرسة. توضح السيدة المهجّرة من بلدة الزبداني في ريف دمشق، والمقيمة في مدرسة مجدل عنجر الرسمية، قائلة: «لا قدرة لنا على دفع التكاليف، وعالزبداني ما قادرين نطلع، وكمان بعدنا مو عارفين وين بدن يحطونا».

هذه التبريرات لا تعني الطفلة، التي راحت تتوسّل والدتها أن تقبل بتسجيلها، (وكأنها ترفض؟). تنهمر دموعها وتقول باكية: «بترجاكي يا أمي ما تروحي علي مدرستي».

أما علي، ابن الثالثة عشرة، المفترض أن يسجل في الصف السابع في مدرسته في منطقة الغوطة الشرقية، فينظر إلى والده نظرة تعجب، عندما يسمعه يقول إنه «ما لم تتبنّ جهة معينة تعليم الأطفال، فلا قدرة لي على ذلك. بالكاد أمّنا أجرة السيارة التي أوصلتنا إلى هنا. اللي متل حكايتنا عايشين كل يوم بيومو، إذا ما حدا ساعدنا نعلّم أولادنا من وين بدنا نجيب حتى نعلّمهم؟».

هذا الموقف المستسلم لا ينطبق على حسين الأربعيني. الرجل غادر سوريا أول من أمس بهدف تعليم أولاده الثلاثة؛ فقد خاف أن يذهب عامهم الدراسي كما حصل مع أقاربه في حمص العام الماضي. يقف أمام مدرسة المرج الرسمية في البقاع الغربي، مستفسراً عمّا إذا كانت هناك جهة تكفلت بتعليم الأطفال السوريين في لبنان، فيسمع ردّ المعنيين: «حتى اللحظة لم نتبلغ أي قرار بهذا الخصوص».

يؤكد أحد مديري المدارس الرسمية في البقاع، أنه لم يتبلغ أي قرار من وزارة التربية بخصوص تسجيل الطلاب السوريين، أو إن كان هناك استثناء بخصوصهم.

ويلفت إلى أن المدرسة تسجل أي طالب سوري مثله مثل الطالب اللبناني، ومن ضمن المنهج «ليس هناك استثناء».

تتكرر عبارة «لا قدرة لنا على تعليم ولادنا في غياب أي جهة تساعدنا»، على شفاه العشرات من أرباب العائلات السورية النازحة، المنتشرة في غالبية القرى البقاعية.

وفي ظلّ غياب أي مشروع للحكومة اللبنانية، نشطت جمعيات أهلية في هذا الخصوص، ورعت المئات من العائلات النازحة. وفي هذا الإطار يلفت الشيخ حسن عبد الرحمن، المسؤول في جمعية غراس الخير، إلى أن «الدولة اللبنانية تخلّت عن مسؤولياتها، سواء لجهة توفير مأوى للنازحين المقيمين في المدارس الخاصة والرسمية، أو لجهة التكفل بتعليم أبناء النازحين».

ويوضح عبد الرحمن أن «عدد العائلات السورية المقيمة في مدارس في البقاع تتجاوز الـ 200 عائلة موزعة بين مدارس مجدل عنجر والنهرية برالياس، والمرج والروضة في البقاع الغربي.

مصير هذه العائلات مهدّد إن لم يتوافر لهم مسكن بديل؛ إذ ستُخلى المدارس منهم وسيوضَعون في نقطة المصنع إلى أن تجد الدولة لهم بديلاً، إما مخيم أو مساكن جاهزة».

> جمعيات خاصة ستعلم المنهاج السوري متعهدة تقديم إفادات

عبد الرحمن يلفت إلى قدوم أسر خلال الأسابيع القليلة الفائتة إلى لبنان بغية تعليم أبنائها «خوفاً من أن تذهب عليهم السنة، لأنهم لا يعلمون ماذا تخبئ لهم الأيام».

وعن تعليم الأطفال النازحين، يلفت إلى أنّ هذا المشروع جرى تدارسه بين عدد من الجمعيات المعنية، ومنظمة avaaz العالمية، «الإشكالية التي واجهتنا هي في إحصاء عدد الأسر النازحة الموزّعة على عشرات القرى والمناطق». وأشار إلى أن «الاقتراحات لحظت التعاقد مع المدارس الخاصة في القرى التي تشهد تجمعات كبيرة للنازحين، بين مجدل عنجر وتعلبايا وسعدنايل والمرج، على أن تجري الاستعانة بعدد من الأساتذة السوريين النازحين، لكي يدرّسوا المنهج السوري».

فكما هو معروف، تعدّ اللغة الأجنبية عقبة أساسية في اتباع المنهج اللبناني؛ «لأنه صعب على الطالب السوري، وقد يفقده عامه الدراسي، لذا كان خيارنا تعليم منهجهم الدراسي، على أن يكون الدوام مسائياً، إضافة إلى توفير نقل الطلاب من القرى الى تجمع المدارس»، مشيراً إلى أن المشروع عرض على مديري المدارس الخاصة، والكثير منهم رحبوا بالفكرة، وأبدوا استعدادهم لتقديم ما يلزم لإنجاحه. ولم يستبعد المباشرة بالعمل به خلال الأسبوع المقبل فور توفير مسكن للعائلات المقيمة في المدارس.

مدير حملات منظمة avaaz وسام طريف، شرح أن المباشرة بالمشروع «رهن بانتهاء الجمعيات المعنية من إحصاء أعداد النازحين والأماكن التي يقيمون فيها».

ولفت إلى أن البحث يدور حول إمكانية إيجاد مدارس خاصة فارغة للتعليم فيها؛ لأن المدارس الرسمية تحتاج إلى قرار من الحكومة اللبنانية للسير في هذا المشروع، لافتاً إلى أن «بعض المدارس الخاصة رحبت بهذا المشروع».

وعن المناهج الدراسية التي ستعتمد في التعليم، قال طريف: «المشروع هو افتتاح صفوف دراسية للطلاب السوريين بالأوقات المسائية، نعمل على توفير الكتاب السوري للصفوف الابتدائية العليا والمتوسطة، باستثناء مادة القومية التي تعلّم في المناهج السورية».

ويلفت إلى أن «الإفادة للطلاب السوريين ستكون قانونية من خلال تصديقها من وزارة التربية، إضافة إلى توثيقها من الهيئات الدولية المعنية»!

تحقيق

«طابق المرّ» يعود بحلّة ميقاتية. إنه «طابق ميقاتي». ففي جلسة مجلس الوزراء المقرّرة غداً، سيعرض رئيس المجلس نجيب ميقاتي دراسة عن سلسلة إجراءات لتمويل كلفة سلسلة الرتب والرواتب. أبرز هذه الإجراءات: زيادة عامل الاستثمار بمعدل 10%، ما يتيح تشييد مساحة إضافية فوق المباني المشيّدة. ميقاتي جدّي في هذا الطرح الذي «يزيد الكثافة السكانية ويشوّه المدينة» وفق توصيف النقيب السابق للمهندسين عاصم سلام

طابق الـ«ميقاتي»

عاصم سلام: أداة لتمويل مغارة علي بابا

محمد وهبة

تعكف دوائر رئاسة الحكومة على وضع اللمسات الأخيرة على اقتراح سيعرضه رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، في جلسة مجلس الوزراء المقرّرة غداً، لتمويل كلفة مشروع سلسلة الرتب والرواتب، عبر زيادة عوامل الاستثمار على المباني القائمة والمرخّصة بمعدل 10% من الاستثمار العام. «طابق ميقاتي» يأتي بعد «طابق (روبير) غانم» المقترح، وبعد «طابق المرّ» الذي عاث فساداً في المباني القائمة.

الضرورات والمحظورات

يوضح وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس لـ«الأخبار» أن المشروع المقترح لتمويل كلفة سلسلة الرتب والرواتب يشبه إلى حدّ بعيد بيع قطعة أرض في الهواء. فالناس ستشتري هذه الأرض وترخّصها لتشييد بناء عليها، «وإذا كان هناك إقبال من الجميع على هذا الأمر فسنجمع ملياري دولار، وهو ما يكفي لسلسلة الرتب والرواتب ويفيض».

لكن نحاس يرى أن الأمر «متروك للدرس في مجلس الوزراء، فهناك آلية وشروط واضحة للمشروع الذي أعدّته رئاسة الحكومة». ومن أبرز «الضوابط» لمشروع ميقاتي الرامي إلى زيادة عوامل الاستثمار، بحسب نحاس، ألا يشوّه البيئة، وألا يتعدّى على الاستثمار العام... «وهو جزء من المشروع الأوسع الذي يجب علينا دراسة انعكاسه على السياسة النقدية على التضخم وعلى الاقتصاد بصورة عامة».

يرفض نحاس الحديث عن الصدى الذي سيحدثه المشروع بين الوزراء، لكنه يستعد لكل الاحتمالات. فإذا فرضت عليه المواجهة حول السياسات الاقتصادية، عليه أن يكون جاهزاً، ما يحتّم أن تكون لديه ورقة متكاملة عن الوضع المالي والنقدي والاقتصاد عموماً، «إلا أن مسار الأمور يحدّد حجم الاستعانة بهذه الورقة التي باتت جاهزة».

لبنان كتلة اسمنتية ضخمة، فهل يضاف إليها كتل جديدة؟ (مروان طحطح)

أداة تمويل

لا شكّ في أن مجموع هذه الأسئلة يفتح الكثير للنقاش. لكن نقيب المهندسين السابق، عاصم سلام، يرفض الموضوع بصورة جذرية. وهو يعلّق على هذا الأمر بالقول: «معقولة هذه الشر... في الدولة اللبنانية؟». في رأي سلام، التنظيم المدني ليس أداة لزيادة واردات الدولة، وبالتالي «لا يجوز اللعب بعوامل الاستثمار لإيجاد إيرادات تغذّي الخزينة العامة عبر خلق التشوّهات، فيما يمكن تحصيل أموال كثيرة للدولة من مخالفات البناء والأملاك العامة البحرية... عوامل الاستثمار ليست أداة لتمويل مغارة علي بابا».

وأكثر ما يثير استياء سلام أن الاقتراح ليس الأول من نوعه. «هذه ثالث جريمة ترتكب بحق لبنان. فمنذ سنوات زادوا عوامل الاستثمار في ما عُرف يومها بطابق المرّ، ثم زادوا عوامل الاستثمار عام 2004 عندما أقروا قانون البناء المتضمن زيادة بنسبة 30% تقريباً... وها هم اليوم يقومون بالجريمة نفسها التي نحذّر منها منذ عقود».

ويجزم سلام بأن زيادة عوامل الاستثمار تؤدي إلى زيادة الكثافة السكانية في البلد وتشوّهه، رغم أن الكثافة السكانية مرتفعة في المدن اللبنانية بما يفوق قدرة البنية التحتية على الاستيعاب. لكن ما يحصل فعلياً أن «هذه الكثافة جاءت بفعل الضغوط التي يمارسها أصحاب العقارات بهدف زيادة أسعار عقاراتهم».

رشوة انتخابية؟

ويصف مهندسون متابعون مشروع ميقاتي بأنه «رشوة انتخابية». ويؤكد رئيس رابطة المهندسين الإنشائيين في نقابة المهندسين توفيق سنان أن هناك أسئلة كثيرة تطرح نفسها عند طرح مشروع كهذا؛ فهل البنية التحتية في لبنان قادرة على

الإيرادات من المحتل!

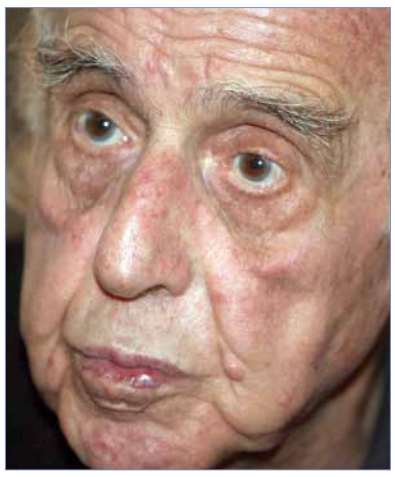

لم يتوقف النقيب السابق عاصم سلام (الصورة) عن مواجهة المظاهر الشاذة في المجتمع. لم يكن مناصراً لمشروع على أساس تقويم سياسي، أو على أساس فئويات مذهبية. كثيرون يعتقدون أن مواقف سلام في نقابة المهندسين كانت مناوئة للتيار السياسي الذي يحسب عليه. ما يقترحه سلام اليوم بأن تجبي الدولة من الأملاك البحرية لتحقق إيرادات هي تحتاج إليها، هو ملف متروك بقرار سياسي جماعي. فليس هناك من هؤلاء الذين احتلوا الأملاك البحرية من يريد أن يدفع رسماً عن احتلاله. الأمر برسم الرئيس نجيب ميقاتي، الذي يبحث عن التمويل لسلسلة الرتب والرواتب!

1

مليار دولار

الكلفة الإضافية التي ستترتّب على تطبيق سلسلة الرتب والرواتب المقترحة وفقاً لتقديرات وزارة المال. وكانت الوزارة قد أشارت إلى مجموعة من الإجراءات الممكنة لتأمين هذا المبلغ من الرسوم الخاصة على السيارات الفخمة، وصولاً إلى تكليف أصحاب المولدات الخاصة!

قطاعات

مالية عامة

موازنة 2013 إلى مجلس الوزراء

سباق الموازنات غير المقرّة مستمر. فمنذ العام 2005 حتى اليوم لا تزال الحكومات اللبنانية المتعاقبة تنفق بلا أي سند قانوني أو دستوري، وتعد موازنات ليست سوى حبر على ورق. وفي جديد السباق هذا، أحال وزير المال محمد الصفدي مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة للعام 2013 على مجلس الوزراء يوم الجمعة الماضي، وذلك «التزاماً بالمهلة الدستورية».

وأوضحت الوزارة في بيان أن الصيغة الحالية للمشروع وضعت على أساس التزام سياسة ضبط الانفاق وترشيده في حدود الممكن مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات المعيشية والاقتصادية الملحة. وذلك للحفاظ على الاستقرار المالي والنقدي والقدرة على الاقتراض من جهة، وعلى الاستقرار الاجتماعي ومن ثم السياسي من جهة أخرى، وذلك كله في ظل ظروف إقليمية غير مستقرة وضاغطة بشكل كبير على الاوضاع الاقتصادية في لبنان وسائر دول المنطقة والتي تشكل معوقاً اساسياً في النمو الاقتصادي».

وأبرزت أن المشروع «أعدّ في ضوء الظروف الراهنة التي يعانيها لبنان، وتزايد احتياجات المواطنين، بحيث تمت تلبيتها بقدر المستطاع، بعد الأخذ في الاعتبار وضع المالية العامة الصعب والعجز الذي تعانيه».

وافادت الوزارة بأن اجمالي انفاق الموازنة العامة من جار واستثماري في مشروع الموازنة العامة للعام 2013، بلغ 23008 مليار ليرة في مقابل اجمالي ايرادات موازنة تم تقديرها بـ18330 مليار ليرة، منها مبلغ 3678 مليار ليرة نتيجة للاجراءات الضريبية المقترحة».

وأشارت الوزارة الى أن «الكلفة المباشرة لتعديل سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام والتي تبلغ 1450 مليار ليرة للعام 2013، لحظت ضمن اعتمادات هذا المشروع، إضافة الى كلفة زيادة التعرفة الاستشفائية المقدرة بـ 258،7 مليار ليرة استناداً إلى قرار مجلس الوزراء رقم 34 الصادر في 2012/4/25».

(الأخبار)

مالية عامة

الدين العام وصل الى 55,2 مليار دولار

تطورت المؤشرات الاقتصادية المتوافرة بشكل متفاوت في النصف الأول من العام 2012، قياساً بالفترة ذاتها من العام 2011. وارتفع بعضها باعتدال كالشيكات المتقاصة والواردات السلعية من دون المنتجات المعدنية، وتحسنت مؤشرات أخرى كتلك المرتبطة بحركة المطار، وتراجع بعضها الآخر، لا سيّما مؤشرات القطاع العقاري والصادرات السلعية من دون الأحجار الكريمة والمعادن الثمينة وشبه الثمينة.

وفي نهاية حزيران 2012، بلغ الدين العام الاجمالي 8384 مليار ليرة (اي ما يوازي 55،2 مليار دولار) في مقابل 83100 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و80887 مليار ليرة في نهاية العام 2011. وعليه، يكون الدين العام الاجمالي قد ارتفع بقيمة 2397 مليار ليرة في النصف الأول من العام 2012.

وجاء في النشرة الشهرية الصادرة عن جمعية المصارف أن عجز الميزان التجاري بلغ 1368 مليون دولار مقابل عجز قدره 1290 مليون دولار في الشهر الذي سبق وعجز بقيمة 1160 مليون دولار في حزيران 2011. وفي أيار 2012، انخفض العجز العام الى 75 مليار ليرة في مقابل عجز اعلى قدره 636 مليار ليرة في الشهر الذي سبق. أما على صعيد المدفوعات الخارجية، فقارب عجز ميزان المدفوعات المليار دولار في فترة كانون الثاني - حزيران من العام 2012 وهو تقريباً ضعف العجز المسجل في النصف الأول من العام 2011.

على صعيد القطاع المصرفي، تباطأ قليلاً معدل نمو اجمالي الموجودات/المطلوبات لدى المصارف التجارية بالمقارنة مع النصف الأول من العام 2011 وبلغ معدل دولرة الودائع 65% في نهاية حزيران 2012. وبلغت الموجودات/ المطلوبات الاجمالية والمجمعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان ما يعادل 219940 مليار ليرة (ما يوازي 145،9 مليار دولار)، في مقابل 218385 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و211918 مليار ليرة في نهاية العام 2011.

(الأخبار)

توفيق سنان: إلى أي مدى ستكون السلامة العامة هي معيار منح التراخيص؟

استيعاب مثل هذه الزيادة السكانية التي تحدث زيادة في الطلب على استهلاك الموارد؟ وهل ستتمكن الدولة من تلافي التشوّه البيئي الذي يمكن أن يترتّب على إقرار مثل هذا المشروع؟ وإلى أي مدى ستكون السلامة العامة هي المعيار الأساسي لمنح التراخيص، أم أننا سنشهد اختراقات واسعة تؤدي إلى سقوط المباني غير المؤهلة لاستقبال طابق جديد، ولا سيما أنه أضيف إلى كثير من المباني طابق المرّ في السنوات السابقة؟ ومن سيحصل على الطابق الجديد في المباني القديمة المبيعة كلها؟ وهل هناك جهة صالحة في لبنان، لديها القدرات والموارد البشرية اللازمة للإشراف على حسن تنفيذ هذا المشروع، ومن هي؟

الخطوط الحمراء

ليس هناك أي منطق لزيادة الكثافة السكانية في لبنان، فبحسب رأي سلام، «لقد تخطينا الحدود الحمراء منذ عام 1954، وما يطرح حالياً من طوابق إضافية تشيّد بفعل زيادة عوامل الاستثمار ستزيد الكثافة السكانية بنفس نسبة الزيادة، وهذه أكبر جريمة بحق لبنان، لذلك نأمل أن لا يقرّ المشروع».

وعلى أي حال، فإن الكثافة السكانية ترتب «تحسين الطرقات لاستيعاب الضغط الإضافي عليها، وزيادة حجم التغذية بالتيار الكهربائي، وتوسيع قدرة شبكات الصرف الصحي على الاستيعاب، فضلاً عن ضرورة إيجاد مساحات حرّة وخضراء، بالإضافة إلى ضرورة إنشاء مدارس ومستشفيات وسواها.

يذكر أن اقتراح «طابق ميقاتي»، ليس الأول من نوعه، فقد سبقه في السبعينيات «طابق المرّ». يومها عُزي إقراره إلى مصالح خاصة وانتخابية لوزير الإسكان آنذاك ميشال المرّ. وقد أدّى المشروع إلى تشويه التجمعات السكانية وشرّع المخالفات وألغى كل القواعد التشريعية في هذا المجال.

وفي نهاية تشرين الأول 2011، قدّم رئيس لجنة الإدارة والعدل النيابية روبير غانم اقتراحاً مماثلاً، لكنه جوبه باعتراضات واسعة من وزارة الداخلية والبلديات ونقابتي المهندسين في بيروت والشمال. يومها، لفتت الوزارة إلى أن المادة الأولى من اقتراح غانم تشجع من دون أي مبرّر على مخالفة القوانين السارية المفعول، فيما المادة الثانية لا تتفق مع المرسوم الاشتراعي 70/83 لجهة إجراء تقسيم جديد للأحياء القديمة بغية تجميلها وتوفير الأسباب الصحية فيها.

دراسة

مواقع التواصل الاجتماعي خطر على الشركات!

مقاربات جديدة لإدارة المخاطر خلال السنوات الثلاث المقبلة

رشا أبو زكي

دخلت مواقع التواصل الاجتماعي لائحة «المخاطر» الاستثمارية بقوة، لتصبح من بين أول 5 مخاطر مالية لدى الشركات. اذ يمكن أن تنتشر صورة واحدة أو خبر واحد يضر بشركة ما، على ملايين الحواسيب في جميع دول العالم من دون أي رقابة. ويمكن أن يعلن موظف واحد أن شركة ما اضطهدته ليشكل كتلة واسعة متضامنة معه من الرأي العام. كذا، يمكن لشركة أن تبث شائعة عن شركة أخرى على الفايسبوك أو تويتر، لتصبح الشائعة كالواقع الذي يصعب نفيه. هذه الاحتمالات التي دخلت حيز الحقيقة منذ فترة كانت جزءاً من استطلاع جديد من ديلويت وفوربس Forbes Insights يحمل عنوان «ما بعد الصدمة: التكيّف مع عالم إدارة المخاطر الجديد».

يقول الشريك المسؤول عن قسم خدمات المخاطر للمؤسسات في ديلويت الشرق الأوسط فادي صيداني إنه لم تكن مواقع التواصل الاجتماعي على طاولة البحث منذ بضع سنوات. أمّا اليوم، فهي تندرج على لائحة أهم خمسة مصادر للمخاطر ـ وهو مستوى المخاطر المالية نفسه. وتشكّل فورة مواقع التواصل الاجتماعي مساهماً آخر في بيئة المخاطر العالمية المتقلبة التي تضطر الشركات لخوضها. في وقت تتطلب السوق الحالية أن تتمتّع المؤسسات العالمية بخفة الحركة في مقاربتها لتقييم المخاطر، سواء لدى التعاطي مع ما يعرضه الموظّفون على مواقع التواصل الاجتماعي أو كيفية تكيّفها مع المتغيّرات التنظيمية العالمية أو استفادتها من الفرص التي يمكن أن تولّدها المخاطر.

وفي الشرق الأوسط وحده، يلجأ أكثر من 86 في المئة من المستخدمين الناشطين على الإنترنت إلى مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الأنباء والمعلومات والمشورة حول مختلف المسائل. كذلك، أشار 70 في المئة من المستخدمين الذين شملهم التقرير إلى أنّهم يلجأون إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم. وعليه، باتت مواقع التواصل الاجتماعي مصدر قلق أساسي بالنسبة إلى المديرين التنفيذيين في الشرق الأوسط.

بالاضافة الى ما تقدم، ووفقاً لاستطلاع ديلويت وفوربس، يعتقد أكثر من 50 في المئة من المديرين التنفيذيين المشاركين بأنّ المخاطر التنظيمية والتكنولوجية والجيوبوليتيكية ستزداد تقلباً، فيما

مواقع التواصل الاجتماعي مصدر قلق أساسي بالنسبة إلى المديرين التنفيذيين في الشرق الأوسط

يرى 55 في المئة من التنفيذيين الذين شملهم الاستطلاع أنّ شركاتهم ستعيد النظر في مقاربتها للمخاطر في غضون الأشهر الإثني عشر المقبلة. وقد أفاد حوالى تسعة من أصل عشر مديرين تنفيذيين (91 في المئة) بأنّهم يخطّطون لإعادة تنظيم مقاربتهم لإدارة المخاطر بشكل من الأشكال في السنوات الثلاث التالية.

وعند سؤال المديرين التنفيذيين عن كيفية تخطيطهم للتوصّل إلى هذا الأمر، أفاد معظمهم (52 في المئة) بأنّهم قد يرفعون من مكانة إدارة المخاطر في مؤسساتهم. وقد تضمّنت النقاط الأساسية الأخرى: إعادة تنظيم طرق إدارة المخاطر (39 في المئة)، والتدريب الإضافي للجهاز البشري (37 في المئة)، وإدخال تكنولوجيا جديدة (31 في المئة)، وتضمين المخاطر في التخطيط الاستراتيجي (28 في المئة).

وبالرغم من التقدّم الذي شهدته التكنولوجيات المرتبطة بالمخاطر، بالإضافة إلى القلق الذي يلف المخاطر غير الثابتة، افاد الاستطلاع بوجود نقص في استخدام أدوات التأليل بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة لمراقبة المخاطر باستمرار. وتتمّ معظم أعمال المراقبة بشكل دوري، مرّة كل ثلاثة أو ستة أشهر، أو مرّة في السنة.

ويقول طارق أجمل، الشريك المسؤول عن خدمات التكنولوجيا في ديلويت الشرق الأوسط «بناء على خلاصات هذا الاستطلاع وتفاعلاتنا مع العملاء، نعتقد بأنّ التكنولوجيا تتمتّع بالإمكانات للاضطلاع بدور هام في إدارة المخاطر، لكنّ العديد من الشركات لا تزال دون المستوى المطلوب في هذا المجال. لكن ما يشجّع أنّ أكثر من نصف المشاركين افادوا بأنّ شركاتهم تخطّط للاستمرار في المراقبة الدائمة للمخاطر، على ألّا تساعدهم الأدوات المتوافرة مع إدارة المخاطر بشكل عام فحسب، ولكن أيضاً في زيادة الفاعلية وخفض الكلفة مع الوقت».

وأشار المشاركون في الاستطلاع إلى أنّ المخاطر الاستراتيجية والتكنولوجية ستزيد نمو الميزانية. وأشار حوالى 50 في المئة من المشاركين الى أنّهم يتوقّعون تغييراً ضئيلاً في ميزانيات إدارة المخاطر في مجالس الإدارة. في حين قال أقل من 15 في المئة من المشاركين في كافة مجالات المخاطر إنّ ميزانيات المخاطر قد تنخفض في السنوات الثلاث التالية.

(الأخبار)

باختصار

◄ **5000 متر مربّع لتحفيز الاقتصاد الرقمي**

فقد أطلق وزير الاتصالات نقولا صحناوي «منطقة بيروت الرقمية» (Beirut Digital District) في بيروت أمس، لتكون حيزاً محفّزاً للاستثمارات الرقمية ودعم المبادرات اللبنانية عبر مجموعة من التسهيلات، من كلفة العقار وصولاً إلى الاتصالات. وخلال الإطلاق الذي نُظّم في حرم المنطقة في الباشورة وحضره رئيس الوزراء نجيب ميقاتي، شدّد صحناوي على أنّ «لبنان يُمكن أن يتفوّق على دبي خلال 5 سنوات في هذا القطاع»، موضحاً أنّه إلى هذا المبنى هناك مجموعة من المباني الأخرى التي يجري التجهيز لإطلاقها، تكون منصّة لإبداع العاملين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة.

Lebanese Republic
Office of the Minister of State for Administrative Reform
Strengthening Human Resources Management Capacities in the Lebanese Public Sector
Europe Aid/133175/D/SER/LB

OMSAR intends to award a service contract with the above title/Ref. With financial assistance from the ENPI programme of the European Union.
The procurement notice may be downloaded for free from http://www.omsar.gov.lb or http://webgate.ec.europa.eu/europaaid/online-services/index.cfm?do=publi.welcome.

The deadline for submission of applications is the 8th of October 2012 at 15:00 Beirut local time.

مهرجان

خواكين فينكس في مشهد من «المعلّم»

«الأصولي المتردد» توقف في البندقية

من تيرينس مالك، وبراين دي بالما، إلى عميد السينما مانويل دي أوليفيرا، عاد «مهرجان البندقية» بزخم هذه السنة بعدما تولّى إدارته ألبيرتو باربيرا خلفاً لماركو مولر. مواعيد كثيرة آتية، والأكيد أنّ الدورة 69 جعلت الموعد الإيطالي منافساً شرساً لـ«كان» و«تورنتو»

عثمان تزغارت

دخلت الدورة الـ 69 من «مهرجان البندقية السينمائي» أسبوعها الثاني وسط ردود فعل نقدية بالغة الإيجابية. أعمال غالبية عمالقة الفن السابع المشاركين (تيرينس مالك، براين دي بالما، مانويل دي أوليفيرا، ماركو بيلّوكيو، تاكيشي كيتانو) ما زالت لم تُعرض بعد. لكن المفاجآت السارة العديدة التي حملها برنامج الأسبوع الماضي كانت كافية لطمأنة روّاد «الموسترا» بأنّ المنعطف التجديدي الذي يواجهه المهرجان العتيد، مع إسناد إدارته، بدءاً من هذه الدورة إلى ألبيرتو باربيرا، خلفاً لصانع أمجاد «الموسترا» السابق ماركو مولر، قد مرّ بسلام.

سطّر باربيرا برنامجاً ثرياً يضم 18 فيلماً في المنافسة الرسمية على «الأسد الذهبي»، بالإضافة الى 24 عرضاً خارج المسابقة، منها تسعة أعمال وثائقية. بينما يُعرض في التظاهرة الموازية «آفاق» 18 فيلماً روائياً طويلاً. أما الكلاسيكيات التي عادة ما تكون ملح المهرجان، فقد تقرّر توزيعها بين تظاهرتين: 19 فيلماً في «كلاسيكيات البندقية»، و10 أفلام في «بانوراما أفلام الثمانينيات». وجميع هذه الأعمال، كما جرت العادة، هي من روائع السينما التي يُعاد عرضها هنا بعد ترميمها بالتقنيات الرقمية.

أما المفاجأة الأكبر التي حملها هذا البرنامج، فتمثلت في إنشاء «سوق دولية للفيلم» للمرة الأولى في «البندقية» على غرار ما هو معمول به في «كان» و«تورنتو». منذ دورتها الأولى، استقطبت هذه السوق أكثر من ألف مشارك من مختلف قطاعات الصناعة السينمائية، من مخرجين ومؤلفين ومنتجين وموزعين، من مختلف مناطق العالم. ما سيمنح «الموسترا» في السنوات المقبلة سلاحاً إضافياً في المنافسة المحتدمة بينها وبين غريميها «كان» و«تورنتو»، وخصوصاً أنّ هذا الأخير تتزامن فعالياته مع «البندقية».

عروض الأسبوع الأول من «الموسترا» الـ 69 افتُتحت بفيلم سيكون بلا شك أحد أبرز الأحداث على الساحة السينمائية العالمية في الخريف القادم: إنّه «الأصولي المتردد» للهندية المقيمة في أميركا ميرا ناير (خارج المسابقة). أما في السباق نحو «الأسد الذهبي»، فقد كانت المحطة الأبرز في عروض هذا الأسبوع الأول بلا منازع فيلم The Master لبول توماس أندرسون الذي يعود إلى واجهة السينما بعد غياب دام خمسة أعوام، منذ رائعته «سيسيل دم كثير» (2007).

بطل الفيلم خواكين فينكس، العائد هو الآخر بعد غياب (كان قد أعلن اعتزاله بعد «عاشقتان» لجيمس غراي ـ 2008)، أبهر رواد «الموسترا» بأدائه المميز وقدراته الفائقة على التجديد والمغايرة، إذ أجمع النقاد على أنّ جائزة أفضل ممثل يصعب أن تفلت منه، بالرغم من أن المهرجان ما يزال يخبئ الكثير من المفاجآت...

> عاد بول توماس أندرسون بعد غياب خمسة أعوام منذ رائعته «سيسيل دم كثير»

من الأفلام الأكثر تميزاً في برنامج هذا الأسبوع الأول أيضاً، «سوبر ستار» للفرنسي غزافييه جيانولي، و«القصص التي تحدثنا عنها» لساره بولي، ووثائقي سبايك لي «باد ـ 25» عن مرور ربع قرن على كليب مايكل جاكسون الشهير الذي تولى لي إخراجه. من جهته، فاجأ المخرج الإسرائيلي عاموس جيتاي جمهوره بفيلم طرح فيه جانباً من السينما النضالية التي صنعت شهرته، ليقدم عملاً بيوغرافياً حميماً بعنوان «أغنية إلى والدي». ويُرتقب أن تحتضن «الموسترا» في الأيام القادمة عملاً ثانياً لصاحب «بيت» يحمل عنوان «كارمن». هذا الحضور الإسرائيلي، سيُستكمل هذا الاسبوع بأربعة أفلام أخرى من بينها «هايوتا وبيرل» لأمير مانور. في موازاة ذلك، تحقق السينما العربية حضوراً كثيفاً في المهرجان هذه السنة، من خلال تسعة أفلام من فلسطين، والجزائر، والمغرب، وتونس، ومصر، والعراق، والسعودية وليبيا (راجع الكادر). كما تحضر السينما الإيرانية والتركية بفيلمين لكل واحدة منها. الإيراني المقيم في أميركا رامين بهراني، قدّم جديده «بأي ثمن» في انتظار عرض «البيت العائلي» لمواطنه كيانوش عياري. بينما يرتقب أن يقدّم التركي علي أيدن جديده «خوف»، فيما ستشارك مواطنته ياسين أوستولغو بـ«عراف».

إلى ذلك، ما زال في جعبة المهرجان أفلام مثيرة عديدة ستعرض تباعاً في الأيام المقبلة، وتحمل تواقيع تيرينس مالك، وبراين دي بالما، والراحل راوول رويز، وماركو بيلّوكيو، وتاكيشي كيتانو، وروبرت ريدفورد، وبريانتي ماندوزا، وعميد السينما مانويل دي أوليفيرا البالغ 104 أعوام!

حضور عربي

يحتضن «البندقية» 9 أفلام عربية. ضمن «آفاق» يُعرض «ياما» للجزائرية جميلة الصحراوي الذي يروي قصة مستوحاة من سنوات الدم الجزائرية، و«الشتا اللي فات» للمصري ابراهيم البطوط الذي يستعيد وقائع ثورة النيل، و«وجدة» للسعودية هيفاء المنصور. ويحتضن البرنامج الرسمي خارج المسابقة، شريطين وثائقيين عن الثورات العربية، الأول «يا من عاش» للتونسية هند بوجمعة، والثاني «شاهد: ليبيا» لليبي عبد الله عمّيش. كما يحتضن باكورة النجمة الفلسطينية هيام عباس «تراث ـ ميراث». وضمن برنامج «جائزة مدينة البندقية»، يُعرض «ابن بابل» (2009) للعراقي محمد الدراجي. في برنامج الأفلام القصيرة، تقدّم الفرنسية من أصل مغربي هدى بن يامينة «على طريق الجنة». وضمن «كلاسيكيات البندقية»، تقدم نسخة مرمّمة من رائعة الفرنسي رينيه فوتييه «في سنّ العشرين في الأوراس» الذي كان أول فيلم عن الثورة الجزائرية مُنح جائزة في «كان» (1972).

نادي السينما

«هاهاها» كثير من الكوميديا في «مترو المدينة»

فريد قمر

بعد تظاهرة أفلام التحريك التي استضافها الشهر الماضي، يحتضن «مترو المدينة» تظاهرة «هاهاها» التي تقدم أربعة من أهم الأفلام الكوميدية في التاريخ كل اثنين. انطلق البرنامج أمس مع فيلم أحدث صدمة لدى الجمهور الاوروبي والاميركي المحافظ لدى عرضه: إنّه العمل الذي قدمته الفرقة الكوميدية البريطانية Monty Python بعنوان «قصة حياة براين» (1979). الفيلم اختير في مطلع الألفية بوصفه الأفضل في تاريخ السينما الكوميدية البريطانية، فيما اعتبره النقاد من الأفلام الرائدة في كسر الرقابة، خصوصاً أنّه يتناول موضوع التعصب الديني.

> عرض أربعة أعمال من أهم الأفلام الكوميدية في التاريخ

يتحدث الشريط عن براين الذي شاء القدر أن يولد في الوقت والشارع الذي ولد فيهما المسيح، ما يؤدي الى الاشتباه فيه على أنّه المسيح. رأى بعضهم أنّ العمل يسيء إلى المسيحية والمخرج تيري جونز يشوّه صورة المسيح، ما أدى حينها إلى حظره في بعض الدول الاوروبية. أما الاثنين المقبل فيُعرض فيلم المخرج الأميركي الأسطوري بلايك ادواردز «الحفلة» (1968)، يليه الاثنين 17 أيلول (سبتمبر) The Pink Panther الذي أنتجت نسخته الأولى عام 1963. ينتمي «الحفلة» الى سلسلة أفلام علقت في الذاكرة الكوميدية، خصوصاً أنّه شريط ناطق حافظ على تقنية الأفلام الصامتة في التمثيل والإخراج. العمل من بطولة الممثل الشهير بيتر سيلرز ويتحدث عن مواقف حرجة يواجهها ممثل هندي مغمور يسبب من دون قصد الكثير من المشاكل. يعتبر العمل من الأفلام التي لا يستطيع المشاهد أن يكبت ضحكته فيها حتى لو شاهده مرات عدة، غير أنه اتهم بالعنصرية في الهند، حتى إنّ المهاتما غاندي انتقده بسبب الجملة الشهيرة التي ترد في الفيلم، إذ يقال للممثل الهندي: «أنتم في الهند من تظنون أنفسكم؟». أما

The Pink Panther فينتمي الى أشهر سلسلة كوميدية كانت سبباً في الشهرة التي اكتسبها بلايك. يتحدث الفيلم عن مغامرات محقق فرنسي مشهور بتلعثمه غالباً ما يجد نفسه في مواقف حرجة بسبب برودة أعصابه وشخصيته الكوميدية. ويختتم البرنامج الاثنين 24 أيلول مع «هارولد وود» (1971) للأميركي هال آشبي. يعتبر الشريط من أفلام الكوميديا السوداء التي ازدهرت في السبعينيات وصُنِّف من بين أفضل 100 عمل في تاريخ السينما في الولايات المتحدة. يتحدث عن شاب يدعى هاوورد مهووس بالموت، يحضر الجنازات ويقود عربات دفن الموتى. أفلام جديدة لشهر جديد يسعى من خلاله «مترو المدينة» الى تأكيد دوره كحاجة ملحّة لمحبي الفن السابع، خصوصاً أنّ ما يقع في برمجته، غالباً ما يسقط من برامج الصالات التجارية!

«هاهاها»: 8:00 مساء كل اثنين ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 76/309363

فنون مشهدية

بحر بيروت أعطي لكم «الدكتافون» اختارت مسرح الاحتجاج

منذ الأربعينيات، تتعرّض شواطئ بيروت لمختلف أشكال التعديات. المجموعة الشابة التي تتألّف من تانيا الخوري، عبير سقسوق وبترا سرحال، تأخذنا في رحلة بحرية تكشف النقاب عن فضائح كثيرة تطاول الأملاك العامة في لبنان ضمن قالب فنيّ يشرك المشاهد ويحثه على التغيير

روي ديب

منذ فترة، قدمت «مجموعة الدكتافون» عرضاً مميزاً وجديداً اعتمد على مرافقة الممثلة تانيا الخوري في رحلة التلفريك الذي يصل ساحل «جونية» ببازليك «سيدة حاريصا». وبعد نجاح هذا العرض، قرّرت المجموعة تكرار التجربة بشكل أكثر تطوراً وجرأة من خلال عرض «هذا البحر لي» الذي يأخذ الجمهور في قارب صيد لاستكشاف ملكية شاطئ بيروت.

هكذا، تستقبل الفرقة خمسة مشاهدين/ مشاركين في كل رحلة بحرية تنطلق دوماً من مرفأ عين المريسة. البداية تكون مع الممثلة بترا سرحال التي تزود جمهورها بدراسة أجرتها المعمارية اللبنانية عبير سقسوق. وهنا، تسرد سرحال على مسمع الضيوف مقطعاً من كلمة رئيس بلدية بيروت بلال حمد التي يعبّر فيها عن رأيه في ما يخص إغلاق حرج بيروت: «الخوف إنو يفوتوا العالم يعملوه باربكيو... وكمان خوفنا إنو يتحول ميدان للأركيلة». من هنا، يأتي عرض «الدكتافون» الذي ينطلق من الفكرة ليذهب إلى أبعد من ذلك بكثير، إذ تعرّفه المجموعة بأنه «رحلة للبحث في المفاهيم المختلفة للمكان العام في لبنان من خلال شاطئ بيروت، وأنّه وقفة لإعادة تصور مدينتنا وكيفية المطالبة بحقنا فيها».

هكذا تنطلق الرحلة في مركب الصيّاد عدنان العود، مع المشاهدين الخمسة المزودين بلافتات صغيرة مجلدة، كتبت عليها المراسيم والقوانين الخاصة بملكية الشاطئ والبحر. ولغاية وصول الزورق إلى تانيا الخوري الموجودة في وسط البحر مع لافتة ترفعها كتب عليها «هذا البحر لي»، يستغل الصياد انفراده بالجمهور ليلفت انتباهه إلى الدور المهم الذي أداه الراحل رفيق الحريري في المحافظة على المرفأ القديم الذي خرج منه الزورق للتوّ، ليصل إلى الخوري، فتصعد إلى متنه وتنضم إلى جمهورها، وينطلق عرض «هذا البحر لي». رحلة من ميناء عين المريسة، وصولاً إلى شاطئ الرملة البيضاء، حيث نستكشف ملكية هذه الأماكن والقوانين التي تحكمها، وممارسات مستخدميها، إلى أن يحط الزورق رحاله عند نقطة الدالية، الروشة.

بموازاة الشاطئ، يبحر قارب الصيد. ومقابل كل نقطة استملاك، تزود الخوري الجمهور بالمعلومات، والحيثيات المنوطة بكل حالة استملاك، استناداً إلى الأبحاث، والمراسيم التي يتناوب على قراءتها أحد المشاهدين من دون أن تتردد في استعمال الميكروفون للصراخ بأعلى صوت من وقت إلى آخر. في عرض البحر، توضح الخوري للجمهور أنّ رحلتهم ليست لتسليط الضوء على موضوعها فحسب، بل أيضاً لاتخاذ موقف، وتسجيل اعتراض. تطلب من الجمهور، كتابة شعار اعتراضي على لافتة بيضاء كبيرة، ليرفعها في القارب طوال الرحلة. كذلك تختار التوقف قبالة مسبح «السبورتينغ» المعروف بسياسته العنصرية تجاه الخادمات الأجنبيات، وتدعو الحضور إلى اختراق استملاكه الفاضح للبحر، والغطس والسباحة داخل مساحة المياه التي يحددها المسبح لزبائنه مع لافتة كتب عليها «هذا البحر لي». هكذا، طوال ساعة ونصف ساعة، تنكشف أسرار الماضي عبر المرور قبالة مسابح الجامعة الأميركية، والـ«ريفييرا»، و«الحمام العسكري»، والـ«لونغ بيتش»، وصولاً إلى الدالية/ الروشة، حتى فندق الـ«موفنبيك»، وشاطئ الرملة البيضاء. يقدم العرض رؤية استشرافية مروعة عن مستقبل مظلم للشواطئ اللبنانية. كل ذلك من خلال مزج العرض بذكاء وسلاسة بين رحلة جميلة تشق البحر قبالة شواطئ بيروت، مروراً بالمغاور الطبيعية في جوف الصخور، ضمن قالب فنيّ واقعي يشرك مشاهديه في أحداثه ويحثهم على اتخاذ موقف، والأهم من كل ذلك هو ارتباط العرض الوثيق بواقع سياسي واجتماعي يأخذ على عاتقه فضح الفساد وتقديم المعطيات الموثقة، وإعلان اعتراض صريح. وبذلك، تستعيد المجموعة الصلة بتقاليد عريقة عُرفت بمسرح التحريض والاحتجاج Agit Prop. هكذا، يتخطى «هذا البحر لي» أهداف العرض المسرحي ليتحول إلى نداء عام لكلّ مهتم عساه يتخذ الموقف المناسب، وهنا الموضوع بالطبع ليس حكراً على الفنانين، أو جمهور هذا العرض بالذات، بل يتوجه إلى كلّ لبناني سُلب حقه في استخدام ملكيات بلده العامة.

> عروض حية تفتح نقاشاً عن مفهومنا للحيز العام في لبنان

وهنا تجدر الإشارة إلى بعض النقاط المهمة، والفاضحة التي يكشفها العرض، ويمكن الإطلاع عليها تفصيلاً في كتيب الأبحاث: رغم المرسوم رقم 144 الصادر سنة 1925 الذي يحدد امتداد «المجال البحري العام» بدءاً من البحر حتى أقصى حد يصل إليه الموج، ويرتفع فيه مستوى المياه، إلا أنّ شاطئ بيروت المعروف ضمن المخطط التوجيهي لمدينة بيروت بـ«المنطقة التاسعة»، هو أملاك خاصة منذ أربعينيات القرن الماضي. هكذا، تستباح الملكية العامة على مرأى الجميع ومسمعهم. أما المفاجأة التي تختتم بها الخوري عرضها قبل التوجه مع جمهورها لتناول فنجان من القهوة، فترتبط ببحث عبير سقسوق الذي يستند إليه العرض؛ إذ يفضح البحث قصة أهالي منطقة الدالية مع ثلاث شركات هي «البحر» و« صخرة البحر العقارية» و«صخرة اليمامة»، تلك الشركات كان يملكها شخص واحد هو الرئيس الراحل رفيق الحريري، وقد انتقلت ملكيتها إلى الورثة. وهنا يكشف العرض أنّه في عام 1995، وبواسطة أفراد أهل المنطقة، ابتاع الحريري باسم تلك الشركات العقارية الثلاث، معظم منطقة الدالية في يوم واحد من دون أن يعلم أصحاب الأرض أن جميعهم يبيعون لشخص واحد اسمه الحريري. وفي عام 2007، جرى شراء بقية الأراضي من الوزير السابق ميشال المر، ليضع الحريري يده على العقار بأكمله. وعند اغتيال رفيق الحريري عام 2005، توقف المشروع الذي كان من المفترض إطلاقه في السنة ذاتها، وكان سيحمل اسم «دالية ريزورت كلوب»: منتجعات، وفنادق سياحية، وموانئ يخوت... للأغنياء فقط!

يمكن القول إنّ «مجموعة الدكتافون» المؤلفة من خبرات شابة (تانيا الخوري، وبترا سرحال، وعبير سقسوق) تنطلق بحماسة لتقديم وجهات نظر جريئة تطوّع الفن من أجل إطلاق شعارات التغيير ووقف الفساد والتعدي على الحريات والأملاك العامة. وفي هذه التجربة، تمشي الفرقة خطوة في طريق محاولاتها لخلق عروض حية ترتكز على أبحاث مدنية من شأنها أن تفتح نقاشاً عن مفهومنا للحيّز العام في لبنان. إضافة إلى ذلك، يتميز عمل المجموعة باستنادها بشكل أساسي ومعمق إلى الأبحاث التي تسبق العروض.

«هذا البحر لي» حتى 8 أيلول (سبتمبر) ـ للإتصال والحجز : 03/603485

من العرض (حسام مشيمش)

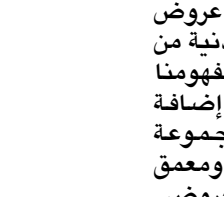

واقعية بلا حدود!

تعتمد عروض «مجموعة الدكتافون» على مزيج من البحث العلمي والفن والسياحة؛ إذ تعد الأبحاث العلميةالناشطةوالمعمارية اللبنانية عبير سقسوق خريجة كلية الهندسة والأبحاث المدنية. تتسلم تلك الأبحاث تانيا الخوري وبترا سرحال خريجتا معهد الفنون الجميلة (قسم المسرح في الجامعة اللبنانية). تؤلفان وتجدان الإطار والأسلوب واللغة الفنية المناسبة لتقديم عروض منبثقة من تلك الأبحاث وتندرج تحت تسمية «العروض الواقعية».

تطبيع

«24 ساعة في القدس» من دون مخرجي الداخل

عكا ـ رشا حلوة

بعد الضجّة التي أثارها مشروع فيلم «24 ساعة في القدس» لكونه تطبيعياً يجمع ثلاثة أطراف في عملية الانتاج هي ألمانية ـ فرنسية (آرتي)، وفلسطينية (كُتّاب للإنتاج) وإسرائيلية (صندوق القدس للسينما والتلفزيون)، تم تجميد العمل اثر انسحاب شركة «كتّاب للإنتاج» منه.

> ترفض PACBI المشروع ما دام يضم طرفاً إسرائيلياً

لكنّ انسحاب المخرجين واحداً تلو آخر كان السبب في تجميد المشروع، وهذا ما جعل مجموعة من مخرجي الأراضي المحتلة عام 48 ممن كانوا جزءاً من الفيلم، يصدرون بياناً الأحد الماضي لشرح التطورات والدعوة إلى اجتماع مع مندوبي قناة «آرتي» في رام الله الخميس المقبل. يسرد البيان وجهة نظر مخرجي الأراضي المحتلة عام 48 تجاه المشروع، وينقل استهجانهم إزاء تكتم «كتّاب للإنتاج» على وجود شركة إسرائيلية منتجة منذ البداية. وجاء في البيان: «يرجى التوضيح أن عدداً كبيراً منّا أراد الاستمرار في المشروع رغم كون «صندوق القدس» جزءاً منه، لأنّ استعمالنا لصندوق إسرائيلي لكي نصنع أفلامنا هو واقع اضطراري ليس له بديل (...) ورغم الامتعاض الذي راودنا اثر دخول «صندوق القدس» في المشروع، لم ينسحب الجميع، شرط أن نستعمل هذه النقود ونقول ما نريد عن تلك البلدية».

تعليقاً على البيان، أخبرنا الناشط والباحث عمر البرغوثي أنّ «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» PACBI تعتبره «خطوة بالاتجاه الصحيح»، لكنّ لديها مآخذ عدة عليه. يضيف: «صحيح أنّ هناك معايير للمقاطعة تختلف بين مناطق الـ48 والـ68، لكن المشروع يحكي عن القدس الواقعة تحت الاحتلال وفقاً للقانون الدولي». ويضيف: «ليس مسموحاً أن نتلقى دعماً من كل صندوق إسرائيلي. بحسب معايير المقاطعة الخاصة بفلسطينيي الـ48، فالمسموح به هو تلقّي الدعم من مؤسسات دولة لا تضع شروطاً سياسية كالجامعة. لكن عند الحديث عن «صندوق القدس للسينما والتلفزيون» المخصص لتهويد القدس، فمن غير المقبول الحصول على دعم منه». من جهته، دعا بيان «مخرجي الداخل» إلى اجتماع مع «آرتي» للبحث عن معادلة تلائم الجميع من دون أن يكون المشروع تطبيعياً وفق ما يقول المخرج الفلسطيني فراس خوري. فالشروط التي ستطرحها مجموعة «مخرجي الداخل» على «آرتي» هي: «اختيار شركة إنتاج فلسطينية توقع الاتفاقية مع «آرتي»، وأن يكون مخرج فلسطيني مسؤولاً عن القصص الفلسطينية، وعدم دخول أي صندوق إسرائيلي في المشروع، وعدم بثّ الفيلم في مناسبات إسرائيلية». إلا أنّ PACBI «ترفض المشروع طالما يضمّ جانباً إسرائيلياً». يقول البرغوثي: «حتى لا يكون تطبيعاً، يجب على الطرف الإسرائيلي مهما كان أن يعترف بحقوقنا بشكل أساسي. الأفلام الإسرائيلية تكرس الاضطهاد والمخرجون الإسرائيليون لا يؤيدون حقوقنا حسب القانون الدولي».

عمر البرغوثي

مرصد

حملة «شايف حالك»: والآن حان وقت السياسة!

زينب حاوي

يقفل فيلم حملة «شايف حالك» الذي يتحدث عن العنصرية على سؤال مفتوح لكل مشاهد: «طيب واللبناني؟». يحضّنا السؤال على تشغيل مخيلتنا لإيجاد وصف «يليق» بمجتمع يُطلق النعوت العنصرية والأحكام على الأجانب في لبنان. المشهد يجمع تلامذة من كل المشارب والطوائف «ينضحون» بما «اعتنقوه» من أفكار وأحكام مسبقة على الجنسيات السورية والسودانية والروسية والفليبينية، ليصلوا الى اللبناني، فيصمتوا!

هذا العمل الذي بدأ عرضه أخيراً على «المؤسسة اللبنانية للإرسال» ومواقع الحملة الإلكترونية، ناهز مشاهدوه الـ21 ألفاً على موقع يوتيوب. أبصر الفيلم الضوء بعدما أطلق فريق شركة Impact BBDO حملات سابقة طالت الطائفية، والفساد، والمحسوبية ومشاكل السير. الشركة التي يسجّل لها مواكبتها لحملة توعوية دامت أكثر من عام، شكّلت ظاهرة في تاريخ الإعلام والإعلان في ما اصطلح على تسميته بالمسؤولية الاجتماعية سعياً إلى تقويم السلوك وإحداث تغيير بين صفوف المجتمع. وكما هو معلوم، أرست هذه الحملة شراكة مع المواطن كعنصر أساسي في المساهمة في نشر المخالفات وأعطته الزخم والوسيلة التي غالباً ما تكون الكترونية لفضح كل سلوك غير صحي أمامه. تحولت الحملة لاحقاً الى جزء يواكب الحياة اليومية للمواطن كما يقول مدير الحملة عمر صادق لـ«الأخبار»، معتبراً ذلك بمثابة إنجاز لشركته، خصوصاً مع وجود مواضيع جمّة يمكن الإضاءة عليها لاحقاً.

فنياً، تعتمد الحملة على نقل الواقع كما هو بمرارته وتفاصيله عبر أسلوب سهل ممتنع بعيد عن «الفوقية»، وحيث الاستعانة بأناس عاديين لتأدية الأدوار التمثيلية التي تأتي غالباً عفوية وارتجالية لا تحتاج الى جهد لإنجازها. يضاف الى ذلك فريق كبير من منتجين ومخرجين وفنيين يسهمون في انجاز الكليبات من دون مقابل مادي. يقول مدير قسم الإبداع في الشركة وليد كنعان إنّ الفيلم الجديد الذي يتناول العنصرية يرتكز على الجيل الجديد كما فعلت الحملة في فيلم الطائفية. يختصر المشهد حواراً بين تلامذة ومعلمة لم تظهر في الصورة بهدف إيصال رسالة مفادها تصويب دورها الأساس الذي يتمثّل في التنشئة وليس في استنطاق التلامذة عن عنصريتهم تجاه الأجنبي.

وتروح المعلمة تسألهم عن الأوكرانية في المجتمع اللبناني، فيجيب أحد التلاميذ: «فهمك كفاية مدام»، ثم الخليجي (يرد تلميذ «ولو يا مدام، فلوس») والسوري (شغيل ورشة) والمصرية (طرمبة بنزين) وهلم جرّا... فاضحاً كل الكليشيهات العنصرية التي ينضح بها المجتمع اللبناني عن الجنسيات المختلفة.

في هذا السياق، يؤكد وليد كنعان أنّ إحداث الصدمة هو غاية العمل، مضيفاً «صحيح أنّ التلامذة يختلفون في المعتقد لكنهم يجتمعون على العنصرية». علماً أن هذا العمل سيستتبع قريباً بعملين اثنين يتحدثان عن القضية عينها. وهذه المرة سيطالان العنصرية تجاه الخادمات الأجنبيات والعنصرية الجندرية تجاه المرأة والرجل معاً.

إضافة إلى التفاعل الكبير معها، الملاحظ في الحملة أنّها اكتفت سابقاً بفيلم واحد يتناول الطائفية وقد جمع معتقدات ومقولات المسلم والمسيحي عن بعضهما. يقول وليد كنعان هنا إنّ مقاربة الموضوع أهم من كمية الأفلام المنجزة عنه. برأيه، صُدم الجميع من العمل لأنّه أتى على لسان أولاد كان يُفترض أن ينعموا بشيء من البراءة، فإذا بهم يتلون حديثاً مليئاً بالطائفية وبالأفكار المسبقة تجاه الآخر استقوها من الكبار خلف الجدران المغلقة. يتلخّص هدف هذا الفيلم في خلق بداية وعي لدى الناس لاستيعاب أمر واحد هو أنّ الشحن الطائفي لا يوصل إلا الى الاقتتال الداخلي. وعن المحاذير التي أُخذت في الاعتبار قبل نشر هذا الفيديو خصوصاً في بلد يتنفس طائفية، يؤكد وليد كنعان أنّ الحملة لم تتخطّ الخطوط الحمراء للطوائف، خصوصاً مع وجود فريق من الباحثين الاجتماعيين والقانونيين يمنع الوقوع في أي ثغرة في هذا الإطار. كما ركّزوا في المونتاج على إقامة التوازن في الحديث عن الأطراف ومراعاة خصوصياتها. مع ذلك، لاقى الفيلم اعتراضاً من جهات دينية طلبت وقف بثه، إلا أنّ LBCI لم تمتثل.

السهام ستتجه في الأشهر المقبلة على أهل السياسة، إذ ستتناول الحملة التوعية حول الخيار السياسي للمواطن، خصوصاً على أبواب الانتخابات النيابية عام 2013 بغية تغيير نمط التفكير السائد والانفصام الذي يعيشه اللبنانيون عندما ينتخبون الطاقم نفسه الذي أرادوا محاسبته قبلاً!. وهنا يؤكد عمر صادق على التشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني المعنية بهذه القضايا وبناء شراكة استراتيجية وحصرية مع «ال. بي. سي» الحاضنة والداعمة للحملة.

> تعمل الحملة على ثلاثة أفلام، من بينها واحد يتعلق بالانتخابات

من الفيلم الخاص بالعنصرية تجاه العاملات الأجنبيات الذي سيطلق في تشرين الأول المقبل

مخالفات... وجوائز

انطلقت حملة «شايف حالك» في 15 حزيران (يونيو) 2011 بشراكة وصفت «بالإستراتيجية» بين Impact BBDO الإعلانية وLBCI. وكانت باكورتها حملات تناولت مخالفات السير واشراك المواطن في رصدها وفضح المخالفين. خُصّصت آنذاك مساحة على فايسبوك سميت «حائط العار» الذي نشر عليه ما يزيد على 40 ألف مخالفة بالأسماء وارقام السيارات. كذلك، نفذ أكثر من كليب تمثيلي يظهر فداحة المخالفات. تعرّف الحملة عن نفسها بأنّها حركة مدنية تقوم على «صحافة المواطن» وتحويل الأخير الى شرطي في ظل غياب المساءلة الحكومية. نجاحها السريع وطرحها قضايا تمس المجتمع اللبناني جعلاها تستمرّ لتحصد جوائز بلغ عددها 18 أبرزها في دبي.

ريموت كونترول

علاج بالجمال والطاقة الكونية
LBCI ■ 21:30

يعود طوني بارود مع سهرات النجوم والفنانيين وتقصّي أحوالهم مساء كل ثلاثاء. والليلة، سيستضيف ملكة جمال لبنان السابقة مارتين أندراوس (الصورة)، والفنّان إيلي مسعد، والممثّلة رانيا عيسى، والإعلامية رولا حداد، والفنان ربيع بارود، والمعالجة بالطاقة الكونية الإيجابيّة نِسى حاج.

طوني وطوني و... ريما
«المستقبل» ■ 20:30

حلقة طريفة من برنامج «بدون زعل» على «المستقبل» الليلة، إذ تستضيف ريما كركي مشاهير يجمعهم اسم... «طوني» ليتحدّثوا عن تجاربهم الأولى في الحياة وغيرها من المواضيع. وضيوف الحلقة هم: طوني حنا (الصورة)، وطوني كيوان، وطوني أبو خاطر، وطوني أبي كرم. فيما سيكون طوني شمعون الحكم.

«فتيلة» فيصل القاسم
«الجزيرة» ■ 22:00

ما زال فيصل القاسم يعتصم بالأسلوب ذاته في إشعال فتيل المعركة الكلامية بين ضيفيه في «الاتجاه المعاكس». والليلة، سيكون النقاش حامياً بين الكاتب العلماني السوري نبيل فياض (الصورة) والباحث الاسلامي المصري طلعت رميح. حول انتصار التيار الاسلامي وثبوته كأقوى التيارات في العالم.

عصام العبد الله «بيت القصيد»
«الميادين» ■ 20:30

يستضيف زاهي وهبي في «بيت القصيد» الشاعر عصام العبد الله (الصورة) لتدور الحلقة بين الحديث عن الشعر والسياسة والصداقة والحب. سيدفع وهبي ضيفه للحديث عن الشعر المحكي وموقفه من الثورات العربية. ويشارك في الحوار الرسامة اللبنانية خيرات الزين والشاعر فادي ناصر الدين.

«تساهل» كل خير يا سعود
mbc ■ 21:30

يطل سعود الدوسري، بموسم جديد من «تساهل» ويضفي عليه بُعداً إنسانياً من خلال منح الآخر قيمة الجائزة التي يربحها. يبذل المشترك محمد المردف من السعودية أقصى ما في وسعه لمساعدة صديق طفولته، للتكفير عن ذنبٍ يُحمّل نفسه مسؤوليته عندما تسبّب لصديقه بأذى أصاب عينه في طفولتهما.

أرواح السوريين «العارية»
«أبو ظبي» ■ 20:00

يعرض «أبو ظبي» مسلسل «أرواح عارية» لفادي قوشقجي والليث حجو وبطولة نخبة من نجوم الدراما السورية. يتابع المشاهد الليلة قصة ربا (سلافة معمار) التي تهجر زوجها وتتعرّف إلى حلاق (قصي خولي) فتقيم في منزله. هكذا سيسلط العمل الضوء على العلاقات وما يشوبها من مشاكل تستحق النقاش.

أهوال الثورة

صحافيو تونس: لا تراجع قبل أن يطلع «الصباح»

رغم أنّ «النهضة» نجحت في إدخال مناصريها إلى مؤسسات الدولة، إلا أنّ الإعلام ظلّ عصياً عليها حتى اليوم. لكن ها هي تحاول الهيمنة على الصحافة الرسمية وتعيّن لطفي التواتي مديراً للدار العريقة بعدما اشتهر بكونه من وجوه النظام البائد

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

منذ الأسبوع الماضي، يتواصل اعتصام العاملين في «دار الصباح» احتجاجاً على تعيين المدير العام الجديد لطفي التواتي وتدخّله في خط تحرير صحف الدار الثلاث بعدما فتحت «ثورة 14 يناير» أبواب الحرية للصحافة التونسية وخلّصتها من هيمنة الدولة والحزب.

هذا الاعتصام تقوده نقابة «دار الصباح» بدعم من «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» وغيرها من النقابات دفاعاً عن استقلالية المؤسسة التي تسعى الحكومة الى تدجينها من خلال تعيين مدير عام من دون استشارة الهياكل المهنية الممثلة للعاملين في المؤسسة. وكانت نقابة «دار الصباح» قد أصدرت في أحد أعداد جريدة «الصباح» لائحة أوردت فيها مطالبها ودعت الحكومة إلى رفع يدها عن الخط التحريري للصحف التي تصدر عن المؤسسة. لكن المدير العام تدخّل في ساعة متأخرة من الليل بعد طبع ثلاثة عشرة ألف نسخة من الصحيفة، وأعاد طبع نسخة جديدة بعد حذف اللائحة اثر استنجاده بفرقة امنية. وهو ما اعتبرته النقابة تدخلاً غير مسبوق في خط التحرير الى جانب الخسارة المالية التي لحقت بالمؤسسة. وقد أعلن صحافيون من «دار الصباح» أنّهم سيقاضون المدير العام الجديد بسبب هدره المال العام.

جمال بوريقة رئيس تحرير «الصباح»

من الاعتصام

أعرق الصحف التونسية (صدرت عام1951) الذي أقاله المدير الجديد ومنعه من الكتابة، قال إنّ النقابة تعترض على تعيين لطفي التواتي مديراً عاماً لأنّه من وجوه العهد السابق ولعب دوراً في الانقلاب على المكتب الشرعي للنقابة الوطنية للصحافيين عام 2009 كما انتمى الى وزارة الداخلية. ولهذا، فلا مبرر لتعيينه الا محاولة السيطرة على المؤسسة التي سعى زين العابدين بن علي الى تدجينها عندما اقتناها صهره صخر الماطري قبل أن تصادرها الدولة أخيراً مع جملة الأملاك المصادرة للعائلات القريبة من بن علي. وتساءل عن حقيقة الشعار الذي ترفعه الحكومة بالقول إنّها تعمل على «التطهير»!

ويصر العاملون في «دار الصباح» على مواصلة اعتصامهم مدعومين بالعديد من الوجوه السياسية والإعلامية وأحزاب المعارضة. وقد تحولت معركة «دار الصباح» الى معركة رأي عام، إذ بدا واضحاً سعي الحكومة الى إخضاع الاعلام الرسمي عبر التعيينات الجديدة، بما يؤهلها لتوجيهه في المعركة الانتخابية التي تسعى إلى ربحها بأغلبية مريحة. ولئن استطاعت الحكومة التي تسيطر عليها حركة «النهضة» السيطرة على الادارة وتعيين الموالين للحركة في أهم المناصب الادارية في البلاد، فقد فشلت حتى الآن في السيطرة على الاعلام الذي ما زال يقاوم ثقافة الهيمنة والتوجيه التي أدانتها منظمتا «مراسلون بلا حدود» و«هيومن رايتس ووتش». وكانت الأخيرتان قد اعتبرتا أنّ تونس تعود تدريجاً الى التضييق على الاعلام الذي بلغ ذروته في عهد بن علي.

وفي الوقت الذي تدعو فيه الحكومة الى التطهير والقطع مع العهد السابق، ها هي تعيّن الوجوه التي كانت معروفة بدفاعها الشرس عن النظام السابق، في أهم المناصب الإعلامية مثل مؤسسة «لابراس» ومؤسسة التلفزة الوطنية، ووكالة «تونس افريقيا للانباء»، ومؤسسة الاذاعة التونسية، و«دار الصباح». كما تتلكأ في تأسيس هيئة مستقلة للإعلام. الواضح أنّ المعركة بين الإعلاميين التونسيين والحكومة التي تقودها «النهضة» ستطول، وليست معركة «دار الصباح» الا أحد فصولها فقط.

> تدخل غير مسبوق في خط التحرير الذي تنتهجه الدار

◀ امتنعت السفارة الكندية عن إعطاء تأشيرة دخول **لمحمد اسكندر** الذي كان يفترض أن يقدّم حفلتين في مونترال وأوتاوا هذا الشهر. ويرجح أن عدم منحه التأشيرة يعود إلى أغنياته العنصرية تجاه المثليين وفق ما قال الناشطون في كندا. (الأخبار 2012/8/24)

◀ نفت **فاطمة نبيل** أول مذيعة محجبة في التلفزيون الرسمي المصري أن تكون منتمية إلى جماعة الاخوان المسلمين. وقالت في تصريحات لصحف ومواقع مصرية إنّه لا يشترط أن يكون كل مصري متدين منتمياً لحركة الإخوان.

◀ كتبت الإعلامية اللبنانية **ريما نجيم** قصة مثيرة عبر حسابها على فايسبوك حكت فيها تفاصيل حالة الهلع والرعب التي عاشتها مع عائلتها نتيجة اقتحام منزلها على يد محام «مهووس». إذ تمكن من دخول منزلها بعدما تحايل على أولادها وأقنعهم أنه صديق أمهم وهي لا تعرفه إطلاقاً. وأضافت أنّها لم تتمكن من رفع دعوى قضائية على المحامي لأنها تحتاج إلى إذن من نقابة المحامين بسبب الحصانة التي يتمتع بها المعجب المهووس نظراً لعمله.

◀ بعدما أحيا الفنان اللبناني **وليد توفيق** مجموعة أمسيات برفقة **يارا** في لندن، قرر الاثنان تقديم دويتو مشترك. وقد حصل الاتفاق بحضور الملحن طارق أو جودة. ويتوقع أن يباشر الفريق العمل على الديتو قريباً في بيروت.

◀ انتقد المخرج السوري **عمار رضوان** مسلسله «**أبو جانتي** 2». وقال إنّه لم يأت في التوقيت المناسب كما أنه لم يتمكن من تقديم كل ما يريده خصوصاً أنّ الممثلين الثانويين غالبيتهم يمثلون للمرة الأولى، ما تطلب جهوداً إضافية منه. فيما صرح في اتصال مع «الأخبار» أنّه يُعدّ لمسلسل «ثنائيات الكرز» للكاتب محمد ماشطة.

على النت

منع التدخين في لبنان... «إيه في أمل»

نادين كنعان

جرت العادة أن ينهمك اللبنانيون في انقساماتهم السياسية، متناسين همومهم المعيشية التي لا تعدّ ولا تحصى. اليوم، لا يزال الانقسام موجوداً، لكنّ اختلافاً بسيطاً طرأ على المعادلة لأنّ ما يشغل الناس بعيد عن السياسة هذه المرة: إنّه التدخين!

مع اقتراب موعد تطبيق المرحلة الأخيرة من قانون منع التدخين في لبنان، بدأت الساحة تعج بالتعليقات المختلفة، لتبلغ أمس ذروتها في اليوم الأول لمنع التدخين في الأماكن العامة المغلقة. على الشبكة، انشغل الجميع في التعبير عن رأيهم، حتى أمسى الفضاء الافتراضي أشبه باللوحات الإعلانية الخاصة بالبلاغات والإعلانات الرسمية. «منع التدخين ليس إلا فرصة جديدة لرجال الشرطة لزيادة مدخولهم»، تقول إحدى السيدات على صفحتها على فايسبوك، مشددة على أنّ القانون الجديد «مسخرة وبضحك». يشاركها صديقها الرأي، قبل أن يسجّل مداخلة جديدة ممازحاً: «إذا الجناح العسكري لبيت المقداد ما وقف التدخين بالأماكن العامة... شو بيعملوا معوا؟». وضمن الأجواء التهكمية نفسها، نشر أحدهم صورة شهيرة لتشي غيفارا وهو يدخن السيجار وكتب تحتها: «هل تمنع هذه الصورة بعد الثالث من أيلول؟»، إضافة إلى صورة أخرى تتضمن عبارة «سننبعث من الرماد لنغير هذا القانون الجائر». بدورها، أكدت صبية عشرينية أنّ منع التدخين في البلدان المتقدمة أمر طبيعي. أما في لبنان، فهو ضرب من الخيال: «المواطنون هناك يعيشون بأمان ورفاهية. أما نحن فلدينا مئات الأسباب للتعلق به». في المقابل، شهدت العديد من صفحات الموقع الأزرق مواقف مؤيدة للقانون الجديد، معتبرة أنّه حان الوقت لتطبيقه «بصرامة»، وأنه خطوة على طريق الانتقال إلى «مجمع نظيف»، فيما رأى آخرون أنه يمثل أبسط حقوقهم كأشخاص اختاروا الابتعاد عن هذا «الوباء».

وكما على فايسبوك كذلك على تويتر، مالت الكفة لصالح التغريدات المعارضة للقانون. شددت بعضها على «سذاجة» الإصرار على فرض قانون مماثل في بلد يعاني فائضاً من المشاكل. «فقط في لبنان فيك تحرق محطة تلفزيونية، وفيك تقصف مدينة، وتخطف بشر بس ممنوع تدخن»، تقول إحدى المغرّدات، وتضيف أخرى أنّ «الدولة تبحث عن هيبتها في قمع مخالفات التدخين»، بينما تؤكد أخرى أنه «انا مش بس مع منع التدخين في الاماكن العامة... أنا مع منع دخول الدخان الى لبنان من الاساس». بعضهم قلّل من أهمية القانون، لافتاً إلى أن تطبيقه صعب، مذكراً بإقرار وزير السياحة فادي عبود بهذا الأمر. وفيما تجنب معظم المشاهير التعليق على الموضوع، لحقت قلة منهم بركب الانقسام الجاري على مواقع التواصل الاجتماعي، فعبرت رسامة الكاريكاتور ومصممة الغرافيك مايا زنقول عن أسفها للتجاذبات الحاصلة، خصوصاً أنّ حل المشاكل اللبنانية «لا بد من أن يبدأ من مكان ما». أما مقدم البرامج رودولف هلال فغرّد قائلاً: «واشنطن تحذر طهران، طهران تحذر اسرائيل، اسرائيل تحذر لبنان، ولبنان يحذر من أن التدخين يؤدي الى أمراض خطيرة ومميتة». في بلد أثقلت كاهله شتى أنواع الآفات، قد يبدو قانون منع التدخين «مزحة سمجة». لكن يبقى الأمل في أن يجد طريقة إلى التطبيق، انطلاقاً من قاعدة أنّ رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة!

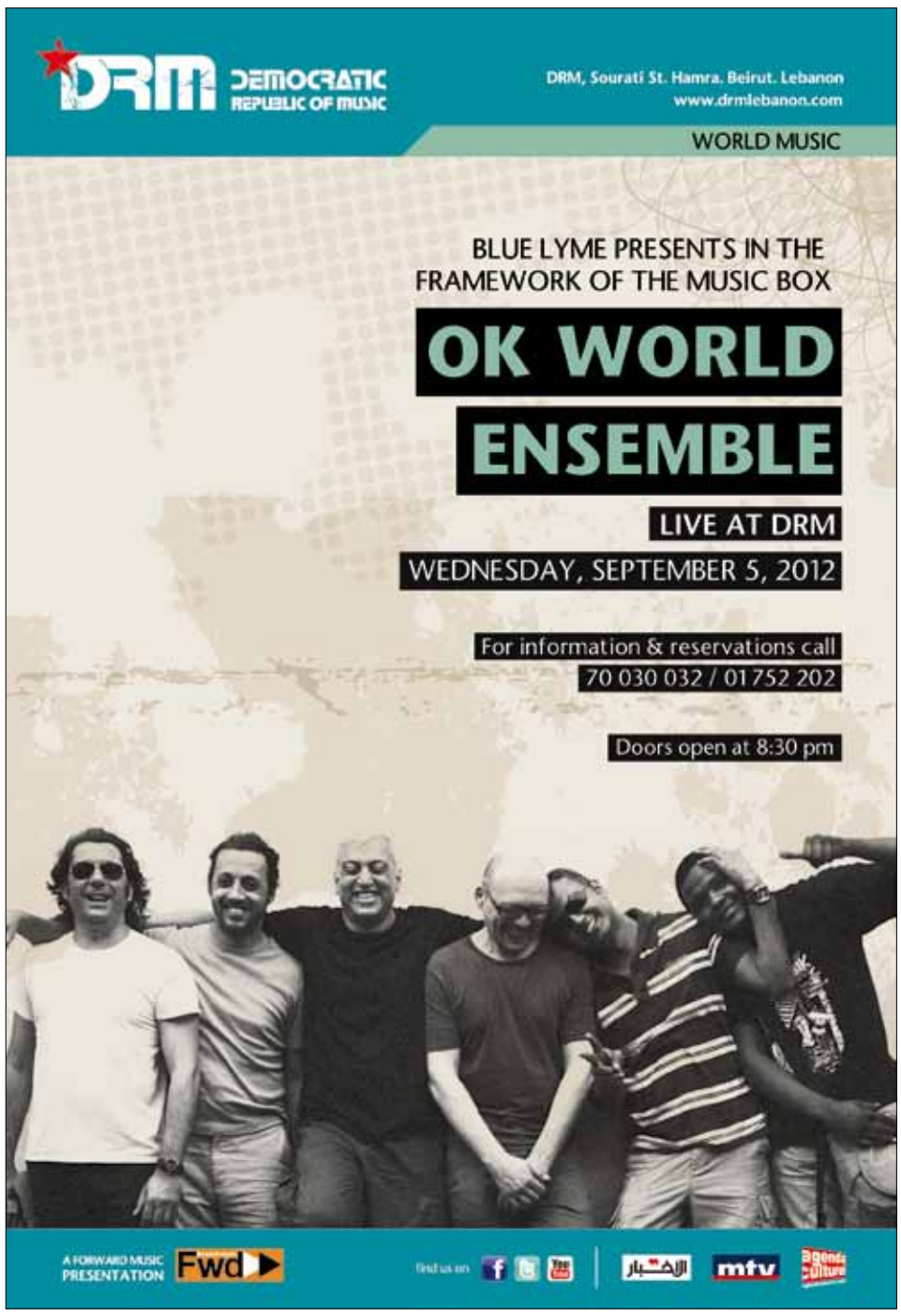

الثلاثاء ناهض حتر

وقفة مع «الحليف الإيراني» حول «الصحوة الإسـ

في الحرب الوطنية الكبرى التي تخوضها سوريا اليوم، هل نملك ترف نقد حليف إقليمي قوي ومواظب مثل إيران؟ كثيرون سيفضلون الصمت والتجاوز عن نقاط الخلاف، خصوصاً أنّها تقع في الجانب الأيديولوجي دون الجوانب السياسية والعملية التي لها الأولوية من وجهة نظر براغماتية. غير أنّ الحرب الدائرة الآن في سوريا وامتداداتها المشرقية، هي، بالدرجة الأولى، حرب أيديولوجية، حرب حول الأفكار والهوية والحضارة ونمط الحياة. وهذا هو، وحده، ما يبرر كل هذا الموت، وكل هذه المخاطرة الجماعية والشخصية، ويمنحهما المعنى. ومن دون ذلك المعنى، تغدو قضيتنا هي مجرد الحفاظ على نظام سياسي من السقوط. وهو لا يستحق ذلك، ولا يساوي عندي، حياة إنسان واحد.

لكنّنا نقاتل من أجل قضية تساوي وجودنا. وواجبنا إزاء شهداء وأبطال الجيش العربي السوري، وواجبنا إزاء قضية التحرر الوطني المشرقية، يحتمان علينا، عندما يتعلق الأمر بالمعنى، أن نضع النقاط على الحروف مع «الحليف الإيراني» أو سواه.

تدعم إيران، مشكورة، نضال جيشنا وشعبنا، ولكنّها تصطف في الجبهة الأيديولوجية المعادية. إنّها تعلن عن إيمانها بـ«صحوة إسلامية» ـ هي، بالذات، منطلق الحملة البربرية التي تعصف بسوريا وبالمنطقة. وتؤكد علاقاتها بالإخوان المسلمين الذين يمتشقون سلاح الإرهاب المادي والمعنوي ضد شعوبنا، وتعتزّ بدعم حماس التي غدرت بدمشق، وتستعد للغدر بفلسطين والأردن، بعدما تموضعت في سياق الحملة البربرية ذاتها.

«صحوة إسلامية»؟ نعم. ولكن ليس في هذه الصفة، وحدها، ما يجعلها إيجابية ومحبذة وشرعية تاريخياً. إنّها صحوة صُنّعت، سياسياً وإعلامياً، في مطابخ الغرب والخليج وتركيا، لاستيعاب الثورات العربية، وإعادة انتاجها ـ كإصلاحات شكلية ـ في سياق الهيمنة الإمبريالية والرجعية والنيوليبرالية والسلام مع إسرائيل. وهذا ما حدث في تونس ومصر وليبيا والمغرب، حيث يحكم الإخوان المسلمون اليوم، مجددين الأنظمة السابقة نفسها، مع إضافات قمعية، خصوصاً للحريات الشخصية.

لكن نتائج «الصحوة الإسلامية» في المشرق الفسيفسائي التركيب الاجتماعي والطائفي والمذهبي والاثني، والمنخرط ـ موضوعياً ـ في مواجهة كيانية مع إسرائيل، هي أفدح بما لا يقاس. هنا، تتخذ «الصحوة الإسلامية» مسار الهجمة الإرهابية الهدّامة للمجتمعات والأوطان، وتمنح التحالف الأميركي الصهيوني، فرصة غير مسبوقة لضرب معاقل المقاومة ـ بكل أشكالها ـ وتصفية القضية الفلسطينية تحت راية إسلامية.

■■■

ابتسامة أحمدي نجاد الحبيّة، وهو يستقبل محمد مرسي، ليست مفتعلة. إنّها ابتسامة الترحيب بممثل «الصحوة الإسلامية المباركة». مرسي الذي هاجم، من على منبر قمة عدم الانحياز في طهران، الحليف العربي الوحيد الثابت للجمهورية الاسلامية في إيران منذ نشأتها 1979، أي النظام السوري، ولم يتورّع، بلا حياء، عن الجمع بينه وبين إسرائيل في خانة واحدة، عومل من قبل الإيرانيين كضيف شرف. حتى المرشد الأعلى، علي خامنئي، في خطابه أمام القمة، أخذ مرسي بالحسبان، ولم ينبس بكلمة حول سوريا. وفّرها ليقولها لرئيس وزراء سوريا، وائل حلقي، وجهاً لوجه! وضّح علي لاريجاني، في تصريحات لفضائية «الميادين»، بصراحة، خلفية المشهد السياسي الذي ظهّرته قمة عدم الانحياز، في ثلاث نقاط تشكّل الافتراق الأيديولوجي الحاصل بين الموقف الإيراني والموقف السوري؛ إزاء الإخوان المسلمين، وإزاء حل الأزمة السورية، وإزاء حماس. عند لاريجاني، الإخوان هم حلفاء، ومكانهم محفوظ في الحل السياسي للأزمة السورية، وحماس حركة مقاومة ستواصل إيران دعمها.

حلقي، كان ضعيفاً ومرتبكاً، وهو يردّ على مرسي، بكلام دبلوماسي مرعوب (أحيي، هنا، شجاعة فيصل المقداد في الدفاع عن كرامة سوريا) بينما أحسن وزير الخارجية وليد المعلّم، بتلخيص مرسي كله بكونه يتحدث «كرئيس حزب، لا كرئيس دولة».

بالفعل، مرسي مجرد إخواني حاقد. وهو، ككل الرجعيين، يمقت النظام السوري، لا بسبب «الديموقراطية» وسوى ذلك من الشعارات الجوفاء، بل بسبب كونه آخر معقل لحركة التحرر الوطني العربية، ويمقت سوريا ـ التي يدعي التضامن مع شعبها ـ لأنّها معقل العلمانية والمدنية في العالم العربي. وهو يتضامن، في الحقيقة، مع «طلاب الحرية»، حرية القتل المذهبي والطائفي، من جحافل الإرهابيين الوهابيين (إخواناً وسلفيين) الذين يريدون تدمير البلد وتحطيم نسيجه الاجتماعي الوطني ونمط حياته، وتذبيح وتهجير أبنائه مدفوعين بغرائز الكراهية المموّلة خليجياً وأميركياً.

ومرسي، كأي إخواني، هو مجرد انتهازي، أراد، بإعلانه العداء للنظام السوري، من طهران، أن يبعث برسالة لحلفائه الإمبرياليين والخليجيين، مفادها أنّ العلاقة مع الإيرانيين لا تمسّ التزاماته نحو واشنطن والرياض والدوحة.

بصم مرسي، بأصابع يديه وقدميه معاً، على التحالف السياسي والعسكري مع الولايات المتحدة وتجديد الولاء لمعاهدة كامب ديفيد، ليس فقط من خلال الالتزام بها، وإنما، أيضاً، بمواصلة حصار غزة، وهدم أنفاقها المبتكرة لكسر ذلك الحصار، وتجييش حملة لتأمين سيناء لصالح أمن إسرائيل. ومع ذلك، فهو يتجرأ على النظام السوري الذي، رغم كل شيء، لم يركع لمعاهدة صلح مع تل أبيب، وواصل، باستمرار، النضال ضدها في كل مجال متاح، في الثقافة والدبلوماسية والمقاومة.

ويأتي مرسي، أصلاً، على خلفية توافق كامل مع سياسات مبارك الاقتصادية المنحازة للبزنس والاستثمار الأجنبي والخصخصة، بل ومع شروط صندوق النقد الدولي التي تقوّنن تلك السياسات في اتفاقية دولية. وهو خالي الوفاض تماماً من أي حل جدي لمشاكل مصر الغارقة في المديونية والبطالة والفقر المدقع وجبال القمامة وانهيار البنى التحتية، سوى النصيحة والإحسان. ومع ذلك، فهو يريد اسقاط سوريا المستقلة والمتحررة من المديونية والمنتجة والقادرة»، رغم وقوعها الجزئي في براثن النيوليبرالية، أن تؤمن، لأغلبية شعبها، مستوى حياة أفضل، مهما كان متواضعاً، من مستوى حياة أغلبية المصريين.

وسوريا، رغم أنها أقامت علاقات انتهازية مع الرجعية السعودية ـ نرجو أن تكون قد انتهت إلى الأبد ـ ظلت وفية للمشروع العربي، ولكرامتها المشرقية، ولم يهرول رئيسها إلى الرياض، ليخشع أمام ملكها، عارضاً عليه، كما فعل مرسي، خدمة «المشروع السعودي».

تمنيت لو أنّ مسؤولاً سورياً ردّ على مرسي الذي حيّا كفاح الشعبين الفلسطيني والسوري من أجل الحرية، بسؤال بسيط: لماذا لم تقترح، بشأن إسرائيل، ما تقترحه بشأن النظام السوري، أي المواجهة والإسقاط، بل اكتفيت بمعاتبتها عتباً حيياً على اجراءات الاحتلال دون أن تطالب بزواله؟

منطق «الإخوان المسلمين» متهافت ولا يحتاج إلى أكثر من قبضة شجاعة تسدّد إلى مفاصله: لقد تولوا مصر وفق صفقة استدامة أساسيات نظام حسني مبارك من دون شخوصه. إنّهم خدم الإمبريالية الجدد لا غير. ولا يراهنن أحد على «اعتدالهم» الديني أو الطائفي أو المذهبي. ذلك أنّهم عاجزون، موضوعياً، عن التحرر من المؤثرات الوهابية أو الابتعاد عن مواقع السلفية أو التحوّل إلى قوة ديموقراطية. لماذا؟

أولاً، بسبب ارتباطهم التقليدي والسياسي والتمويلي بالسعودية وقطر والخليج،

ثانياً، بسبب اضطرارهم إلى التنافس مع السلفية على جمهور «الصحوة الإسلامية». وهو تنافس لا يفوز به المعتدلون بل المتشددون والأكثر تشدداً،

ثالثاً، بسبب التزامهم العضوي بالنيوليبرالية والكمبرادورية. وهو التزام يقود إلى فشل حتمي في المجال التنموي، ويفرض الانحياز لرجال الأعمال ضد الفقراء والمهمشين الذين لا يبقى، أمام الإخوان، لإدامة الهيمنة على وعيهم سوى حشوه بالتشدد الديني والطائفية والمذهبية.

في التجربة السورية الحاضرة، لا نجد أي فارق يذكر بين «الإخوان» وبين الفصائل السلفية والتكفيرية وجماعات «القاعدة». فالجميع في خندق واحد. «الإخوان» يمتشقون السلاح ويرفضون الحلول السلمية وينسقون مع أجهزة الاستخبارات الإقليمية والغربية المعادية لبلدهم. وفي الممارسة على الأرض، لا نستطيع التمييز بينهم وبين أعتى مجرمي «القاعدة»، سواء في تدمير الموجودات الوطنية أو في الذبح على الهوية الطائفية والمذهبية، ويزيدون على هؤلاء بالاستعداد للتفاهم مع إسرائيل.

هذا هو نموذج «الصحوة الإسلامية» الذي يهلل له الإيرانيون بخليط من الدوافع. فالنظام الإيراني هو، في الأخير، نظام يستند، كلياً، إلى مشروع الإسلام السياسي في طبعته الشيعية. ورغم الخلاف المذهبي الحادّ بينهما، فإنّ أساسيات الإسلام السياسي لدى السنّة والشيعة هي نفسها. وهي تعبر عن النزعات الثيوقراطية، أي إخضاع السياسة، الدولة والمجتمع والإنسان، لسيطرة رجال الدين أو لمزيد من الدقة لسيطرة حزب يستمد شرعيته من ادعائه تمثيل الدين الصحيح. وإذا كان الدفاع عن مصالح الدولة القومية الإيرانية في تحقيق النمو الداخلي والتوسع الإقليمي، قد وضع النظام الإسلامي الإيراني في سياق التعارض مع الولايات المتحدة، فعلينا أن نتذكّر أن ذلك السياق ظل دائماً مرناً، وانطوى على تفاهمات، بل وعلى تواطؤ صريح ضد عراق صدام حسين، الذي لعب الإسلام السياسي الشيعي ضده، اللعبة نفسها التي يلعبها الإسلام السياسي السني، اليوم، ضد سوريا بشار الأسد. وفي الحالتين، لا يمكن القول إنّه ليس هنالك مبررات محلية لمعارضة النظامين، لكن الحرب على العراق، كما هي الحرب اليوم على سوريا، قامتا في خدمة الإمبريالية الأميركية والرجعية الخليجية وإسرائيل.

هل يمكن أن تغدو مصر الإخوانية نسخة سنية من إيران الخمينية؟ كلا.

أولاً، لأنّ الثورة الإيرانية نشبت، بالأساس، ضد السيطرة الإمبريالية الأميركية على إيران، وليس في ظلها، كما هي الحال بالنسبة إلى الثورة المصرية. وبينما هدمت الأولى النظام القديم كله، لم تفعل الثانية سوى تجديد النظام السابق المهترئ.

ثانياً، لأنّ نخب الإسلام السياسي الإيرانية التي قطفت نتائج ثورة شعبية عامة، تشكلت، كمشروع سياسي، في ظل مشروع قومي شغّال بالفعل، وله طموحاته وآلياته في مجالات النمو والدفاع والتوسع الإقليمي. وكانت الثورة الإيرانية، في أحد أوجهها الأساسية، تعبيراً عن ضرورة تفلّت ذلك المشروع من قيود النظام الشاهنشاهي وتبعيته للغرب، في حين أنّ نخب الإسلام السياسي المصرية تجددت وتشكلت كقوة في ظل الساداتية، وازدهرت في ظل غياب المشروع القومي الناصري الذي كان، بالأساس، محل عدائها.

ثالثاً، لأنّ نخب الإسلام السياسي الإيراني، على العكس من نظيرتها المصرية، حافظت خلال الفترة النضالية، وبسبب الخلاف المذهبي، على استقلالها إزاء الرجعية الخليجية، وتمتعت، بسبب فعالية المشروع القومي الإيراني، بتكوين معاد للإمبريالية.

رابعاً، لأنّ النخب الإسلامية الإيرانية عبرت في العمق، وتعبّر عن دولة قومية وحركة قومية، بينما نظيرتها العربية عبرت وتعبر عن نزوع معاد للقومية العربية.

دعونا، إذاً، من أوهام «الصحوة الإسلامية»، ودعونا نسأل: ما الذي تريده طهران من مصر الإخوانية؟ تريد أن تستعيد قدراً من العلاقات مع مصر، يسمح بكسر الحصار العربي السنّي المفروض عليها، ويتلافى إسباغ ثوب مذهبي على حرب إسرائيلية أميركية تستهدفها. في

> مرسي إخواني حاقد يمقت النظام السوري بسبب كونه آخر معقل لحركة التحرر الوطني العربية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

لامية» والإخوان وحماس

ينتظرون توقف اطلاق النار للهرب من حلب (رويترز)

هذه الحدود، فإنّنا نستطيع أن نتفهّم المساعي الإيرانية للتقرّب من مصر الإخوانية. لكنّها سياسة انتهازية، وسوف تمنى بخسارة جسيمة، حين تتم تلك المساعي على حساب سوريا. وهي وصلت، أو تكاد إلى هذه الحدود، حين تسبغ طهران ثوب الشرعية على القوى التي تقاتل الدولة السورية.

ستواصل طهران تقديم الدعم السياسي والمادي لدمشق، بينما هي تقدّم الدعم الأيديولوجي لأعدائها. فالحديث عن «الصحوة الإسلامية» يصب، حتماً، في مصلحة الجماعات الإرهابية المسلحة التي تشن، تحت شعارات إسلامية بالأساس، حرب التحالف الإمبريالي الرجعي الخليجي التركي ضد سوريا. وعلى المستوى السياسي، فإنّ التراجع الانتهازي أمام خطاب الإخواني محمد مرسي المعادي لسوريا، واستمرار العلاقات السرية والعلنية مع «الإخوان المسلمين»، يشكل التفافاً على التحالف مع النظام السوري الذي يخوض، اليوم، الحرب على «الصحوة الإسلامية» بالذات، وعلى المنظمة الأكثر فاعلية داخلها، أعني «الإخوان».

لا مكان لـ«الصحوة الإسلامية» في سوريا موحدة، بل في إمارات طالبانية تقوم على تفكيك البلد الفسيفسائي التركيب. وهو، كذلك، بحيث لا يمكن لحمه إلا بالأيديولوجية العروبية العلمانية المدنية. ولا مكان لـ«الإخوان المسلمين» في مصالحة وطنية في سوريا متحررة، ما دام هؤلاء يمثلون ارتباطاتهم الغربية والخليجية بأكثر مما يمثلون الارتباط بفئات محلية، وما داموا قد اصطفوا، جنباً إلى جنب، مع السلفيين الجهاديين و«القاعدة»، في الحرب على الدولة السورية وبُناها التحتية ومؤسساتها وتركيبتها الاجتماعية وجيشها الوطني، وما داموا يشكلون، بالأساس، منظمة طائفية ومذهبية، ولا يمكنها أن تكون، في ظروف سوريا، خارج هذا التوصيف المعبر عن بنيتها الفكرية والتنظيمية.

لنجاة الدولة السورية ومجتمعها ووحدتها واستقلالها ودورها في مقاومة إسرائيل، لا بد، أولاً، من هزيمة «الصحوة الإسلامية» التي تتغنّى بها طهران، أي لا بد، بالملموس، من هزيمة «الإخوان المسلمين» الذين يواصل «الحليف الإيراني» علاقاته معهم، ويأمل بتطويرها. وهي لن تتطوّر إلا إذا أدار ظهره للتحالف مع دمشق.

البرنامج الوحيد القابل للحياة في سوريا هو البرنامج الوطني الاجتماعي القائم على الآتي:

> تدعم إيران، مشكورة، نضال جيشنا وشعبنا، ولكنها تصطف في الجبهة الأيديولوجية المعادية

. الأيديولوجية العروبية العلمانية التقدمية، بوصفها المضمون الموحّد للوطنية السورية، والإطار اللاحم للدولة والمجتمع في فضاء وحدة المشرق التي تشكّل الضمانة الاستراتيجية للوحدة الداخلية لكياناته الخمسة، سوريا ولبنان والعراق والأردن وفلسطين.

. التنمية الشاملة المتعاضدة داخلياً، والقائمة على نبذ النيوليبرالية وبسط سيطرة الدولة على القطاعات الاقتصادية الأساسية، وتأمين التراكم الاستثماري الوطني والتشغيل وزيادة الانتاجية للمؤسسات والقوى العاملة.

. الديموقراطية الاجتماعية القائمة على آليات مقوننة لإعادة توزيع الثروة وتمكين الفئات الشعبية من المشاركة في التنمية وفي مردودها، والحصول على نطاق شامل من الخدمات العامة العالية المستوى ومنخفضة الكلفة في مجالات السكن والنقل والاتصالات والطاقة والمياه والتموين، والمجانية في مجالات الصحة والطبابة والتعليم والثقافة... إلخ.

. الحياة المدنية المتحررة من كل قيد أو إرهاب، والحقوق المقوننة لحرية العقيدة والفكر والثقافة والفن، وحرية الرجال والنساء في اختيار نمط الحياة الشخصي.

. محورية الجيش القومي والاستراتيجية الدفاعية والمقاومة بالنسبة للدولة والمجتمع معاً.

. الحريات السياسية في ظل الثوابت أعلاه.

ويتعارض هذا البرنامج، بوضوح، مع اتجاهات الإسلام السياسي المحكوم بأن يكون، بحكم الفسيفساء السورية، طائفياً ومذهبياً، والمحكوم بسبب تكوينه الفكري والاجتماعي، إلى أن يكون نيوليبرالياً ومعادياً للحريات المدنية والسياسية، وبحكم صلاته الغربية والخليجية، ميالاً للتفريط بالاستقلال الوطني وبالاستراتيجية الدفاعية والمقاومة.

ولا يظهر الاختلاف مع «الحليف الإيراني» بأكثر مما يظهر من الموقف من «حماس» التي لا تزال تحظى بدعم متباه من طهران، بصفتها حركة مقاومة. من وجهة نظر التحرر الوطني وسوريا، لم تعد حماس تملك تلك الصفة، بل إنّها، على العكس، تحوّلت جزءاً من صفقة التفاهم الكبرى بين الأميركيين والخليجيين والإخوان المسلمين.

تقيم حماس في غزة إمارة نصف طالبانية، وتقمع الحريات السياسية والمدنية والشخصية، ويعشش فيها المليونيرات. وهي أثبتت، إلى ذلك كله، نموذجها الحازم في منع أي صدام مقاوم مع إسرائيل في إطار هدنة طويلة قد تستمر إلى ما لا نهاية. وقد يتم تبرير ذلك المنع بضرورة واقعية؛ لكن باسم ماذا، إذاً، تتولى حماس الحكم الدائم وتعزل غزة وتقسم الجسم الفلسطيني؟

حركة حماس في غزة والضفة والخارج، كانت تشكّل، قبل ان يسمى الربيع العربي، حالة اعتراض فلسطينية على المشروع السياسي لحلف الاعتدال العربي. وكانت هذه ميزتها الأساسية التي تمنحها صفة مقاومة. لكن، بخروج قيادة «حماس» من دمشق، وانضوائها التام تحت الراية القَطرية التي تمثّل، اليوم، رأس الحَرْبة الأميركية الإسرائيلية لمشروع أسلمة الشرق الأوسط الجديد، تكون حماس قد خرجت من خط المقاومة كله. أم أنّ الحمساويين يحملون معهم جينات المقاومة، اينما حلّوا حتى في أحضان العدوّ؟

لم تغادر حماس سوريا بسبب صعوبات أمنية أو لوجستية الخ، بل هي غادرت الموقع السياسي السوري، وتحوّلت إلى جزء من الحملة الوهابية المضادة، مبرهنةً على أولوية ارتباطاتها الخليجية على اهتمامها الفلسطيني.

المقاومة ليست بندقية وشعارات، بل هي انتماء لخط سياسي استراتيجي. وبالقفز من هذا الخط السياسي الاستراتيجي تغدو البندقية، سلاحاً شرطياً أو ميليشياوياً، وتغدو الشعارات مجوّفة بلا معنى. وخط المقاومة في فلسطين ولبنان، ارتكز و يرتكز، واقعياً، على دمشق المطلوب اليوم رأسها لهذا السبب بالذات. ومن المفارقة أنّ حماس هي من بين أشدّ المتحمسين لقطع هذا الرأس.

تأمل حماس بتسوية وضع غزة من خلال «الإخوان» في مصر. وهي ستكتشف، إذا لم تكن قد اكتشفت فعلاً، أنّ رئاسة مرسي لن تخفض، بل ستزيد الأثقال التي ترهق القطاع المحاصر. لكن المشروع الحمساوي الأساسي يستهدف «كونفدرالية إخوانية» بين الأردن وقسم من الضفة الغربية (لأنّ القسم الآخر سيضم الى إسرائيل) وهو لا يعدو كونه مشروعاً فرعياً من المشروع الأميركي الكبير لـ«أخونة الشرق الأوسط» حول المحور العثماني. هذا المشروع الذي يضع حماس في موقع معاد لمصالح الشعبين الفلسطيني والأردني هو السمكة الكبيرة التي ترجو حماس اصطيادها لدى سقوط القلعة السورية، وانفتاح الإقليم على الترتيبات الأميركية الجديدة.

ما معنى أن تواصل طهران دعم حماس المرتدّة؟ إنها رسالة في بريد الإخوان المسلمين، وتالياً في بريد الخليج والولايات المتحدة. فالإيراني ليس ساذجاً لكي لا يدرك أنّ حماس قد انتقلت إلى موقع سياسي جديد، ولكنّه يبحث، بنظرة براغماتية، عن مخارج دنيوية لأزمة الانشقاق الشيعي السني، وإنْ تكن تلك النظرة متماهية مع عقلية تستند إلى المعيارية الدينية التي أظهر السيد حسن نصر الله رفضه لها، مؤكداً بالمقابل على معيارية المقاومة.

ليس كل حزب الله هو نصر الله. والحزب، مثل النظام الإيراني، يتواطأ مع حماس بتجاهله الكامل للمخاطر التي تعصف ببلد عربي يواجه خطة سوداء لشطبه لحساب إسرائيل، في وطن بديل أصبح له اليوم ثوب إسلامي. وتشكل حماس وإخوان الأردن الحمساويون، محوره ورأس حربته.

لن يكسب الإيرانيون شيئاً من الرقص مع الذيل الملتحي للشيطان الأميركي الخليجي، أم أنكم تظنون حقاً أنّ قضيتكم تُحَل أو تهون بالتقارب الشيعي ـ السني؟ كلا. الإمبريالية والرجعية الخليجية والصهيونية تعادي إيران بسبب مشروعها القومي، لا بسبب تشددها الديني ولا لحاها ولا تشيّعها. وأعداء هذا المشروع لن يكفوا إلا بتدميره أو امتلاك الإيرانيين للقدرة على الانضواء غير الملتوي في تحالف القطبية الجديدة الصاعد، حيث التعددية الأيديولوجية الجيوسياسية هي الإطار الوحيد الممكن لعضويته. وفي هذه التعددية... المشرق عروبي وعلماني وتقدمي. واضح؟

سوريا

الإبراهيمي يقر بالمهمة «شبه المستحيلة» وواشنطن ضد التد

صعّدت دمشق لهجتها في مواجهة القاهرة ورئيسها «شبيه مبارك الملتحي»، في حين أقرّ الأخضر الإبراهيمي بمهمته «شبه المستحلية»، بينما رأى سيرغي لافروف أن موسكو تختلف مع واشنطن على «طريقة الحلّ» في سوريا

دمشق: الكرة في ملعب السعودية وقطر وتركيا

كرّرت دمشق هجومها على الرئيس المصري محمد مرسي، مصنّفة القاهرة إلى جانب الدوحة وأنقرة والرياض لمسؤوليتها في «إراقة الدمّ السوري»، إذ حمّل وزير الإعلام السوري عمران الزعبي مصر وقطر والسعودية وتركيا مسؤولية الأحداث الدموية في سوريا. ورداً على المواقف الاخيرة للرئيس المصري محمد مرسي، قال الزعبي إن الرئيس المصري «كان صادقاً عندما قال إن الدم السوري في رقبته، وهذا الكلام صحيح، لأن الدمّ السوري برقبته ورقبة القطريين والسعوديين والأتراك».

وأردف الوزير السوري «حتى في أيام الرئيس (السابق) حسني مبارك كنا دائماً نتطلع الى مصر على أنها النموذج القومي، لكن من المؤسف أنه بعد أن رحل الرئيس مبارك حلّ مكانه رئيس آخر ولا فارق بينهما سوى أن الأخير ملتح. أين النظام الجديد من كامب ديفيد والأمن القومي؟».

من ناحية أخرى، أضاف الزعبي «أنا أعتقد أن شرط نجاح الأخضر الإبراهيمي في مهمته يتوقف على قيام دول محددة، قطر والسعودية وتركيا، بالالتزام علناً بنجاح خطة النقاط الست، والتوقف فوراً عن إرسال السلاح، وإغلاق حدودها في وجه المقاتلين وإغلاق معسكرات التدريب والإيواء». وتابع «الكرة ليست في الملعب السوري. الكرة في ملعب السعودية وقطر وتركيا والدول الأوروبية والولايات المتحدة».

وأشار الزعبي إلى أنّ «ما قاله أردوغان وغيره من الغربيين عن أن الرئيس الأسد فقد شرعيته كلام تافه ولا معنى له ولا يغيّر من الأمر شيئاً، ومن يحدد شرعية أي رئيس هو صناديق الاقتراع». وتابع أنه في مسألة السيادة الوطنية «هناك خطوط حمراء، وإذا مسّها أحد سنرّد عليه ونقطع يده، وسيدفع ثمناً غالياً. فما يطرح من مناطق عازلة آمنة هو عدوان على الأرض السورية». وأشار الى أن سوريا «ستقدم لمبعوث الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي أقصى حدود المساعدة، وستعمل كي لا تصل مهمته إلى حائط مسدود، كما وصلت إليه مهمة سلفه كوفي أنان بسبب عدم استجابة الأطراف الخارجية له».

في السياق، وصف الأخضر الإبراهيمي مهمته بأنها شبه مستحيلة، ورأى أن الحاجة إلى تغيير سياسي في سوريا أساسية وملحة. وأضاف، في مقابلة تلفزيونية، «أنا آت إلى هذا المنصب وعيناي مفتوحتان ومن دون أوهام، وعلى علم بمدى صعوبته. وأفهم إحباط البعض حيال غياب تحرك دولي في سوريا». وأقرّ بأنه «يشعر بالذعر من ثقل المسؤولية بعد أن بدأ الناس يتساءلون ماذا تفعل والناس يموتون»، مضيفاً «نحن لا نفعل الكثير، وهذا في حدّ ذاته ثقل مرعب». وأضاف «التغيير لا يمكن أن يكون تجميلياً، وسيكون هناك نظام جديد، ولكن لا أعرف الناس الذين سيكونون فيه، وهذا سيقرره السوريون».

من جهته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن روسيا والولايات المتحدة تتفقان على الهدف المطلوب تحقيقه في سوريا، ولكنهما تختلفان على كيفية الوصول إليه. ولفت في تصريح إلى وكالة أنباء «نوفوستي» إلى أنّه سيلتقي نظيرته الأميركية هيلاري كلينتون على هامش اجتماع منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ، الذي بدأ أعماله في مدينة فلاديفوستوك الروسية أول من أمس، ويبحث معها الشأن السوري إضافة الى جملة أمور أخرى.

وأوضح لافروف أن الولايات المتحدة تريد الوصول إلى الهدف المطلوب تحقيقه من خلال تنحية الرئيس السوري بشار الأسد وتشكيل حكومة انتقالية من دون التنسيق مع السلطات السورية الحالية، في حين يتضمن الحلّ الذي تقترحه روسيا لإنهاء النزاع السوري وقف الطرفين السوريين المتنازعين (الحكومة والمعارضة) لإطلاق النار وتعيين المتفاوضين الذين يجب أن يقرروا جميع المسائل الأخرى بأنفسهم من دون تدخل الأطراف الخارجية.

في موازاة ذلك، جدّد مسؤولون أميركيون، قبل تسعة أسابيع من انتخابات الرئاسة الأميركية، معارضة حكومة الرئيس باراك أوباما التدخل العسكري المباشر في سوريا لجهة إقامة مناطق آمنة للنازحين السوريين أو إمداد المتمردين السوريين بالأسلحة. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤول أميركي رفيع المستوى قوله «إنه على الرغم من توسيع الولايات المتحدة لدورها داخل سوريا، من غير المرجح أن تقوم واشنطن بشنّ هجوم عسكري خلال الأشهر القليلة المقبلة أو ربما بعد ذلك». وأضاف «قد ننجر إلى حرب في

سيدا: نطالب بتحرك سريع جدا للمجتمع الدولي (أندريا كوماس – رويترز)

تفجير في جرمانا واشتباكات في حلب

تصاعدت حدّة العنف في سوريا أمس، بعد تفجير في جرمانا القريبة من العاصمة، فيما استهدف القصف الجوي مدينة الباب الحلبية، في حين حاصر المعارضون بلدة حارم «الموالية» قرب الحدود التركية

استهدف تفجير ضاحية جرمانا قرب دمشق ما أدى إلى مقتل خمسة مدنيين، بينما أدى قصف جوي على مبنى في مدينة الباب قرب حلب الى سقوط 18 شخصاً، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال المرصد إنّ «ستة مدنيين على الأقل قتلوا وجرح 27 آخرون في انفجار سيارة مفخخة قرب دوار الوحدة في جرمانا، الضاحية الجنوبية الشرقية لدمشق».

وتحدثت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن «انفجار عبوة ناسفة ألصقتها مجموعة إرهابية مسلحة بسيارة في حيّ الوحدة بمدينة جرمانا، أدى إلى إصابة عدد من النساء والأطفال». وقال مصدر محلي إن العبوة أدّت إلى أضرار مادية كبيرة طاولت السيارات المركونة، وواجهات المحال التجارية والبنايات في الشارع، كما أفاد أنّه تمّ اكتشاف عبوة ناسفة ثانية في منطقة الانفجار وجرى تفكيكها.

في موازاة ذلك، حاصر المسلحون المعارضون للنظام السوري بلدة حارم على الحدود التركية، واشتبكوا مع قوات الجيش والأمن المتمركزين في مبان حكومية وفي القلعة القديمة في البلدة، بحسب ما أفادت وكالة «فرانس برس».

واستمرت المعركة للسيطرة على البلدة الشمالية طوال أول من أمس، وقال المسلحون أن نحو 20 ألفاً من سكان البلدة حملوا السلاح ويقاتلون الى جانب القوات النظامية السورية. وتقع حارم على سفح جبل على بعد حوالى كيلومترين فقط من الحدود مع تركيا، وهي محاطة ببساتين الزيتون والرمان التي يتسلل منها مقاتلو المعارضة للوصول الى مواقع على مداخل المدينة. وأفاد المعارضون المسلحون بأنهم يسيطرون على ست من الطرق السبع المؤدية الى المدينة، بحسب ما أوضح أحد قادة المسلحين المنتمين الى لواء الحقّ. وأضاف «دخلنا البلدة فجر السبت من الشمال والجنوب»، مضيفاً أنّ الجنود تدعمهم سبع دبابات انسحبوا الى القلعة، وقال إن «عناصر من قوات الأمن يحتلون مباني رسمية». وبعد يوم من القتال، عاد معظم المسلحين ليل الاحد الاثنين الى قاعدتهم في مدينة رأس الحصن.

من ناحية أخرى، أعلن المرصد السوري لحقوق الانسان أن سلسلة غارات جوية، فجر أمس، أدت إلى سقوط 14 قتيلاً على الاقل في حلب، و18 آخرين في مدينة الباب. ويستخدم المعارضون المسلحون، الذين يخوضون منذ ستة أسابيع معركة حاسمة ضد القوات الحكومية في حلب، مدينة الباب التي تضم زهاء ثمانين ألف نسمة وتبعد 30 كلم شمالي شرقي حلب، قاعدة خلفية لعملياتهم. وقال سكان إن طائرة حربية حلّقت فوق المدينة ليلاً قبل أن تعود في الساعة السادسة لإلقاء قنابل على محال تجارية ومنزلين.

من جهتها، أكدت وكالة «سانا» أنّ «قواتنا المسلحة الباسلة واصلت ملاحقة الارهابيين وكبدتهم خسائر فادحة». وتحدثت الوكالة عن مصادرة كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر و«تدمير شاحنات صغيرة مجهزة بأسلحة ثقيلة في كفر الحمرا عند المدخل الشمالي لحلب».

في سياق آخر، كرّر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أنّ أيّ استخدام للأسلحة الكيماوية أو البيولوجية من جانب القوات النظامية في سوريا سيثير ردّ فعل «قوياً وخاطفاً» من الغرب. وذكر فابيوس «تحدثنا حول هذا الأمر خاصة مع شركائنا الأمريكيين والبريطانيين ونتابعه عن كثب يومياً».

في سياق آخر، تقطعت السبل بآلاف اللاجئين السوريين عند الحدود التركية، في الوقت الذي تقول فيه أنقرة إنّها تسعى جاهدة للتعامل مع التدفق المتزايد للاجئين.

وقال ناشطون من المعارضة السورية إن نحو عشرة آلاف لاجئ ظلوا طوال أسبوع عالقين في الجانب السوري من الحدود المتاخمة لإقليم كيليس في جنوب شرق تركيا، وهو الطريق الوحيد الذي يصل من مدينة حلب في شمال سوريا إلى تركيا.

وأشارت وكالة «رويترز» إلى أنّ طائرة سورية قصفت بلدة أعزاز على مسافة ثلاثة كيلومترات من الحدود في ساعة مبكرة صباح أمس، ما دفع بعض السكان الذين لم يلوذوا بالفرار بعد إلى حزم أمتعتهم. وقال بعض السكان إن نصف قاطني البلدة، الذين يبلغ عددهم نحو 70 ألفاً، قد فروا بالفعل.

على صعيد آخر، قالت أنقرة إنّها تسعى جاهدة للتعامل مع التدفق المتزايد للاجئين، بعدما أفاد ناشطون من المعارضة السورية بأن نحو عشرة آلاف لاجئ ظلوا طوال أسبوع عالقين في الجانب السوري من الحدود المتاخمة لإقليم كيليس في جنوب شرق تركيا، وهو الطريق الوحيد الذي يصل من مدينة حلب في شمال سوريا إلى تركيا، فيما قال مسؤول من إدارة الكوارث والطوارئ التابعة لرئاسة الوزراء التركية لـ«رويترز» إنّه «لم نتوقف عن استضافة السوريين غير

خل العسكري

سوريا بلا شك، ولكن نحن لم نصل بعد الى هذا القرار».
وعلى صعيد آخر، قال رئيس المجلس الوطني عبد الباسط سيدا، إثر لقائه وزير الخارجية الاسباني خوسيه مانويل غارسيا مارغالو، في مدريد، «نحتاج إلى تدخل إنساني ونطالب بتدخل عسكري من أجل حماية المدنيين السوريين». وأضاف «نطالب بتحرك سريع جداً للمجتمع الدولي». ورأى سيدا أن الاتحاد الاوروبي يمكنه خصوصاً إقناع روسيا بـ«تغيير موقفها» داخل مجلس الامن الدولي لجهة تأمين ممرات إنسانية للاجئين.
في السياق، أعلن المعارض السوري رضوان زيادة أنّ المجلس الوطني السوري «يبحث إنشاء حكومة انتقالية، تضمّ القوى المعارضة». وحمّل زيادة المجتمع الدولي جزءاً من مسؤولية فتور اتصالات «المجلس الوطني السوري مع القوى الغربية الكبرى، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، لعدم اتخاذه الإجراءات المطلوبة لدعم الشعب السوري».
إلى ذلك، أعلن وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والاتصال، سميح المعايطة، أن بلاده لا تتدخل في الشؤون الداخلية السورية، موضحاً أنّ ما يهم عمان هو تماسك الدولة السورية بغض النظر عمن يحكمها، كما نفى أن تكون بلاده «ممراً للمسلحين الذين يقاتلون مع المعارضة في المدن السورية ضد الجيش النظامي». وأضاف «لا شكّ في أن هناك انعكاساً للأزمة في سوريا على الأردن يتمثل في قضية اللاجئين، وهو انعكاس اقتصادي»، موضحاً «لكن هذا لا يعني أنّه لا توجد أبعاد أخرى جراء انعكاس الأحداث في سوريا علينا».
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

أننا نفعل ذلك بوتيرة أبطأ لأسباب أمنية. هناك بعض الأشخاص يدخلون تركيا ثم يعودون ويأتون مجدداً». وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، «نسعى لتوزيع المساعدات على الموجودين في الجانب الآخر من الحدود. لقد وصل عددهم يوم السبت إلى ما يتراوح بين سبعة آلاف وثمانية آلاف». وتستضيف تركيا ما يزيد على 80 ألف سوري، فيما تقول المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن عددهم قد يصل إلى 200 ألف لاجئ.
في السياق، صرّح مسؤول في وزارة الخارجية الفيليبينية أنّ أكثر من 5200 فيليبيني ينتظرون الفرار من سوريا المضطربة، إلا أنّ الاجراءات البيروقراطية تؤخر عودتهم. وقال مساعد وزير الخارجية رافائيل سيغويز إنّه لا يزال يترتب على العمال الاجانب الراغبين في مغادرة سوريا استكمال وثائقهم والحصول على تأشيرة مغادرة.
وأكد أنّه يجري العمل حالياً على إعداد أوراق نحو 1493 عاملاً فيليبينياً، ويمكن أن يعودوا إلى وطنهم «خلال أسابيع قليلة».
أما من تبقى منهم فإنهم يأملون أن تخفّ حدّة العنف، إلا أن سيغويز قال إنه لا يرجّح حدوث ذلك. وصرّح للصحافيين بأنّه «سيكون نزاعاً طويلاً وداخلياً بين أبناء الشعب السوري».
ودعا أكثر من 7000 فيليبيني لا يزالون في سوريا الى الخروج منها، بينما لا تزال الطرق الجوية والبرية مفتوحة. وأضاف أن العديد من الفيليبينيين موجودون في مناطق حساسة في دمشق، وحمص، ودرعا، وحلب وإدلب.
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

اللجان الشعبية السورية بين مهام الحماية وتهم التشبيح

كثر الحديث عن عناصر اللجان الشعبية في سوريا. وبينما يدافع البعض عن وجودهم ودورهم في حماية الأحياء التي يقطنون فيها، يرى البعض الآخر في هؤلاء تجسيداً رديفاً للقوات النظامية، متهمين اياهم بالتضييق عليهم

دمشق ـ مرح ماشي

موجودون في كل مكان. بعضهم يتخفّى ويخفي سلاحه لأن مهمّته تقتصر على حماية أبناء حيّه، فيما البعض الآخر يُظهره بفجاجة أمام الوجوه الفضولية للعابرين. إنهم عناصر اللجان الشعبية المنتشرون في معظم الأحياء الهادئة على الأرض السورية.
تقف السيارة طويلاً على حاجز الجيش السوري في «المزّة 86»، المنطقة الشعبية الشهيرة التي يندر أن يسكن فيها أيّ من أهل دمشق الأصليين. تهديدات كثيرة أطلقها أبناء المناطق الثائرة ضد هذه المنطقة الهادئة ومن يسكنها من مؤيدين للنظام الحاكم وهم بمعظمهم من الساحل السوري.
لم يقف شباب المزة وبقية المناطق المؤيدة مكتوفي الأيدي أمام هذه التهديدات، بل أصبحوا يسهرون في نقاط محددة متناوبين على حراسة حاراتهم غير مكتفين بحواجز الجيش التي تستوقف المارين وتقوم بتفتيشهم.
سمعة اللجان ليست حسنة في كل المناطق. فمع بداية الأحداث الأمنية، في اللاذقية مثلاً، كثرت الشكاوى على فوضى تسبب بها تعدّي مواطنين عاديين من أعضاء هذه اللجان على عمل قوات الأمن والجيش، ولا سيما أنهم يستوقفون الناس طالبين بطاقاتهم الشخصية سائلين عن وجهات سيرهم. الأمر الذي أدى إلى تذمر البعض من تلك التصرفات.
محمد، شاب من حماه يقيم في اللاذقية باعتباره طالباً في الجامعة، يروي فصول التضييق عليه من قبل اللجان الشعبية، إذ إن «مراهقاً في الرابعة عشرة قد يوقفه سائلاً: أي منزل في الحي تقصد؟»، وهو أمرٌ سبّب له مشكلة دائمة باعتباره أصلاً غريباً عن الحي.
«إنها عقلية رجل الأمن المتجذرة فينا»، يضيف محمد. ويتابع: «أرى عمل تلك اللجان، وخصوصاً في بداية الأزمة، لا يعدو أكثر من كونه تجسيداً لطموحات شبان الحي بأن يصبحوا رجال أمن ويمتلكوا سلطة وسطوة على الآخرين».
يختلف الوضع بعد سنة ونصف السنة من بداية الأحداث عما كان عليه بعد صدمة الانتفاضة الشعبية وما رافقها من «مندسين مسلحين» يقنصون الناس ويثيرون الفوضى في البلاد، حسب رواية الإعلام الرسمي. فقد قلّ عدد المنظَّمين في اللجان الشعبية وتناقص حبّ الظهور المسلّح لدى أفرادها، حيث يشرح ماهر، متطوع في الجيش الشعبي الرديف للجيش السوري، مبررات وجود اللجان في الأحياء. ويقول: «أثبت الواقع أن الجيش والقوى الأمنية لن يستطيعوا ضبط الوضع بمعزل عن مساعدة الشعب نفسه، وهذا صلب عمل اللجان الشعبية».
لا يمكن، بحسب ماهر، أن يميز عناصر الأمن والجيش الغرباء عن المناطق المتواجدين فيها مثلما يستطيع أهل هذه المناطق نفسها. وعليه فإن «اللجان بذلت جهوداً جبارة لحماية الناس في وقت ثار البعض ضد وجودها لمجرّد أنها تقوم بعملها على أكمل وجه، وتضبط الأوضاع في الأحياء».
يميز ماهر بين «الجيش الشعبي» المؤلف من بعثيين من جميع الطوائف يرافقون الجيش النظامي في بعض عملياته ويقفون في الصفوف الخلفية بهدف تقديم المساعدة لعناصره، وبين اللجان الشعبية المكونة من أبناء الأحياء، ممن هبّوا لحماية أحيائهم منعاً لتحولها إلى مسرح للاشتباكات وحاضنة لمسلحين يقاتلون الجيش.
الجيش الشعبي يتكون من عناصر مدرّبة ومنظّمة يحمل أفرادها بطاقات تعريف، وهم على جاهزية تامة في حال تم استدعاؤهم. ومنهم كثر ممن شاركوا الجيش في عدد من عملياته.
تختلط التهم التي طاولت اللجان ببعضها. فهي بنظر سليم، معارض من دمّر، «تسمية مهذّبة للشبيحة الذين تموّلهم وتسلّحهم جمعيات محسوبة على أحد رجال الأعمال البارزين». ويضيف أنهم «من لون طائفي واحد يتركزون في مناطق توزع الأقليات كجرمانا والمزة وصحنايا وضاحية الأسد».

> لا يميز عناصر الأمن والجيش الغرباء عن المناطق المتواجدين فيها مثلما يستطيع أهل هذه المناطق نفسها

لا ينفي سليم وجود شبان من طوائف متعددة في اللجنة الشعبية الواحدة، إلا إن الأمر لا يعدو كونه محاولة خجولة جداً لإضفاء صبغة وطنية على طائفية هذه اللجان التي تقاتل أسوة بقوى الأمن والجيش في حال حصول اشتباكات في مناطقها. ويتابع سليم كلامه متهماً هؤلاء بقتل الأبرياء، على الرغم من إقراره بما رآه من أن عملهم على الحواجز مقتصر على تدقيقهم في أسماء الداخلين إلى الأحياء، فيسمحون للناس أو يمنعونهم من دخول هذه الأحياء بحسب تعميمات تأتيهم من الجيش والقوى الأمنية.
وفي ما يخص ملف تسلّح اللجان الشعبية، يلفت عمّار، أحد عناصر لجنة شعبية في اللاذقية، إلى عدم خروج أبناء الأحياء مسلّحين إلا من العصي والسلاح الأبيض والقليل من الأسلحة النارية المرخصة، حيث تدخّلت القوى الأمنية ـ في ما بعد ـ لتحلّ هذه اللجان وتصادر أسلحتها.
ويستغرب الرجل الخوف من أسلحة هؤلاء الشبان الخائفين على بلادهم وأحيائهم الذين عادوا إلى الظهور بشكل أكثر تنظيماً، «في وقت يعيث الجيش الحر فساداً في البلاد مدججاً بأخطر الأسلحة». ويقدّم عمّار مدينة حلب مثالاً على ضرورة تسليح السكّان، فيقول: «في حلب استمرّ السكان في حياتهم الطبيعية وتجارتهم إلى أن جاء الجيش الحر ليحتلّ أحياءهم. فما كان من المدنيين إلا الخروج لعدم قدرتهم على الدفاع عن هذه الأحياء، وتركها عرضةً لاشتباكات تندلع بين الجيش السوري والحر وتنتهي غالباً بدكّ المنطقة بالكامل».
وعلت مؤخراً أصوات نشطاء سوريين ضد وجود السلاح في أيادٍ لا تنتمي للجيش الوطني، إذ إن ذلك يعني بنظرهم تعقيداً أكبر للأمور في ما لو انتهت الأزمة بشكل ما وبقي السلاح في أيدي هؤلاء. أمرٌ يعتبره البعض إعداداً للأقليات بهدف الدفاع عن نفسها وإيذاناً بتقسيم قادم يدفع أبناء هذه الأقليات إلى التعامل مع اللجان الشعبية وتسلّحها على مبدأ «شرّ لا بد منه».

يرى مؤيدو اللجان الشعبية أن دورهم يتكامل مع دور الجيش (أرشيف ـ رويترز)

رئيس الصليب الأحمر يزور الأسد

قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن رئيسها بيتر ماورر بدأ أمس زيارة لسوريا، وسيجري محادثات مع الرئيس السوري بشار الأسد (الصورة) في محاولة لتسهيل وصول عمال الاغاثة إلى المدنيين في البلاد.
وأضافت، في بيان، أن ماورر سيلتقي بالأسد ومسؤولين كبار آخرين في دمشق أثناء الزيارة التي ستستمر ثلاثة أيام.
وقال المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، هشام حسن، إن لقاءات ماورر في سوريا ستبدأ اليوم. ولفت إلى أنّ اللجنة لم تتمكن من إرسال أيّ قوافل مساعدات منذ أكثر من أسبوعين، لكنها تمكنت أواخر الأسبوع الماضي من إرسال بعض إمدادات الاغاثة إلى ريف دمشق وحمص حتى يوزعها الهلال الاحمر السوري.
(رويترز)

تونس تعلن افتتاح مخيّم للاجئين في الأردن

قال رئيس ديوان رئاسة الجمهورية التونسية، عماد الدائمي، إنّه تمّ وضع اللمسات الأخيرة على مخيّم تونسي للاجئين السوريين على الأراضي الأردنية. وقال الدائمي، في حديث إلى وكالة الأناضول التركية، إن «الرئيس منصف المرزوقي يدعم سعي التنسيقية التونسية لدعم ثورة الشعب السوري في إقامة مخيم تونسي للاجئين السوريين على الأراضي الأردنية».
(يو بي آي)

بكين: المناطق الآمنة لن تنجح

قالت صحيفة «الشعب الصينية»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني الحاكم، إنّ اقتراح تركيا إقامة «منطقة آمنة» تحت حماية أجنبية للمدنيين لن يساعد في حل الازمة الانسانية المتفاقمة في هذا البلد. وأضافت أنّ «مساهمات الدول المجاورة لسوريا لرعاية اللاجئين بشكل ملائم تستحق الدعم، ويمكن تفهّم طرحها أفكاراً لتخفيف الضغط عن نفسها». وقالت الصحيفة إنّ أيّ محاولات للمساعدة في تخفيف المشكلة لا بدّ أن تحترم سيادة سوريا واستقلالها. وأضافت «يجب عدم تسييس الإنسانية أو عسكرتها».
(رويترز)

نجاة الملكً من الربيع العربي والرهان الخاسر لـ«العدالة والتنمية»

وجدت السلطة في دعم الإسلاميين لها «خشبة النجاة» من تسونامي الربيع العربي

لم تكن العلاقة بين السلطة والإسلاميين في المغرب مغايرة عن مثيلاتها في الدول العربية ما قبل الربيع، حيث كان الصراع إلغائياً. لكن مع انتصار الانتفاضات، تبوّأ الإسلاميون السلطة ورموا الأنظمة السابقة على هامش المشهد السياسي. في المغرب، كانت النتيجة مختلفة. فقد نجحت السلطة في أن تحتوي الحراك الشعبي، الذي تماهى مع الربيع العربي، بأقل الأضرار وبكلفة أقل من تلك التي دفعتها أنظمة وشعوب عربية، بعدما مدّ الإسلاميون لها حبل النجاة، معتقدين أن السلطة يمكن أن تثق بهم. لكنهم يجدون أنفسهم اليوم أمام اختبار اختيارهم المراهنة على السلطة بدلاً من المراهنة على الشارع الذي حماهم في الماضي وصنع قوتهم ومنحهم شرعيتهم

تحولت الحرب بالوكالة إلى صراع مفتوح بين الإسلاميين والقصر

خلال تظاهرة دعت اليها حركة «20 فبراير» في الرباط الأسبوع الماضي (رويترز)

المغرب: الصراع الخفي بين القصر والإسلاميّين

الدار البيضاء ـ **علي إبراهيم**

عشية إعلان نتائج الانتخابات التي جرت في المغرب في 25 تشرين الثاني 2011، والتي بوّأت حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي الصدارة، كانت كل المؤشرات تدلّ على أنّ الثقة مفقودة بين الإسلاميين والقصر. وكان القصر الملكي يحاول دائماً أن يلعب على الانقسام داخل صفوف الإسلاميين، فيوظف المعتدلين منهم لتعزيز شرعيته الدينية، ويضيّق على المعارضين له من بين صفوفهم، لكن من دون أن يقضي عليهم حتى لا تفرغ ساحة المعارضة لتيارات معارضة أخرى يسارية أو غيرها. الحالة المغربية هذه كانت تشبه الى حدّ بعيد حال جميع الدول العربية ما قبل الربيع، وإن كان لكل بلد خصوصيته؛ ففي هذه الدول كانت السلطات الحاكمة مستبدة وغير منتخبة، تنظر إلى الإسلاميين، الذين ينازعونها في شرعيتها الدينية وينافسونها على شرعيتها الشعبية في الشارع، كألدّ خصومها.

اليوم، بعدما فُتح الباب لبعض الإسلاميين للمشاركة في السلطة بالمغرب، لا يزال يُطرح السؤال عن موضوع الثقة بين القصر الملكي والإسلاميين. قبل اندلاع ثورات «الربيع العربي»، نقلت إحدى برقيات «ويكيليكس»، نص محادثة بين الملك محمد السادس وسيناتور أميركي، ونسبت إلى ملك المغرب تحذيره لضيفه الأميركي من الإفراط في الثقة في الإسلاميين، مخاطباً إياه: «لا بد لي أن أقول لك شيئاً مهماً. عندما نتحدث عن الإسلاميين، سواء المعتدلون أو المتطرفون، فإنهم جميعاً مناهضون للولايات المتحدة». وأضاف الملك محذراً ضيفه: «لا تنخدع، فقط لأنهم يبدون مسالمين وطيبين. إنهم يبدون متعقلين. لكن يتعين على الولايات المتحدة أن لا تكون لديها أوهام بشأنهم. أنهم معادون لأميركا».

ورغم ما أثاره تسريب هذه الوثيقة من ضجة ونقاش على المستوى الإعلامي، فإنه لم يصدر أي رد أو توضيح من القصر الملكي أو السفارة الأميركية في الرباط. أما حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي، فقد انقسم ما بين مشكك في صحة ما ورد في تلك البرقية، وفي مقدمتهم عبد الإله بنكيران (رئيس الحكومة الحالي)، ومن طالب الديوان الملكي بضرورة إصدار توضيح لنفي ما جاء في البرقية، وكان هذا رأي مصطفى الرميد (وزير العدل الحالي).

العلاقة بين القصر وبعض الإسلاميين المنخرطين في العمل السياسي، لم تكن تنتظر برقية من «ويكيليكس» كي تزداد توتراً. علاقة أسهم بتأجيجها الى حدّ كبير الولايات المتحدة، التي أطلقت حربها ضد «الإرهاب الإسلامي» بعد أحداث الحادي عشر من أيلول 2001، وهو ما استغلته الكثير من الأنظمة الاستبدادية في العالم العربي للقضاء على خصومها الإسلاميين. ولم يشذّ المغرب، بدوره، عن هذه القاعدة.

فقد استغل القصر التفجيرات الإرهابية التي عرفتها الدار البيضاء عام 2003، والتي لم تتبنّها حتى الآن أي جهة، ليضيّق الخناق على الإسلاميين المعتدلين والمتطرفين، معاً. وطوال العشر سنوات الماضية، قاد الإعلام الرسمي المغربي، أو ذاك المحسوب على جهات رسمية، حرباً بالوكالة على الإسلاميين، وكان المستهدف في هذه الحرب حزب «العدالة والتنمية»، لأنه كان الحزب الوحيد الإسلامي المعترف به رسمياً، ولأنه قبل الدخول في اللعبة السياسية، وبالتالي فهو يشكل خطراً أكبر على السلطة من التيارات الإسلامية التي لا تخفي خصومتها لها.

وبلغت الخصومة بين الحزب الذي يقود الحكومة اليوم وأجهزة السلطة إلى حد صدور دعوات تطالب بحله. بعضها صدر على صفحات صحف مقرّبة من السلطة، وبعضها الآخر عبّر عنه سياسيون ينتمون إلى أحزاب يسارية موالية للسلطة. لكن سرعان ما تحولت الحرب بالوكالة إلى صراع مفتوح بين الإسلاميين والقصر من خلال ذراعه الحزبي، «الأصالة والمعاصرة»، الذي أسسه صديق الملك، مستشاره الحالي، فؤاد عالي الهمّة، لمحاصرة المدّ الإسلامي. وفي فترة وجيزة استطاع هذا الحزب أن يحصل على غالبية المقاعد داخل مجلسي البرلمان، ومع ذلك ظلّ يضع رجلاً في الحكومة لمراقبة عملها من الداخل، ورجلاً في المعارضة لمحاصرة الإسلاميين، كي لا تبقى ساحة المعارضة فارغة أمامهم.

كانت خطة السلطة واضحة تتمثل في محاصرة المدّ الإسلامي، من خلال الاعتقالات والمحاكمات للإسلاميين «المتطرفين»، والمضايقات والتزوير ضد الإسلاميين «المعتدلين». لكن ما لم يكن في حسبان هذه السلطة، هو اندلاع شرارة الثورات العربية في جسد محمد البوعزيزي في قريته التونسية الفقيرة سيدي بوزيد.

انفجر حراك شعبي عمّ المنطقة كلها، ووصلت شظاياه إلى المغرب، وبدلاً من أن يقف الحزب الإسلامي، الذي كان مضطهداً ومهدداً في وجوده، إلى جانب الحراك الشعبي، اختار الاصطفاف وراء السلطة والدفاع عنها في وجه الحراك، الذي كان الحزب أكبر المستفيدين من ثماره. سعى إلى تحسين صورته عند السلطة، وتقديم نفسه حليفاً لها يمكن الاعتماد عليه وقت الشدة.

أما السلطة، فوجدت في دعم الإسلاميين لها «خشبة النجاة» من تسونامي الربيع العربي. سمحت بأن تجري الانتخابات في جوّ من «النزاهة المراقبة»، ما أتاح للإسلاميين تصدر نتائجها، وتولي الحكومة. هدفها من وراء ذلك كان تهدئة الشارع وتعميق الشرخ داخل صفوف الإسلاميين، الذين كان نصفهم المعتدل يدعم السلطة، فيما النصف الآخر، وربما الأكبر، يعارضها. وما إن بدأ الشارع يهدأ، حتى بدأت الحرب تستعير من جديد بين السلطة والإسلاميين، الذين أصبحوا يقاسمونها بعضاً من تلك السلطة.

لقد استعملت السلطة في السابق الإسلاميين كفزاعة لتخويف الغرب منهم، وفي نفس الوقت لتبرير استبدادها وفسادها. ومع مرور الوقت، لم تسقط هذه الفزاعة إلا في ذهن من تخيلوا أن سلطة مستبدة يمكن أن تقبل أن يشاركها الآخرون سلطاتها.

شبيبة «العدالة والتنمية» ينتقدون

طرح الشباب الإسلاميون في حزب «العدالة والتنمية»، في مؤتمر استمر أسبوعاً، تساؤلات عدة، ولم يتردّدوا في توجيه انتقادات لحفل الولاء للملك والحكومة التي يقودها حزبهم.

والملتقى الوطني هو الثامن لشبيبة الحزب، والأول منذ تعيين عبد الاله بنكيران (الصورة) رئيساً للحكومة، عُقد تحت شعار «شباب مع الإصلاح ضد الفساد» واستمر سبعة أيام من 26 آب إلى الأول من أيلول.

كذلك حضره ضيوف من فلسطين ومصر وتونس، ووزراء ومسؤولون في الحكومة والحزب. لكن السلطات منعت حفل الختام بحضور ابن كيران «لدواع أمنية ولحفظ النظام». ورأى مسؤولون في «العدالة والتنمية» أن هذا القرار «عمل انتقامي من اعمال الحزب»، ويعتبر «اهانة لحزبنا».

وقد طرح الشباب تساؤلات مثل: من يحكم في المغرب حزب العدالة والتنمية أم الملك؟ ماذا عن استمرار مظاهر حفل الولاء؟ هل يجوز العفو عن المفسدين؟ كيف ننجح في مشروع نهضوي مع تلون المواقف في السلطة؟ واعتبر أحد الشباب أن «الاسلاميين لم يصلوا الى الحكم، بل وصلوا الى الحكومة، والدليل هو حفل الولاء الذي يمس في باطنه الجانب الديني للمغاربة».

(أ ف ب)

البرلمان الليبي يستجيب للشارع ويتراجع عن «امتيازاته»

بعد حالة الغليان التي شهدها الشارع الليبي في الساعات الأخيرة، ها هو المؤتمر الوطني العام يتراجع عن قراره القاضي بمنح النواب امتيازات لرئيس الوزراء

طرابلس ـ **ريم البركي**

في خطوة اعتُبرت بادرة خير على طريق ترميم الثقة بين الليبيين وساستهم، استجاب المؤتمر الوطني العام (البرلمان الليبي) للشارع بعد نحو أسبوع من تصويت غالبية الحضور (1900 من 140 نائباً حضروا الجلسة) على قانون لمنحهم امتيازات رئيس الوزراء من حيث المخصصات المالية.

فبعد حالة الغليان التي شهدها الشارع في الساعات الأخيرة، ها هو المؤتمر يعتبر هذه المادة باطلة، فيما يصر نواب أن الموضوع لا يتجاوز كونه «خللاً» إدارياً لا أكثر أدى إلى سوء فهم، وأن المادة لم يتفق عليها في الأساس حتى يتم تجميدها. وعلى الرغم من تشكيك بعض المهتمين بالشأن الليبي في نوايا نوابهم من حيث إقرارهم لمثل هذه المادة في الأساس، إلا أن تجاوب البرلمان مع الشارع في أول اختبار لقدرة الإثنين للحفاظ على ثورتهم ونسقها، أحيت الأمل في نفوس الغالبية وجددت الثقة بين المسؤول والمواطن.

وليبتعد أعضاء المؤتمر الوطني عن أي شبهات مالية من شأنها تأليب الرأي العام مجدداً، رأى توجه داخل البرلمان أن تخلو اللائحة الداخلية لعمل المؤتمر من أي بنود تحتوي على أي مخصصات مالية لأعضائه، وإحالتها إلى لجنة مختصة تعتمد في تقيمها على معايير دولية، فيما رأى توجه آخر أن امتيازات رئيس الوزراء يجب أن تسري حتى على رئيس المؤتمر، الأمر الذي ليس من شأنه إثارة أي بلبلة في أوساط النشطاء.

ويرى المرشح السابق للمؤتمر أسامة كعبار، أن استجابة النواب للضغوط التي مُورست من قبل النشطاء السياسيين والشارع الليبي، خطوة شجاعة وتُعتبر تجاوباً وتفاعلاً مباشراً مع ضغوطات الشارع الليبي.

أما الحقوقي عبد الباسط بومزريق، فيرى أن مثل هذه «قرارات خاطئة فيها قصر نظر من النواب ولم يراع فيها الشارع الليبي والوضع العام. كان يجب أن تُلغى، وبالتالي عودتهم عن القرار جاءت نتيجة لردة فعل الشارع، مع ضرورة السرعة في النظر إلى مرتّبات الليبيين ووضع آلية تقضي على التضخم الذي قد ينجم عن هذه الزيادة من خلال وضع سياسة مالية واقتصادية، ومنها إصدار عملة جديدة في أسرع وقت، وتفعيل آليات جباية الأموال السيادية كالجمارك والضرائب».

يأتي هذا في ظل صراع شديد تشهده الساحة الليبية بين التيارين الليبرالي والإسلامي للظفر برئاسة الوزراء وبالتالي لتشكيل الحكومة، ليبدأ البرلمان فعلياً بعدها بممارسة سلطاته التشريعية التي من شأنها، إذا مُورست بمهنية كما يرى متابعون، أن تنتشل ليبيا من منزلق الانفلات الأمني وتدمير البنية المؤسساتية للدولة والبدء الفعلي بإعادة الإعمار.

وفي الوقت الذي أصبح فيه واضحاً للعيان أن كم الأزمات التي تعانيها ليبيا يتفاقم وأن سقف مطالب الليبيين يتفاقم أيضاً، ازدادت مطالب العامة بالنظر السريع في ملف الأجور، حيث تفيد بعض الدراسات بأن 29 في المئة تقريباً من الليبيين تعيش تحت خط الفقر.

يأتي هذا في الوقت الذي أعلنت فيه المؤسسة الوطنية للنفط، أن ليبيا صدّرت حتى تموز الماضي 302 مليون برميل نفط بمعدل يصل إلى 1,4 مليون برميل يومياً منذ بداية العام بمتوسط 110 دولارات للبرميل.

القنصل الجزائري ضحية لعبة الاستخبارات الإقليميّة!

باريس ـ **عثمان تزغارت**

شكّل إعدام تنظيم «التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا» لنائب القنصل الجزائري، الطاهر تواتي، في غاو (شمال مالي)، صدمة قاسية للرأي العام الجزائري ، ولا سيما أن التنظيم المتطرف حرص على التذكير بأنه، قبل تنفيذ الإعدام، منح الحكومة الجزائرية مهلة إضافية لتلبية مطالبه المتعلقة بإطلاق سراح نشطاء جهاديين معتقلين لديها، لكن «تعنت النظام الجزائري في التعاطي مع مطالبنا أدى إلى تنفيذ الإعدام». وأثار إعدام نائب القنصل جدلاً محتدماً حول الكيفية التي أدرات بها السلطات الجزائرية المفاوضات مع التنظيم الجهادي، منذ اعتقال سبعة من دبلوماسييها في شمال مالي، خلال شهر نيسان الماضي، ومنهم القنصل الذي أُعدِم. وتساءل بعض المحللين الجزائريين إن كانت حكومة الجزائر قد «تعمدت التضحية بقنصلها المختطف، إرضاءً للحكومات الغربية، حتى لا يُقال عن الجزائر إنها تتفاوض مع الإرهابيين».

لكن العارفين بخفايا لعبة الاستخبارات الإقليمية في شمال مالي، منذ إعلان انفصال الأزواد، رأوا في إقدام «التوحيد والجهاد» على إعدام القنصل الجزائري تطوّراً غير متوقع ينبئ بإعادة توزيع جذرية لموازين القوى والتحالفات السرية في المنطقة. وتستند هذه التحاليل إلى العوامل الخفية التي أسهمت في بروز حركة «التوحيد والجهاد» وبسط نفوذها بسرعة في أغلب مناطق شمال مالي.

وكان «التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا» قد انشق عن «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، في صيف 2011، وأعلن رسمياً بدء نشاطاته المسلحة في 12 كانون الأول الماضي. ثم برز بقوة إلى الواجهة، مع تفجر أحداث انفصال الأزواد. واستفاد من التحالف القوي الذي أُبرم بينه وبين تنظيم «أنصار الدين»، الذي أسّسه الزعيم الطوارقي، إياد آغ غالي، في شباط الماضي، ليكون بمثابة «جناح إسلامي للحركة الأزوادية».

التحالف بين «أنصار الدين» و«التوحيد والجهاد» أثار ارتياب غالبية الخبراء في شؤون الطوارق. وتوجست بقية قادة الحركات الأزوادية من أن تكون الاستخبارات الجزائرية هي التي دفعت إياد آغ غالي إلى قطع حبل السرة مع جبهة تحرير الأزواد، والتحالف مع «التوحيد والجهاد». ويعد آغ غالي «رجل الجزائر» في أوساط طوارق شمال مالي، وصلاته بالاستخبارات الجزائرية معروفة منذ «ثورات الطوارق»، في منتصف التسعينيات.

ورغم ما رُوِّج له إعلامياً بخصوص «تحوّل آغ غالي إلى سلفي متطرف خلال فترة توليه منصب قنصل مالي في جدة» (2003-2011)، إلا أن العارفين بخفايا اللعبة الاستخبارية الإقليمية شككوا في ذلك. ورجّحوا أن يكون الأمر مبيتاً من قبل الاستخبارات الجزائرية ضمن خطة تهدف إلى تشجيعه على تأسيس «أنصار الدين» ثم التحالف مع «التوحيد والجهاد»، لتقوية هذا التنظيم، أملاً في إضعاف غريمه، الجناح الصحراوي لـ«القاعدة في المغرب الإسلامي»، الذي توجد قيادته المركزية في معاقل الأصوليين في شمال الجزائر .

ومن القرائن التي تؤكد صحة هذه التوقعات، أن حبل السرة لم ينقطع بين آغ غالي والاستخبارات الجزائرية بعد تأسيسه لـ«أنصار الدين». فعندما تعرّض لإصابة، خلال آذار الماضي، توجهت مروحية عسكرية جزائرية خصيصاً إلى «غاو» لنقله إلى «تامنراست»، في الجنوب الجزائري، للتداوي.

انطلاقاً من هذه الخلفيات، ساد الاعتقاد بأن السلطات الجزائرية تمتلك وسيلة ضغط قوية على «التوحيد والجهاد»، عبر آياد آغ غالي. لذا، كان إعدام القنصل الطاهر تواتي أمراً غير متوقع، بالرغم من انقضاء المهلة التي حدّدها خاطفوه. الشيء الذي يثير أكثر من تساؤل: هل أعاد آغ غالي النظر في صلاته «التاريخية» مع أجهزة الأمن الجزائرية؟ أم هل رُجِّحت الكفة في غير مصلحته في صفوف تحالف «التوحيد والجهاد» و«أنصار الدين»؟ أم هل انتقل القنصل المختطف، لسبب غير معروف، إلى أيدي «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، لإعدامه انتقاماً لقادة التنظيم الذين قُتلوا الأسبوع الماضي في كمين، شرق العاصمة الجزائرية؟

مقاتلون من حركة أنصار الدين في شمال مالي (أرشيف ـ أ ف ب)

«إخوان» الجزائر نحو العودة إلى كنف السلطة

ما قل ودل

عرض رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، أمس، مع مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى اليزابيث جونز للعلاقات الثنائية والوضع في منطقة الشرق الأوسط. وذكر بيان صادر عن مكتب المالكي أن الأخير أكد لجونز «أهمية توحيد المواقف بشأن حل الأزمات الراهنة في المنطقة، فضلاً عن أهمية تجهيز الجيش العراقي بالمعدات والأسلحة بموجب الاتفاقات المبرمة بين البلدين، والسعي لتطبيق اتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقّعة نهاية عام 2008».
(يو بي آي)

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

تتجه الأحزاب الثلاثة التي شكلت حلف «الجزائر الخضراء» الإسلامي، نحو الفراق الحتمي بعد ما لحق بها من أضرار حمّل كل طرف منها الآخر مسؤوليتها.

ويعكف فريق من خبراء حركة «مجتمع السلم»، اكبر تشكيلات الحلف، منذ الخميس الماضي، على اعداد مشروع يتضمن نقطتين، أولاهما فك الارتباط مع الحزبين الاسلاميين الآخرين «النهضة» و«الاصلاح» بأخف الاضرار، وثانيهما إعداد خطة منسجمة لإعادة اللحمة مع الحلف الرئاسي الذي يضم جبهة التحرير الوطني برئاسة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والتجمع الديموقراطي برئاسة الوزير الأول احمد أويحيى.

واستند الفريق في دراسته إلى تقارير وردت من مختلف محافظات الجزائر، نقلت انشغالات وآراء ومواقف الهيئات القاعدية للحركة حول الطريقة التي يجب انتهاجها في الانتخابات المحلية (مجالس البلديات والولايات. المحافظات) لتفادي سقوط جديد للحركة قد يدفع إلى الكارثة. ويرجح أن يعلن قريباً دخول الاحزاب الثلاثة متفرقة الانتخابات المقررة شهر تشرين الثاني المقبل.

وينجز فريق خبراء الحركة تقريراً شاملاً بناءً على معطيات ونتائج نقاش طويل جرى على كل مستويات الحركة، حول العمل الإسلامي المشترك الذي لم يسجل، بحسب النقاش في القاعدة والقيادة، أي نتيجة ايجابية منذ تأسيسه. كذلك سيقوّم التقرير الخسائر التي لحقت بالحركة جراء الانسحاب من احضان الحلف الملتف حول الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وكانت الحركة التابعة لحركة الإخوان المسلمين قد بادرت إلى تشكيل الحلف الإسلامي بغرض دخول الانتخابات البرلمانية التي جرت شهر ايار الماضي بقوة للفوز بالغالبية في سياق رياح التغيير التي حملها «الربيع العربي»، وخصوصاً بعد ما أفرزته انتخابات تونس والمغرب ومصر من نتائج رفعت «الإخوان» إلى سدة الحكم.

وكان التصور العام حينها في اوساط الاسلاميين الجزائريين أن التكتل يمكن أن يستنسخ تلك النتائج بالنظر للسخط العام على اداء الحكومة والمؤسسات الرسمية المعنية بتسيير الشأن العام، الامر الذي دفع «مجتمع السلم» إلى الانسحاب من الحلف الرئاسي الذي احتضنها نحو 15 عاماً.

إلا أن نتائج الانتخابات خالفت توقعات الحلف الاسلامي، وجاءت مخيبة للآمال بفوز الحلف بـ 47 مقعداً من بين 462 مقعداً. وكسب منها الحليفان السابقان اكثر من 290 مقعداً.

وقد نتج من النتيجة المخيبة في الانتخابات حالة من التسيب العام في اوساط الأحزاب الثلاثة، كما انشقت اهم شخصية في «مجتمع السلم»، وزير الاشغال العمومية عمار غول، واسس حزباً جديداً، معلناً منذ البداية أنه سيتحالف مع الاحزاب الفائزة بأغلبية البرلمان. ولحق به في الحزب الجديد عدد كبير من القياديين والنواب في البرلمان، فضلاً عن آلاف من الأتباع في مختلف مناطق البلاد.

وبالنظر إلى النتيجة الأسوأ في تاريخ مشاركة الاسلاميين في الانتخابات الجزائرية والاضطراب الذي شهدته الحركة اثر ذلك، طالب عدد كبير من كوادر الحركة واتباعها، الرئيس ابو جرة سلطاني بالتنحي وفسح المجال لقيادة جديدة يتزعمها عمار غول لترميم الأركان المتصدعة، لكن سلطاني رفض في مؤتمر الهيئات القيادية الاستقالة واشترط أن يكون ذلك في ظل مؤتمر عام بنفس مستوى المؤتمر الذي عينه رئيساً. بل واكثر من ذلك اعلم سلطاني أنه سيتقدم للانتخابات الرئاسية عام 2014 مع علمه أن دائرة تأثير حركته تقلصت بشكل غير مسبوق والانشقاقات قد تستمر. وعلمت «الأخبار» من مصادر برلمانية أن قيادة الحركة بدأت فعلاً المساعي لاستعادة مكانها في الحلف الرئاسي والمشاركة في الحكومة المقبلة التي قد تُعلن قريباً.

تقرير

الأميركيّون للإيرانيّين: لن نشارك في ضربكم

واشنطن لا تعتزم الانجرار الى المعركة... وتطالب طهران بعدم ضرب مواقعها في الخليج

توجهت واشنطن برسالة عبر «القنوات السرية الأكثر حساسية» الى طهران، طمأنت فيها الايرانيين إلى أنها لن تنضم الى هجوم اسرائيلي ضدها اذا اتخذت اسرائيل قراراً احادياً في هذا الاتجاه، مقابل ألّا تهاجم ايران أهدافاً أميركية في الخليج

علي حيدر

باراك يعتبر الاسرائيليين وسط بحر عاصف يفرض عليهم تحديات جسيمة (دايفد بويموفيتش ـ أ ف ب)

بعد الرسائل العلنية التي وجهها رئيس أركان الجيوش الاميركية، مارتن ديمبسي، ومفادها قوله «لا اريد ان أكون شريكاً في (ضرب) ايران اذا ما قرروا (الإسرائيليون) القيام بذلك»، بادر مسؤولون رفيعو المستوى في الإدارة الاميركية الى توجيه رسالة الى نظرائهم الايرانيين، عبر دولتين أوروبيتين، تشكلان قناة اتصال عند الأزمة، أكدوا فيها أن الولايات المتحدة لا تعتزم الانجرار الى المعركة اذا ما قررت اسرائيل بشكل احادي، ومن دون تنسيق معها، مهاجمة إيران، التي يتوقعون منها أيضاً، ألا تهاجم أهدافاً استراتيجية أميركية مثل «قواعد عسكرية وأسطول السفن وحاملات الطائرات التي تجوب المنطقة»، حسبما ذكرت «يديعوت أحرونوت».

في موازاة ذلك، نقلت الصحيفة نفسها عن محافل اسرائيلية تأكيدها أن العلاقات بين جهازي الأمن الأميركي والاسرائيلي، «بلغت دركاً غير مسبوق في تاريخ العلاقات بينهما». ورأت الصحيفة أن إدارة اوباما قررت تحذير أصحاب القرار في اسرائيل من النتائج الهدامة لهجوم بلا تنسيق مع الولايات المتحدة. وربطت الصحيفة بين هذا الموقف الأميركي، وبين المعارضة الشديدة لقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، في اسرائيل، لأي هجوم احادي ضد ايران، وانهم ادلوا بهذه المواقف أمام رئيس الوزراء ووزير الدفاع. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الرئيس الأميركي باراك أوباما يدرس اتخاذ سلسلة من الخطوات العلنية والسرية، بهدف «انزال اسرائيل عن الشجرة»، وإجهاض أي تخطيط اسرائيلي لمهاجمة إيران. وأضافت الصحيفة الاميركية، أن أوباما يدرس الاعلان عن «خطوط حمراء» في حال تجاوزتها طهران ستقوم الولايات المتحدة بشن هجوم على المنشآت النووية الايرانية. كما يدرس أوباما تجديد عمليات الإحباط السرية ضد المشروع النووي الإيراني. وتابعت الصحيفة أيضاً، أن مناقشات تجري في البيت الأبيض بشأن حجم التفاصيل في التحذير العلني من أوباما لإيران.

وفيما يعتقد بعض مستشاري الرئيس الأميركي أن إسرائيل بحاجة إلى ضمانات علنية بأن تكون واشنطن على استعداد للقيام بعملية عسكرية ضد المفاعلات الإيرانية من أجل منع طهران من الحصول على أسلحة نووية، يعتقد مستشارون آخرون أن إسرائيل تحاول دفع الرئيس الأميركي إلى تقديم ضمانات كهذه رغم أنه لا يوجد حاجة لها في التوقيت الحالي.

هذا ولفتت صحيفة «هآرتس» الى أنه في الأسابيع الأخيرة، أيّد عدد من المسؤولين الاسرائيليين السابقين، مثل رئيس الاستخبارات العسكرية عاموس يدلين، ورئيس المجلس للأمن القومي سابقاً عوزي ديان، الإعلان عن التزام الرئيس الأميركي بوقف البرنامج النووي الإيراني. كما أشارت إلى مقالة نشرها يدلين في الصحافة الأميركية اقترح فيها على أوباما إلقاء خطاب في الكنيست، والتصريح بأنه في حال تقدمت إيران باتجاه القنبلة النووية فإن الولايات المتحدة ستعمل عسكرياً على وقفها.

في مقابل الرسائل الأميركية التي نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت»، رأى نائب رئيس الحكومة سيلفان شالوم، أن «عدم التوافق الوحيد الموجود بيننا وبين الولايات المتحدة هو تجاه البرامج الزمنية»، مؤكداً أن لا خلاف حول الحاجة الحقيقية لمنع ايران من التسلح النووي. وأكد أن الولايات المتحدة ملتزمة بالمصالح الأمنية والوجودية لدولة اسرائيل، ونحن قريبون من بعضنا البعض أكثر مما نعتقد.

في السياق نفسه، يصل الى اسرائيل خلال الايام المقبلة أربعة وزراء خارجية أوروبيين، الايطالي والالماني والبلغاري الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، اضافة الى وزير الخارجية النروجي. وذكرت صحيفة «معاريف» أن نتنياهو سيستغل هذه الزيارات لتوجيه رسالة سياسية مفادها أن على أوروبا فرض عقوبات شالّة على ايران، توجه مباشرة الى السكان المدنيين لدفعهم الى وقف البرنامج النووي الايراني.

وأضافت «معاريف» أن رئيس الوزراء الاسرائيلي سيؤكد للضيوف الأوروبيين أن الوقت المتبقي لمنع ايران من امتلاك سلاح نووي محدود، واذا لم تضع الاسرة الدولية خطاً أحمر أمام ايران، فلن يكون هناك مفر أمام إسرائيل سوى مهاجمتها عسكرياً بشكل احادي.

من جهة أخرى، رد رئيس أركان الجيش الاسرائيلي بني غانتس، على التهديدات الايرانية التي تدعو الى ازالة اسرائيل، بالقول ان «هذا الجيش جاهز ومستعد لكل سيناريو، وسنصل الى أي مكان في أي وقت وسندافع عن هذا الشعب». كما دعا الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز، الى عدم الاستخفاف بالتهديدات القديمة والجدية المحدقة باسرائيل «كما لا ينبغي الفزع منها»، مشيراً الى ان اسرائيل أقوى من أي وقت مضى، ولدى اسرائيل أدوات دفاع خاصة بها. وأكد أن دفاعنا ليس ساكناً وليس نمطياً.

الى ذلك، قال باراك إن وجود الاسرائيليين «وسط بحر عاصف.. يفرض علينا تحديات جسيمة» ورأى ان «الجيش الاسرائيلي سيعطي الجواب عندما تصدر الاشارة».

> العلاقات بين جهازي الأمن الأميركي والاسرائيلي بلغت دركاً غير مسبوق

طهران تتقدّم في صناعة منظومة مشابهة لـ«أس 300»

أعلن قائد مقر «خاتم الأنبياء» للدفاع الجوي في إيران، فرزاد اسماعيلي، أن «متخصصي الداخل» بدأوا بتصنيع منظومة مشابهة لمنظومة صواريخ أرض جو «أس300» التي تراجعت روسيا عن تسليمها لإيران، متذرعة بالعقوبات الدولية. أما وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، فقد اعتقد انه اذا وقع هجوم اسرائيلي على ايران، «فسينقلب ضد اسرائيل».

وفي طهران، قال العميد اسماعيلي إن منظومة «باور 373» ستحل محل «أس300». واضاف: «إن هناك تقدماً بنسبة 30 في المئة في مشروع صنع هذه المنظومة، ونأمل أن نعلن إنجاز المشروع وتدشينه قبل نهاية العام الحالي». وقال، في مؤتمر صحافي عقده أمس في مناسبة «يوم الدفاع الجوي»: «ان المناورة الكبرى للدفاع الجوي ستحصل خلال الشهر أو الشهرين المقبلين، بمشاركة جميع وحدات الدفاع الجوي»، مشيراً إلى الانجازات الدفاعية الجديدة، بما فيها «المنظومة الذكية المركزية»، التي بدأت مراحل تصميمها وتصنيعها محلياً تماماً منذ 8 أشهر. واضاف أن «متخصصي الداخل تمكنوا من تصميم وتصنيع منظومة للرصد الالكتروني وهي لا يوجد مثيل لها في الشرق الأوسط». وشدد على أن «إحدى مهماتنا ان نكون يقظين بشأن المراكز الحساسة مثل المصافي (النفطية) والمواقع النووية».

في المقابل، قال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، إن توجيه ضربة اسرائيلية لإيران قد «ينقلب ضد اسرائيل»، داعياً الى تعزيز العقوبات لمنع طهران من امتلاك سلاح نووي. وقال فابيوس لمحطة التلفزيون «بي اف ام - تي في» واذاعة مونتي كارلو: «انني ارفض رفضاً قاطعاً امتلاك ايران لسلاح نووي، لكنني اعتقد انه اذا وقع هجوم اسرائيلي، فسينقلب ضد اسرائيل مع الأسف و(سيجعل) ايران في وضع الضحية».

وعبّر فابيوس عن أسفه لأن «الصينيين والروس والهنود لا يحترمون العقوبات وهذا يؤدي الى ثُغَر وإن كانت العقوبات بدأت تزداد فاعلية»، قائلاً: «ندرس كل الخطط».

وقال ان «الايرانيين يطورون أجهزة للطرد المركزي (لتخصيب اليورانيوم) بطريقة لا سبب لها سوى وجود هدف عسكري، اي ان الخطر حقيقي»، مضيفاً أنه «لا يمكن الوثوق» بالايرانيين، إنه «نظام قادر على الكذب على شعبه».

في غضون ذلك، قالت غرفة التجارة الأفغانية إنها لن تكترث بأي دعوات من الولايات المتحدة لوقف بعض الأعمال التجارية مع إيران، مشيرة إلى أن الامتثال للعقوبات الأميركية سيخنق اقتصادها المتعثر بالفعل.

وذكرت الغرفة أن وفداً من وزارة الخزانة الأميركية التقى مع مسؤولين من البنك المركزي الأفغاني ومصارف خاصة وبعض المؤسسات الخاصة الأخرى الأسبوع الماضي في العاصمة كابول، وحثهم على عدم إجراء أي تعاملات تجارية مع الشركات الإيرانية الخاضعة للعقوبات الغربية.

وقال نائب رئيس الغرفة التجارية، خان جان ألوكوزاي، لوكالة «رويترز»: «لم يكن هناك تحذير مباشر من الولايات المتحدة، ولكن إذا جاءنا طلب رسمي من الحكومة الأميركية فإنني على يقين من أن الحكومة الأفغانية ستكون واضحة في ردها السريع بالرفض».

> أول شحنة شعير فرنسي إلى إيران منذ مواسم عدة

الى ذلك، أظهرت بيانات موانئ أن من المتوقع تحميل شحنة نادرة من الشعير قدرها 60 ألف طن في ميناء روان شمال غربي فرنسا في وقت لاحق هذا الأسبوع متجهة إلى إيران، وذلك في أول شحنة شعير فرنسي من نوعها إلى إيران منذ عدة مواسم.

وأظهرت البيانات التي جمعتها «رويترز» أن من المتوقع وصول السفينة «ايرن بروك» التي تستأجرها «جلينكور» إلى ميناء روان في السادس من أيلول الحالي. وقال مسؤولون ملاحيون إن من المنتظر أن تتوقف السفينة في ميناء «دنكرك» في طريقها لنقل شحنة الشعير إلى إيران.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

فلسطين

«بوعزيزي غزّة» ضاقت به سبل العيش

... وكأن الحصار والاحتلال غير كافيين بالنسبة إلى الفلسطينيين، لتنضم إليهما ضائقة ذات اليد، التي دفعت إيهاب أبو ندى إلى تقفي أثر محمد البوعزيزي التونسي، لكن هذه المرة في قطاع غزّة

غزة ـ رام الله ـ **الأخبار**

إيهاب أبو ندى (17 عاماً) كان واحداً من أولئك الشباب الفلسطينيين الحالمين بحياة أفضل. بغض النظر عن الاحتلال والانقسام وضياع القضية بين ثنايا الأنظمة الكبرى والمحاصصات الداخلية. كان إيهاب يكفيه أن يؤمن قوت يومه ليخط به مسار حياة وسط الموت المحيط به. غير أن مثل هذا الحلم البسيط كان مستعصياً على التطبيق إلى درجة دفعت الشاب إلى يأس أخذه إلى انتحار احتجاجي، على غرار مشعل شرارة «الربيع العربي» محمد البوعزيزي الذي أحرق نفسه في ساحة سيدي بوزيد.

إيهاب بحث عن ساحة مماثلة في قطاع غزة، فلم يجد إلا باحة مجمع الشفاء الطبي في وسط قطاع غزة، علّ قربه من المستشفى يسهم في إنقاذه مبكراً وإيصال رسالته في الآن نفسه. غير أن الأمر لم يتم، فقبل ثلاثة أيام، سكب إيهاب البنزين على نفسه وأضرم النار في جسده، الذي لم يستجب لمحاولات العلاج، ليفارق الحياة أمس.

والدة إيهاب تتذكر كلماته الأخيرة، «بدي أودعك يا أمي أنا راحل من الدنيا دوّرت على شغل ما لقيت». تروي الأم كيف سعى ابنها إلى البحث عن عمل للمساعدة في تحمّل تكاليف الحياة على العائلة المكونة من ثمانية أفراد، إضافة إلى الأب والأم.

سفيان (40 عاماً)، والد إيهاب، يروي تفاصيل الحادث قائلاً «أدى صلاة الظهر في المسجد القريب من المنزل وخرج ليبحث عن عمل، وأخذ من أمه قبل الخروج 2 شيكل وعاد الى المنزل جثة متفحمة». وأوضح «علمنا بالحادث يوم الخميس الماضي، وذهبت أمه إلى المستشفى للبحث عنه، فأخبروها أن هناك مجهولاً أحرق نفسه، قد يكون ابنك، فتعرفت إليه، وكانت نسبة الحروق 85%».

وتابع سفيان «ابني كان طالباً في المرحلة الثانوية العام الماضي وخرج من المدرسة ليساعدني في دفع إيجار المنزل. أنا أعمل موظفاً في السلطة الفلسطينية في الدفاع المدني، والآن أجلس في المنزل وراتبي لا يكفيني، لأنني أعيل ثمانية أفراد وعليّ قروض للبنوك. أتقاضى 2100 شيكل أدفع منها 700 شيكل لإيجار البيت، وأسدد قرضاً للبنك، ويبقى من راتبي فقط 200 شيكل، وهو لا يكفيني للعيش». وأضاف «إيهاب كان يعمل بائعاً متجولاً على أبواب المساجد والمتنزهات والأسواق، وعمل قبلها في مطعم يغسل الصحون لمدة 13 ساعة يومياً مقابل 30 شيكلاً وأحياناً لا يوجد عمل في المطعم فيذهب للبيع في الشوارع، وأحياناً أخرى يجلس في البيت». وأكد أن «شرطة البلدية في غزة (التابعة لحكومة حماس) كانت تلاحقه حين يبيع في الشوارع أو المتنزهات وتمنعه من البيع».

يتضمن المشروع تسليم مصر طائرات من دون طيار ومعدات اتصال. (محمد عبد ـ أ ف ب)

> احتجاجات في الضفة الغربية على غلاء الأسعار

وقال أشرف القدرة، المتحدث باسم وزارة الصحة في حكومة حماس، لفرانس برس، إن «مجموعة من المواطنين أحضرت شاباً الى قسم الاستقبال في مجمع الشفاء الطبي يوم 28 آب/أغسطس وهو يعاني من حروق شديدة، وجرى التعامل معه طبياً وإدخاله الى قسم العناية المركزة في المستشفى لأن حالته كانت حرجة جداً، الى أن توفي ليل الاحد».

من جهته، قال أيمن البطنيجي، الناطق باسم شرطة حماس في غزة، إن «الشرطة فتحت تحقيقاً في الحادث لمعرفة الأسباب».

وعلى المقلب الفلسطيني الآخر، الأوضاع المعيشية ليست في أحسن حال. فتحت شعار «هرمنا» وغيرها من الشعارات، انطلقت فعاليات احتجاجية متعددة ضد غلاء الأسعار في السوق الفلسطيني، وذلك بعد موجة الارتفاعات الجديدة التي شهدتها الضفة الغربية بداية أيلول.

ففي بيت لحم، نظمت مجموعة شبابية فعاليتين احتجاجيتين؛ الأولى أمام مخيم الدهيشة للاجئين والأخرى في الدوحة، تضم مجموعة من الشباب الفلسطيني المطالب بالحد من غلاء أسعار المواد الأساسية. بدوره، أكد أحد الناشطين في هذه الفعاليات الشبابية محمد لطفي أن هاتين المسيرتين ترفعان شعارات متعددة ضد الغلاء، آملاً أن تحظى باهتمام المسؤولين، إذ يقول: «أنا متأكد أن هذه الاحتجاجات سوف تأتي بنتيجة، وذلك لأن المواطن قد سئم هذه المرة من الارتفاعات المتتالية في أسعار المواد الأساسية وسوف يستمر باحتجاجاته هذه إلى حين الاستجابة لمطالبه».

وأضاف لطفي: «لقد وصل الغلاء إلى حد غير معقول، حيث وصل ليتر البنزين إلى 8,5 شيكلات، كما سيصل سعر ربطة الخبز إلى 5 شيكلات، بينما تعد هذه من المواد الأساسية التي يجب أن تدعمها الحكومة، إذ يشير القانون الفلسطيني إلى وجود 78 مادة تموينية أساسية يجب أن تدعمها الحكومة، ولكن للأسف فإن ذلك لا يطبق». وقال: «نحن نطالب الحكومة الفلسطينية ونقول لها (ارحموا هذا الشعب لأنه في ضيق حيث إن كل الأسعار ترتفع وراتبه يبقى كما هو) فما الحل، لهذا فنحن لن نتوقف عن هذه الاحتجاجات، بل سوف نستمر بها إلى حين الحد من هذا الغلاء».

صالح يهاجم حكومة الوفاق ويتّهم قطر بنشر الفوضى

بعدما خيّب آمال الذين كانوا يتوقعون أن يعلن اليوم استقالته من الحزب، استغل الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، الاحتفال الذي أقيم أمس لمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام، لشن هجوم حاد على الحكومة اليمنية ومعارضيه في الداخل، إلى جانب قطر، فيما واصلت الغارات الجوية في جنوب البلاد حصد مزيد من أرواح المدنيين.

ووسط مقاطعة الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، الاحتفال، بالرغم من شغله منصب نائب رئيس الحزب، اتهم صالح، الذي لا يزال يحتفظ برئاسة المؤتمر الشعبي العام، حكومة الوفاق الوطني في البلاد بأنها «فاشلة وغير قادرة على حفظ الأمن والاستقرار»،

> مقتل عشرة مدنيين في غارة جوية

مشيراً إلى أنها لم تقدم شيئاً للمواطنين خلال الأشهر الثمانية الماضية ودعاها إلى الاستقالة.

في المقابل، نفى الرئيس اليمني السابق الاتهامات الموجهة له بأنه وراء عدم الاستقرار في اليمن، قائلاً «كلما فجرت أنابيب النفط أو خربت الكهرباء قالوا سببها النظام السابق. ولو حصلت عاصفة في الولايات المتحدة الأميركية لقالوا علي عبد الله صالح والنظام السابق». وعبر صالح عن استغرابه لدعوات «فك الارتباط» بين شمال اليمن وجنوبه، معتبراً أنها «عمل غير مقبول».

واتهم الرئيس اليمني السابق قطر بنشر الفوضى في اليمن من خلال «ضخ ملايين الدولارات لدعم قوى سياسية في البلاد»، في إشارة إلى جماعة الإخوان المسلمين. وسبق لصالح عند بداية الاحتجاجات، التي أدت إلى استقالته، أن اتهم قطر بتمويل الإخوان المسلمين. ووصفها بأنها «دولة صغيرة تريد أن تكون عظمى، ولديها فائض من المال لا تعلم أين تذهب به سوى تمويل الفتن».

في هذه الأثناء، أعلن مسؤولون قبليون وسكان أن عشرة مدنيين، بينهم طفلة تبلغ من العمر عشر سنوات، قتلوا أول من أمس في غارة جوية شنتها الحكومة اليمنية في منطقة جبلية بوسط البلاد بعدما أخطأت هدفها، وهو سيارة كانت تقل إسلاميين متشددين.

وقال مسؤولون في بادئ الأمر إن طائرة أميركية بدون طيار قتلت خمسة أشخاص في الهجوم الذي وقع مساء الأحد، لكن السكان أفادوا أمس بأن الطائرة يمنية.

وأجّج الهجوم مشاعر الاستياء المتنامية ضد الولايات المتحدة والحكومة اليمنية، بسبب الحملة ضد المتشددين التي تلعب فيها الطائرات من دون طيار دوراً رئيسياً، وخصوصاً بعدما حصدت حياة العديد من المدنيين.

وقال مسؤول قبلي «الناس غاضبون ويريدون أن يتوقف هذا الأمر».

وفي السياق، اتهمت منظمة «هود» الحكومة اليمنية برئاسة محمد سالم باسندوة «بالتواطؤ البشع مع هذه الجرائم»، مشيرةً إلى أن «تمريرها استهانة بدماء اليمنيين».

(يو بي آي، رويترز)

مؤتمر الحزب الديموقراطي ينطلق لتتويج أوباما مرشّحاً

يبدأ الحزب الديموقراطي الأميركي مؤتمره العام، اليوم، بعد أسبوع على مؤتمر الجمهوريين، من أجل تنصيب الرئيس باراك أوباما مرشحاً عن الحزب، على أن يلقي الأخير خطاب التتويج مساء الخميس

يلتقي نحو ستة آلاف مندوب ديموقراطي اليوم في شارلوت ـ كارولاينا الشمالية على مدى ثلاثة أيام، في هذا التجمع الكبير الهادف الى تقديم مرشحهم، كما فعل الجمهوريون ونصّبوا ميت رومني مرشحاً خلال مؤتمرهم في فلوريدا. ويتوالى عدة خطباء على منصة «تايم وورنر كابل أرينا»، المجمع الذي يضم 15 ألف مقعد في وسط هذه المدينة التي تعد 750 ألف نسمة، والتي أحيطت منذ أول من أمس بإجراءات أمنية مشددة.

ومن الصعب على الرئيس الأميركي باراك أوباما أن يكرر شعار «التغيير»، الذي حمله في عام 2008، لأنه أصبح يمثل حالياً السلطة القائمة، كما أن «الأمل» الذي تحدث عنه في الانتخابات السابقة تبدّد بالنسبة إلى كثيرين بسبب الأزمة الاقتصادية، ما أعطى ميت رومني، المقاول السابق والفاحش الثراء، فرصة لمهاجمة الرئيس المنتهية ولايته في المجال الاقتصادي.

وكما فعلت آن رومني في تامبا، ستحاول السيدة الاميركية الاولى، ميشال أوباما، تقديم صورة بعيدة عن السياسة وأكثر إنسانية عن زوجها في خطاب مرتقب مساء اليوم، فيما تغيب وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون عن مؤتمر شارلوت، لأنها تقوم بجولة آسيوية. وفي المقابل فإن زوجها الرئيس السابق بيل كلينتون سيلقي كلمة مساء الاربعاء.

ويلقي جون كيري، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، يوم الخميس، كلمة تتناول الأمن القومي، وهو المجال الذي يرى أوباما أن أداءه فيه قوي جداً، من إنهاء التدخل الاميركي في العراق وتصفية زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، فيما يلقي نائب الرئيس، جوزيف بايدن، خطاباً في اليوم نفسه، قبل أوباما. والأقليات التي يراهن عليها أوباما من أجل تحقيق فوز جديد ستأخذ حيزاً كبيراً في النقاشات على مدى ثلاثة أيام، إضافة الى المسائل الاجتماعية، مثل الإجهاض ووسائل منع الحمل، وهي تعتبر نقاط ضعف للجمهوريين، لا سيما لدى القاعدة الناخبة النسائية.

وأول من أمس، وصل الرئيس الاميركي الى ولاية أوهايو سعياً لتنشيط دعم قاعدة الاتحادات العمالية، بعدما اتهم خلال جولته الانتخابية في كولورادو منافسه الجمهوري بأنه لم يقدم أي فكرة جديدة. وفي كلمته أمام مؤيديه في كولورادو، انتقد أوباما رومني بسبب عدم تقديمه أي أفكار جديدة حول مستقبل البلاد. وقال أمام حشد ضم 13 ألف شخص في كولورادو «إنه أمر يستحق النظر فيه»، في إشارة الى خطاب رومني في اختتام مؤتمر الجمهوريين في تامبا ـ فلوريدا الخميس الماضي، والذي استمر ثلاثة أيام. وأضاف «رغم كل التحديات التي نواجهها في هذا القرن الجديد، ما قدموه خلال تلك الأيام الثلاثة كان برنامج عمل يليق أكثر بالقرن الماضي». وتابع «إنه إعادة، لقد رأينا ذلك سابقاً، قد تكونون شاهدتم ذلك على التلفزيون الأسود والأبيض».

وكان قد وصل أوباما الى توليدو أول من أمس، حيث كانت حشود في استقباله ترفع لافتات كتب عليها «أوباما 2012»، و«أربع سنوات إضافية»، و«توليدو صنعت سيارات «جيب»: شكراً السيد الرئيس». وتعتبر توليدو معقلاً لمصانع «جنرال موتورز» و«كرايزلر»، التي استفاد عمالها من خطة إنقاذ قطاع السيارات التي أقرّها الرئيس عام 2009 وقيمتها مليارات الدولارات.

ويقوم أوباما بجولة تستغرق أربعة أيام أطلق عليها اسم «الطريق الى شارلوت» بولاية كارولاينا الشمالية. والولايات التي تشملها الجولة تعتبر حاسمة في انتخابات تشرين الثاني، ولا سيما أن فرصه يهددها بطء الانتعاش الاقتصادي ونسبة بطالة تبلغ 8،3 في المئة.

وسبق أن زار أوباما أيوا وكولورادو ووصل أمس إلى لويزيانا التي ضربها إعصار. وإذا فاز في أوهايو، الولاية الحاسمة حيث تظهر استطلاعات الرأي تقدمه بفارق ضئيل على رومني، فسيكون الأوفر حظاً للفوز بولاية ثانية في البيت الابيض. ولم يفز أي جمهوري في الانتخابات الرئاسية الاميركية من دون الفوز في أوهايو.

ويزور أوباما اليوم أيضاً ولاية أخرى لم تحسم أمرها هي فرجينيا، قبل أن يغادر جواً الى شارلوت بولاية كارولاينا الشمالية غداً من أجل الاستعداد لخطابه أمام المؤتمر الوطني للحزب الديموقراطي.

(أ ف ب، يو بي آي)

أوباما يتناول فطوره خلال جولة في توليدو ـ أوهايو أمس (ماناديل نغان ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

صديقة إسرائيلية لسيف الإسلام ترجو بلير مساعدته

كشفت صحيفة «ديلي ميل»، أمس، أن عارضة الأزياء الإسرائيلية أورلي فاينرمان، آخر عشيقة لسيف الإسلام القذافي (الصورة)، ناشدت رئيس الوزراء البريطاني الأسبق طوني بلير التدخل لإنقاذ حياته.

وقالت الصحيفة إن أورلي (41 عاماً)، الممثلة والمذيعة في التلفزيون الاسرائيلي، دعت بلير لإنقاذ حياة حبيبها السابق، لكونه صديقاً قديماً له. واضافت أن أورلي أقامت مع سيف علاقة غرامية امتدت 6 سنوات. ونقلت عن أورلي أن «سيف الإسلام كان على استعداد للانخراط في علاقة غرامية مع امرأة يهودية هي مقياس لمدى انفتاحه وتحضره».

(يو بي آي)

بلفاست: 47 جريحاً في مواجهات طائفية

أُصيب 47 شرطياً، أول من أمس، في أعمال عنف طائفية في بلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية، أثناء عرض نظمه أنصار الانضمام الى ايرلندا. وحاول اعضاء موالون للمجموعة البروتسانتية، مؤيدون لبقاء ايرلندا الشمالية ضمن أراضي بريطانيا، عرقلة مسيرة نظمها جمهوريون من أنصار الانضمام الى ايرلندا. وتهجم الطرفان على رجال الشرطة الذين كانوا يحاولون الفصل بينهم. واستهدف رجال الشرطة بالحجارة وزجاجات المولوتوف.

(أ ف ب)

أرمينيا تحذّر أذربيجان

حذرت ارمينيا اذربيجان، أمس، من انها مستعدة للحرب وسط تصاعد التوتر بين البلدين اللذين كانا عدوين ابان حقبة الاتحاد السوفياتي، بسبب عفو باكو عن ضابط اذربيجاني قتل جندياً أرمنياً، وترقيته.

وصرح رئيس ارمينيا سيرج سركسيان في بيان اصدره ليل الاحد الاثنين «لا نريد الحرب، ولكن اذا اضطررنا فسنقاتل وسننتصر. نحن لسنا خائفين من القتلة حتى اذا كانوا يتمتعون بحماية رئيس الدولة». واضاف «لقد حذرنا الاذربيجانيين» واصفاً اذربيجان بأنها بلد «تصدر فيه الاوامر وتمجد كل وغد يقتل الناس لمجرد انهم ارمن». وتتنازع ارمينيا واذربيجان منذ سنوات السيطرة على اقليم ناغورني قره باخ.

(رويترز)

وفيات

ننعى الفقيدة الغالية المرحومة
الحاجة أم علي رحيل إسماعيل
زوجة الحاج المرحوم عبد الكريم إسماعيل

تقبَل التعازي في منزل ابنها علي إسماعيل
جدة الدكتور حسين إسماعيل وحسن إسماعيل نهار الأربعاء في 5 أيلول 2012 من الساعة الثالثة عصراً
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
العنوان: بئر حسن ـ خلف مركز الأمم المتحدة ـ شارع السفارات ـ قرب وزارة الزراعة ـ بناية الشمس/ الطابق السابع

زوجة الفقيد: فوزية فتحي عطية
أولاده المهندس سامي ماجد
كمال وزوجته نانسي الحمشاوي وعائلته
ابنته سنا زوجة الدكتور نهاد إبراهيم وعائلتها
شقيقه المرحوم وليم عطية زوجته روز فواز عطية
أولاد شقيقه: فريدا زوجة بسام غبريل وعائلتها إيليانا
سهى زوجة روي البستاني وعائلتها
وعموم عائلات: عطية، بشاره، الحمشاوي، إبراهيم، غبريل، البستاني وعموم عائلات بينو وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم ببالغ الأسى فقيدهم الغالي
المهندس وديع ديب عطية
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع فيه 2 أيلول 2012.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة نياح السيدة الأرثوذكسية، رأس بيروت، شارع المكحول الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الثلاثاء الواقع فيه 4 أيلول 2012، ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه بينو ـ عكار حيث يحتفل بالصلاة ثم تقبل التعازي في صالون الكنيسة.
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس 5 و6 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

في المكتبات

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد أحمد شهاب لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/993163.

فقد جواز سفر عراقي باسم العراقي لبيب فاتح عبد الرزاق كاشف الغطاء. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/948492.

فقد جواز سفر باسم حسين علي اللهيبي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/945380.

فقد جواز سفر باسم صوفيا حسن حلال، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/679455.

فقد جواز سفر باسم أمل إبراهيم سلامي، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/583283

فقد جواز سفر وبطاقة إقامة باسم MAZEDA DELOWAR SHEIKH بنغلادشية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/208550

فقد جواز سفر باسم قمر خليل عبد الله لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/937018

للبيع

للبيع الحمرا شقة جديدة 165م م كاشفة 3 غرف نوم موقف 750000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع أرض في المعيصرة . كسروان . 2600م2 . 75$. استثمار 30/60/ . علو 9 أمتار . 4 دقائق من Lycee نهر ابراهيم . ت: 03/248589

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للإيجار ساقية الجنزير شقة مفروشة 170م م 3 غرف نوم موقف 24000 $ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار كليمنصو شقة جديدة 300م م 4 غرف نوم موقفان وقبو 42000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان تلزيم
مشروع تعزيل وإنشاء حيطان حماية على مجاري شتوية غب الطلب في محافظة جبل لبنان
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثاني من شهر تشرين الأول 2012 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه . المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجاري شتوية غب الطلب في محافظة جبل لبنان.
. التأمين المؤقت: عشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
. العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد وشروط اضافية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1815

إعلان تلزيم
أشغال إنشاء خطوط توتر متوسط ومحطات تحويل هوائية في محافظة الشمال
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الحادي عشر من شهر تشرين الأول 2012 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه . المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم اشغال انشاء خطوط توتر متوسط ومحطات تحويل هوائية في محافظة الشمال.
. التأمين المؤقت: ماية مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
. العارضون المقبولون: المتعهدون المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4 وشروط اضافية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1816

إعلان تلزيم
مشروع تعزيل وإنشاء حيطان حماية على مجاري شتوية غب الطلب في محافظة البقاع
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الثامن عشر من شهر تشرين الأول 2012 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه . المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجاري شتوية غب الطلب في محافظة البقاع.
. التأمين المؤقت: خمسة عشر مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
. العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1817

إعلان تلزيم
مشروع تعزيل وإنشاء حيطان حماية على مجاري شتوية غب الطلب في محافظة لبنان الجنوبي
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه السابع عشر من شهر تشرين الأول 2012 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه . المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجاري شتوية غب الطلب في محافظة لبنان الجنوبي.
. التأمين المؤقت: خمسة عشر مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
. العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1822

إعلان تلزيم
مشروع انشاء خطوط صرف صحي في بلدة صربا . قضاء النبطية
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثاني والعشرون من شهر تشرين الأول 2012 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه . المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع انشاء خطوط صرف صحي في بلدة صربا . قضاء النبطية.
. التأمين المؤقت: ثمانية ملايين ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
. العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الثانية وما فوق لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1827

اعلان
ان محكمة تبنين المنفردة المدنية الناظرة بالدعاوى العقارية تدعو المدعى عليهم سهام واسحاق وصباح ومحمد رضا محمد عبد الحميد مقشّر وهيام ومحمد ودلال ومحمود ومصطفى ورجاء ومنال عبد الحليم يوسف هزيمي وزينب علي درويش ومريم يوسف هزيمي من بلدة تبنين ومجهولي محل الاقامة للحضور الى قلمها وتبلّغ استحضار الدعوى رقم الاساس 2012/76 المقامة بوجههم من المدعية ليلى محمد مقشّر بموضوع اثبات ملكية العقار رقم 1870/حداثا.
واذا لم يحضروا شخصياً او بواسطة وكيل محام ولم يتخذوا محل اقامة ضمن نطاق هذه المحكمة في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر يعتبرون مبلّغين اصولاً وتتخذ بحقهم الاجراءات القانونية.
رئيس القلم
محمد رعد

اعلان مناقصة
يعلن مستشفى تبنين الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية ثانية لزوم آلة Panoramic . معدات طبية لجراحة المنظار . التعاقد لصيانة/ أجهزة المعلوماتية وبرنامج المعلوماتية . المولدات. UPS. المصاعد. RO/. آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2012/9/10، على ان تفض العروض بتاريخ 2012/9/11 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الإدارة
د. محمد علي حمادي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي رياض مخايل القارح لموكليه يوسف نجيب يونس وفيوليت الفرد يونس سند تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /2496/ برمانا.
للمعترض المراجعة خلال 15يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت فرجيني قره بت داويديان سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 12 من العقار 814 رأس بيروت.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اعادة تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم اسعار لتنفيذ مشروع انشاء محقن وأقنية ري لنبع الخريبة . صنين . قضاء المتن (للمرة الثانية)..
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2012/10/2.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.
بيروت في: 20 آب 2012
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
فادي جورج قمير
التكليف 1813

اعلان
تعلن بلدية علي النهري عن تلزيم مشروع انشاء قصر بلدي بطريقة المناقصة العمومية، على الراغبين الاشتراك في المناقصة الاستحصال على دفتر الشروط من البلدية.
يبدأ تقديم العروض من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية يوم الخميس في: 2012/8/30 وينتهي عند انتهاء الدوام الرسمي من يوم السبت في: 2012/9/15.
جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً يوم الاثنين في: 2012/9/17.
رئيس بلدية علي النهري
احمد مصطفى المذبوح

اشعار تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس سنداً للمادة 409 أ.م.م.
موجه الى المنفذ عليهما: حسن ابراهيم نعمه وانطوان معتوق عبدالمسيح . بيت ملات ومجهولين محل الاقامة حالياً.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/500 المقدمة بوجهكما من المنفذة عدلا منصور.
بوكالة المحامي أسعد موراني بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال برقم 787 بتاريخ 2011/12/22 المتضمن الزام الجهة المدعى عليها بتسجيل العقارات رقم 302 . 773 . 605 . 608 . 963 . 982 . 987 . 988 . 991 . 1010 . 1012 . 1352 . 1544 بيت ملات و 1200 سهم في العقار 936 بيت ملات على اسم المدعية بعد إتمام معاملات الانتقال وشطب اشارة الدعوى الراهنة عن صحيفة العقارات المذكورة بالتزامن مع إنفاذ البند أولاً من الفقرة الحكمية وتضمينكم النفقات.
لذلك يقتضي حضوركم بالذات او بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لكما يقع ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلتين يعتبر كل تبليغ لكما في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
الموضوع: تبليغ استثنائي
ورقة دعوى صادرة عن المحكمة الشرعية الجعفرية العليا موجهة الى عبد الناصر خليفة حمود مجهول محل الاقامة في الدعوى الاستئنافية المقامة عليك من صابرين عباس عواضة نوع الدعوى طلب طلاق لعدم الانفاق موعد الجلسة 2012/11/13، والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول وكل تبليغ لكل على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى صدور الحكم النهائي يكون صحيحاً.
كما وقررت المحكمة تخييرك بين الانفاق او تطلقها المحكمة.
رئيس القلم
يوسف السبع

الرياضة اللبنانية

باولي في المنتخب والتشكيلة تكتمل اليوم

تواصلت تحضيرات منتخب لبنان للقاء أوستراليا ودياً، ثم إيران في تصفيات المونديال، حيث ستكتمل تشكيلة ثيو بوكير اليوم بانضمام المحترفين. وكان الألماني قد استدعى الشاب فيليب باولي الى المنتخب، كما أجرى المنتخب الأوسترالي أول تمارينه في لبنان أمس

أحمد محيي الدين

أسبوع واحد يفصل منتخب لبنان عن مباراته الرابعة في الدور الرابع من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم في البرازيل 2014 ضد ضيفه الإيراني، وستخوض المنتخبات العشرة في المجموعتين لقاءات ودية رسمية قبل الامتحان الحقيقي، إذ سيكون المنتخب الأوسترالي ضيفاً على «رجال الأرز» بعد غد الخميس (الساعة 20:45) على ملعب صيدا البلدي.

لقاء يتطلع من خلاله المدير الفني للمنتخب ثيو بوكير الى تكوين تشكيلته ووضع تصوره النهائي حيالها قبل اللقاء المرتقب والمصيري، إذ لا يفيد لبنان أي تعثر لكونه سيضعه نظرياً خارج المنافسة.

وقبل أيام قليلة، لا ينفك «الثعلب الألماني» عن تجربة اللاعبين، وآخر مآثره أمس استدعاؤه المهاجم فيليب باولي (مواليد 1995) وهو لاعب في الفئات العمرية لنادي أتلتيكو بيروت، كما خضع للتدريب في نادي أولمبيك ليون الفرنسي لمدة شهرين ونصف ولعب مع منتخب الناشئين. قد يكون باولي إضافة جيدة للفريق الوطني وممتازة، لكن السؤال الذي يتبادر سريعاً: هل هذا هو الوقت المناسب لتجربة لاعبين جدد أو استدعاء ناشئين الى المنتخب، وقد لا يشارك المهاجم الواعد في المباراتين المقبلتين في غضون أسبوع. ألم يكن من الأجدر استدعاء اللاعب قبل فترة؟ وأشار مصدر في المنتخب الى أن بوكير لم يضع باولي في حساباته للمباراتين ضد أوستراليا وإيران، لكن اليافع لديه مستقبل باهر وخامة جيدة قد يتم الاعتماد عليه في الفترة اللاحقة.

وبالعودة الى أجواء المنتخب، فقد تمرن بعد ظهر أمس على ملعب الصفاء حوالى ساعتين وعمل المدرب مع مساعديه على النواحي التكتيكية والبدنية للاعبين بانتظار أن تكتمل التشكيلة بوصول المحترفين اليوم، حيث وصل أمس نادر مطر وسيلتحق اليوم رضا عنتر ويوسف محمد وحسن معتوق، بالإضافة الى الحارس عباس حسن. وباكتمال التشكيلة، فإن المنتخب سيواصل معسكره طيلة هذا الأسبوع وستتكثف التمارين تباعاً بغية الوصول الى مباراة إيران بجهوزية تامة. وأفاد المصدر بأن الأمور تسير على ما يرام، وسيتم التحاق المحترفين لتكتمل الصورة، إضافة الى الانطلاق بالتحضيرات المكثفة، ورأى أن الأمور منضبطة وليس هناك أي خلل.

وستكون المباراة ضد «الكنغر» الأوسترالي المحطة الأساسية في الاستعدادات لمنتخب «النمور» الإيرانية، حيث حشد الأوستراليون كل لاعبيهم المحترفين لهذه المباراة التحضيرية بالنسبة إليهم، إذ سيلتقون المنتخب الأردني في عمان في التصفيات ذاتها.

من ناحية ثانية، اكتمل أمس وصول بعثة المنتخب الأوسترالي لخوض المباراة الدولية الودية ضد منتخب لبنان، وتقيم البعثة في فندق فينيسيا، وقد تمرن المنتخب الأوقيانوسي على ملعب صيدا البلدي بقيادة المدرب الألماني هولغر أوسيك الذي اختار لبنان لإقامة معسكر لفريقه لكونه قريباً من بيئة الأردن. وسيعاود المنتخب الضيف التدريب على الملعب عينه في الخامسة من بعد ظهر اليوم. ويقيم السفير الأوسترالي في لبنان ليكس بارتليم حفل استقبال لمنتخب «الكنغارو» في دارته في الساعة الواحدة.

بوكير يواصل تجاربه للوصول إلى التشكيلة التي تناسبه (مروان بوحيدر)

الرياضة الميكانيكية

السائقون القطريون يلتزمون بقرار حكومتهم ويغيبون عن رالي لبنان الدولي

لن يشهد رالي لبنان الدولي في نسخته الـ 35 مشاركة «الوزن الثقيل» بسبب اضطرار المتسابقين القطريين الى الانسحاب تلبية لقرار حكومتهم بعدم السفر الى لبنان للأسباب الأمنية

القطري ناصر العطية

أكد السائق القطري ناصر العطية، بطل الشرق الأوسط للراليات 7 مرات، غيابه عن منافسات رالي لبنان الدولي في نسخته الـ 35، الذي يمثّل الجولة الثالثة من بطولة الشرق الأوسط للراليات، ويُقام بين 7 و9 أيلول الجاري، بسبب القرار الذي اتخذته حكومة بلاده بمنع سفر رعاياها الى لبنان إثر الأحداث الأمنية الأخيرة. وسيخسر رالي لبنان أحد أبرز السائقين الحاليين في البطولة الإقليمية، حيث كان العطية قد دخل العام الماضي في منافسة حامية استمرت حتى المراحل الأخيرة للسرعة مع البطل اللبناني روجيه فغالي، انتهت لصالح هذا الأخير، بينما اكتفى القطري بلقب الوصافة.

ويؤكد العطية أن قرار عدم مشاركته في رالي لبنان الدولي عائد الى التزامه بقرار وزارة الخارجية، الذي يمنع سفر القطريين الى لبنان، كما أن التمويل الذي يحصل عليه بطل داكار لعام 2011 هو من «صندوق الدعم» الذي يشرف عليه الشيخ تميم بن حمد ولي العهد، لذا لا يمكنه أن يخالف قرار الخارجية.

وتلقى النادي اللبناني للسيارات والسياحة كتاب اعتذار رسمي من السائق القطري، الذي تسجل للمشاركة في المنافسات مع ملاحه الإيطالي جيوفاني بيرناكيني على متن سيتروين. كما سيغيب القطريان الآخران مسفر المري وخالد السويدي عن السباق الوحيد في بطولة الشرق الأوسط الذي يقام على طرقات اسفلتية، علماً بأن الكويتي عبد العزيز الكواري والسويدي والمري واللبناني نيكولا جورجيو يتصدرون البطولة برصيد 25 نقطة لكل منهم. وسيعود القطريون في السباقات الثلاثة الأخيرة لبطولة الشرق الأوسط وهي رالي الأردن في 11 تشرين الأول المقبل ورالي قبرص في الثاني من تشرين الثاني ورالي دبي في 29 منه.

رحيل

الكرة العربية والمصرية تفقد «الجنرال» محمود الجوهري

فقدت كرة القدم العربية والمصرية أمس «الجنرال» محمود الجوهري لتُطوى صفحة مشرقة دامت 74 سنة مليئة بالإنجازات، إثر إصابته بجلطة دماغية في العاصمة الأردنية عمّان حيث يعمل مستشاراً فنياً للاتحاد الأردني لكرة القدم.
بدأ الجوهري ممارسة كرة القدم لاعباً عام 1955، لكن لم يعمّر كثيراً في الملاعب بسبب إصابة في ركبته اليسرى حرمته المتابعة، وكان قد برز مهاجماً ممتازاً وتوّج مع المنتخب المصري بلقب أمم أفريقيا 1959 وتوج هدافاً للبطولة بثلاث اصابات.
انطلق مشوار «الخبير» مع التدريب في النادي الاهلي مطلع الثمانينيات وأحرز معه بطولة أبطال افريقيا عام 1982، ثم انتقل الى تدريب منتخب «الفراعنة» عام 1988 وقاده الى نهائيات كأس العالم 1990 في ايطاليا للمرة الثانية في تاريخ الكرة المصرية بعد عام 1934، وحقق وقتها الجوهري نتيجة طيبة، وذلك بعد تعادل المنتخب المصري مع هولندا 1-1 في أولى مبارياته في المونديال، وتعادل والمنتخب الإيرلندي 0-0، وخسر أمام انكلترا ليخرج من الدور الأول.
وفي عام 1998 توجت مصر للمرة الرابعة بطلة لأفريقيا وبقيادة الجوهري الذي بات أول من يحمل اللقب القاري كلاعب ومدرب، ونال المنتخب المصري في عهد الجوهري بطولات إقليمية عدة منها ذهبية دورة الألعاب العربية 1992 في سوريا.

وتوج الجوهري بلقب بطولة أفريقيا للأندية أبطال الدوري عام 1993 مع الزمالك، إضافة إلى كأس السوبر الافريقي 1994 على حساب الغريم التقليدي الاهلي.
وانتقل عام 2002 للإشراف على تدريب المنتخب الاردني وأنيطت به مهمة الإشراف الفني على الكرة الأردنية، وبعد سنتين وصل بالنشامى الى ربع نهائي أمم آسيا 2004 في الصين قبل ان يخرج أمام اليابان بركلات الترجيح. حقق الكابتن الجوهري عدداً من الإنجازات للمنتخب الأردني، أهمها المركز الثالث في كأس العرب في الكويت، والثاني في دورة غرب آسيا.
الجوهري شارك ايضاً في «حرب أكتوبر 73»؛ إذ كان ضابطاً برتبة مقدم، وخرج من الخدمة برتبة عميد في سلاح الإشارة. ومنح العاهل الأردني «الكابتن محمود» وسام العطاء المتميز خلال استقباله له في القصر الملكي في عمان، بعد أن أنهى مسيرته مع الكرة الأردنية، وذلك تتويجاً لعطائه المتميز للكرة الأردنية. ونعى الاتحاد الاردني بشخص رئيسه الأمير علي المدرب الجوهري، معبراً فيه عن «أصدق مشاعر العزاء والمواساة لعائلة الفقيد وأسرة كرة القدم المصرية والأردنية والعربية والقارية والدولية لرحيل أحد أبرز رموز كرة القدم في الوطن العربي»، وأضاف: «ندين له (الجوهري) بالفضل لكل ما أنجزناه على صعيد كرة القدم العربية والقارية والدولية». وستقام له جنازة عسكرية قبل دفنه.

أخبار رياضية

دورة الحريري للسلّة

أعلن أمس عن انطلاق دورة حسام الدين الحريري العربية بكرة السلة الـ 22، التي تنظمها مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة، بالتعاون مع نادي الفداء الرياضي ـ صيدا، وبإشراف الاتحاد اللبناني لكرة السلة بين الثاني والتاسع من تشرين الأول المقبل في قاعة الحسام الرياضية ـ ثانوية رفيق الحريري في صيدا. وستشارك في الدورة فرق تمثل 9 دول هي: مصر، الكويت، الأردن، تونس، المغرب، ليبيا، البحرين والإمارات العربية المتحدة، بالإضافة الى لبنان.

7 ميداليات في السباحة العربية

عادت بعثة منتخب لبنان للناشئات في السباحة والمؤلفة من رئيس البعثة الأمين العام للاتحاد فريد أبي رعد والمدرب الوطني جورج يزبك والسباحات: كريستال الدويهي، سارة الخطيب، جينيفر رزق الله وكيم عسيلي من البطولة العربية الأولى التي أقيمت في الأردن. وقد أحرزت 7 ميداليات (1 فضة، 6 برونز) بمشاركة 10 دول عربية.

سباق «ركوض بطبيعتك»

أقام نادي إيليت الرياضي بالتعاون مع بلدية خريبة الشوف سباق «ركوض بطبيعتك» السنوي الثالث لمسافة 10 كلم. وقد فاز أحمد ميداني (الجيش) لدى الرجال، وأولغا طراد (إيليت) لدى السيدات.

نتائج اللوتو اللبناني

3	10	14	19	37	40	25

الأرقام الرابحة: 3 ـ 10 ـ 14 ـ 19 ـ 37 ـ 40
الرقم الإضافي: 25
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 204,371,575 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 6 شبكات.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 34,061,929 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,295,340 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 35 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,408,438 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,295,340 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,199 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 41,114 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 127,704,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,963 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,550,748,950 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1019 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 37706.
■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7706.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 706.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 06.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1211

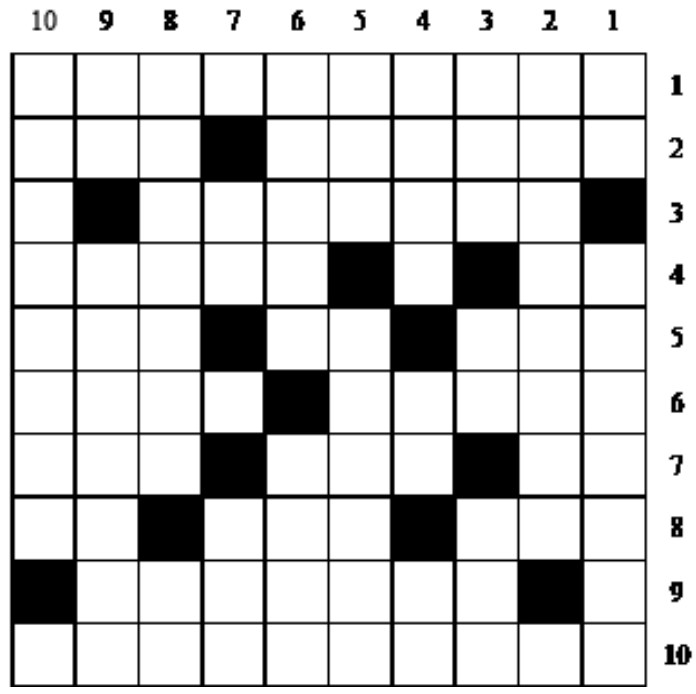

أفقيا

1- وادٍ يقع في آسيا الوسطى وتتقاسمه كل من أوزبكستان وقيرغيزستان وطاجيكستان ويرتفع الوادي حوالي 460 م. عن مستوى سطح البحر – 2- فنان تشكيلي إسباني راحل وأحد أشهر الفنانين في القرن العشرين في الرسم والنحت – مدينة فرنسية – 3- عالم كيميائي وفيزيائي إنكليزي راحل إكتشف البنزين له قانون معروف – 4- متشابهان – مركبة فضائية أميركية – 5- يصوّت الضفدع – إضطرم وتلهبّ – رقد – 6- مدينة فرنسية – شاعرة يونانية قديمة إمتازت بالغزل فُقدت مُعظم أشعارها – 7- للتأفف – مدة طويلة من الدهر – من عناصر الطبيعة – 8- مدينة إيرانية – مضجر – أنت بالأجنبية – 9- مدينة كويتية – 10- ماركة سيارات فخمة

عمودياً

1- تهيّأ للحملة في الحرب – دولة أوروبية – 2- لاعبة تنس روسية – 3- عاصمة بنغلادش – ضد كثر – أعلى الجسم – 4- وحدة لقياس الطول – ورك – دقّ وفتّ وسحق – 5- ضرب بالعصا - أرخبيل هندي في خليج البنغال تتبعه جزر نيكوبار – 6- تمرين محرك السيارة بالأجنبية – صوّت الحصان في طلب العلف أو إذا رأى من يأنس به – 7- والد – حرف جزم – 8- دولة أوروبية – لآليء عظام أو كوكب مضيء – 9- شحم – قائد وسياسي فرنسي حارب في سبيل إستقلال الولايات المتحدة ثم اشترك في الثورة الفرنسية – 10- سياسي إيطالي راحل وزعيم الحزب الديموقراطي المسيحي ورئيس وزراء خطفه إرهابيون وقتلوه

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- طابور خامس – 2- بور سعيد – ما – 3- همبورغ – 4- برمه – ميسوم – 5- جحا – زا – اري – 6- ناي – ألما – 7- اليهودية – 8- حيّة – نيس – بي – 9- زوجان – 10- بركة السبع

عمودياً

1- طبيب جراح – 2- أو – رُح – ليتر – 3- برهمانية – 4- وسمه – آه – ة ة – 5- رعب – زيون – 6- خيوما – ديزل – 7- أدري – ايسوس – 8- غسالة – جب – 9- سم – ورم – باع – 10- الميادين

sudoku 1211

4	2					3		9
		5			1			8
			2	3	7			
3						5		
	7			9				
		6	7			1	2	
8	9				2			
7					4			3
			6					

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1210

3	2	9	5	6	1	4	8	7
5	8	4	2	3	7	9	6	1
6	1	7	9	8	4	5	3	2
1	6	2	3	4	5	8	7	9
7	9	8	1	2	6	3	4	5
4	3	5	7	9	8	2	1	6
2	4	3	6	7	9	1	5	8
9	7	1	8	5	3	6	2	4
8	5	6	4	1	2	7	9	3

مشاهير 1211

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر ومسرحي وروائي فرنسي (1810-1857) يُعرف بشعره كما يُعرف بكتابه اعترافات طفل من القرن وهو سيرة ذاتية له. كان من طبقة الأغنياء لكنه عاش فقيراً 1+2+8+7+4+5 = الطريق الى الماء ■ 10+11+9 = غفلة ونسيان ■ 6+3 = آلة موسيقية

حل الشبكة الماضية: **محمد الخراشي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

حالة طوارئ تعيشها مدريد، فنجم الفريق الملكي كريستيانو رونالدو كشف سبب عدم احتفاله بهدفيه امام غرناطة، مشيراً الى انه لا يشعر بالسعادة مع ريال مدريد، ما فتح الباب لاجراء تحقيقات حول ملابسات هذا الموقف المفاجئ

رونالدو حزين ويريد الرحيل
مشاعر أطفال أم جشع الكبار؟

شربل كريم

لم تكن الاجواء روتينية أمس في العاصمة الاسبانية مدريد، ففي جولة على وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة يمكن أخذ فكرة عن الشغل الشاغل للصحافيين والرأي العام على حدٍّ سواء. الكل كان يتحدث عن شخص واحد هو النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، وهذه المرة ليس بسبب هزّه شباك برشلونة او قيادته فريقه ريال مدريد الى انتصار آخر بل بسبب القنبلةً التي القاها بتصريح غير متوقّع يوضحً فيه ماهية شعوره الحالي مع النادي الملكي وعنوانه عدم السعادة.

> **قد يكون رونالدو تعلم لعبة مورينيو بالضغط للحصول على مبتغاه**

رونالدو غير سعيد ومهموم، وهو اراد التصريح بهذا الامر علناً من اجل إبلاغ الكل بما يحصل ويجعلهم يعيشون نفس الحالة، اذ ان الحقيقة هي ان مدريد لم تعرف السعادة أخيراً من دون «الدون»، وما شعوره بعدم الرضى الا وهو مشكلة يحسب لها الف حساب لان نجماً بثقل رونالدو وله ذاك التأثير الكبير على الفريق، يفترض ان يدلّل من اجل الحفاظ على الاستقرار الفني، وخصوصاً انه عنصر لا يمكن تعويضه.

اذاً، الكل حاول الغوص في البحث عن سبب الامتعاض الكبير لرونالدو، فاختلفت التحليلات بين صحيفة اسبانية واخرى، وبين القنوات التفلزيونية هناك في بلاد الاندلس حيث يفترض ترقّب الحقيقة بدلاً من متابعة صحف اجنبية اخرى مثل الانكليزية التي اجتهدت ايضاً مفرزةً اسباباً غير منطقية نوعاً ما.

وعموماً، اتفقت مصادر عدة على ان سبب حزن رونالدو يعود الى عدم فوزه بجائزة افضل لاعب في اوروبا، والتي ذهبت الى نجم آخر من برشلونة هو أندريس إينييستا، وذلك رغم ان البرتغالي فعل كل شيء للتغلب على الكاتالونيين في الموسم الماضي. لكن هذا السبب لا يبدو منطقياً ايضاً، وخصوصاً ان رونالدو، رغم ظهور الخيبة على وجهه صفّق لإينييستا لدى تسلّمه الجائزة من رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني. أضف انها ليست المرة الاولى التي يخسر فيها «سي آر 7» السباق الى جائزة فردية وامام لاعب من برشلونة تحديداً حيث عاشُ الخيبة نفسها في الاعوام الاخيرة في مواجهة الارجنتيني ليونيل ميسي على جائزة افضل لاعب في العالم.

صحيفتا «آس» و«ماركا» الموالیتان لريال مدريد كانتا الأنسب للبحث عن واقع الحال، وخصوصاً ان «المسرّبين» الخاصين بهما ينشطون كثيراً في اروقة النادي الملكي، فاتفقتا على ان رونالدو التقى الرئيس فلورنتينو والمدير العام خوسيه أنخيل سانشيز السبت الماضي طالباً منهما الرحيل عن الفريق، لكن الصحيفتين عجزتا عن تحديد السبب المحيّر لهذا الطلب الذي لا شك في انه جعل بيريز وسانشيز ينظران الى وجهي بعضهما باستغراب.

وهاتان الصحيفتان لم تسقطا مسألة الحساسية التي يتمتع بها رونالدو، اذ يشعر بأنه على مسافة من الجميع، وخصوصاً من البرازيلي مارسيلو الذي لم يعد يتكلم معه منذ ان اعتبر الاخير ان الحارس إيكر كاسياس هو من يستحق الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم. وتأثّر رونالدو بهذا الامر يعود الى انه ومارسيلو كانا ضمن مجموعة متقاربة جداً تضمهما الى البرتغاليين الآخرين بيبي وفابيو

كل الحق على كوينتراو

يبدو أن ما يحصل مع رونالدو يتحمّل شخصيته بشكلٍ كبير مواطنه كوينتراو، وذلك بحسب الصحافي في «آس» توماس رونسيرو، الذي رأى أن الأخير يضع الكثير من الأفكار السوداء في رأس هداف ريال مدريد ويؤثّر عليه، وهو يحرّضه أيضاً على مارسيلو ضمن صراعه مع الأخير على مركز الظهير الأيسر، الذي لم يملأه حتى الآن منذ قدومه إلى نادي العاصمة.

كرة المضرب

فلاشينغ ميدوز: شارابوفا والأمطار يغلبان بتروفا

استفادت الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة ثالثة، بشكلٍ مثالي من هطل الأمطار، حيث قلبتْ تأخرها أمام مواطنتها ناديا بتروفا التاسعة عشرة إلى فوز 6-1 و6-4 و6-4، لتبلغ الدور ربع النهائي من بطولة أميركا المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، المقامة على ملاعب «فلاشينغ ميدوز».

وكانت شارابوفا، الباحثة عن لقبها الكبير الثاني في 2012 (بعد تتويجها في رولان غاروس) والخامس في مسيرتها الاحترافية، متخلفة أمام مواطنتها 6-1 و4-6 و0-2 والإرسال مع الأخيرة قبل ان تتدخل الامطار وتوقف اللقاء لاكثر من ساعة.

وبعد توقف الامطار عادت اللاعبتان الى ارضية الملعب وتمكنت شارابوفا، الفائزة بلقب هذه البطولة عام 2006، من كسر ارسال منافستها مرتين على التوالي، ما سمح لها باستعادة زمام المبادرة وحسم المواجهة لمصلحتها.

وضربت شارابوفا موعداً في الدور ربع النهائي مع الفرنسية ماريون بارتولي الحادية عشرة والتي أطاحت التشيكية بترا كفيتوفا الخامسة بالفوز عليها 6-1 و6-2 و6-0.

وبلغت الدور ربع النهائي ايضاً البلاروسية فيكتوريا ازارنكا، المصنفة اولى، بعد ان تخطت بسهولة الجورجية آنا تاتيشفيلي بالفوز عليها 6-2 و6-2. وضربت ازارنكا موعداً في ربع النهائي مع الاوسترالية سامانتا ستوسور السابعة وحاملة اللقب والتي تغلبت بدورها على البريطانية لاورا روبسون 6-4 و6-4.

وعند الرجال، تأهل الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو، المصنف سابعاً، الى الدور الرابع بفوزه على مواطنه ليوناردو ماير 6-3 و7-5 و7-6.

ويلتقي دل بوترو في الدور المقبل الاميركي اندي روديك العشرين الذي تغلب على الايطالي فابيو فونيني 7-5 و7-6 و6-4 و6-4.

وبلغ الدور الرابع ايضاً، الصربي يانكو تيبساريفيتش الثامن بفوزه على السلوفيني غريغا زيمليا 6-4 و6-3 و7-5، والفرنسي ريشار غاسكيه الثالث عشر بفوزه على الأميركي ستيف جونسون 7-6 و6-2 و6-3، والسويسري ستانيسلاس فافرينكا الثامن عشر بفوزه على الاوكراني الكسندر دولغوبولوف الرابع عشر 6-4 و6-4 و6-2.

ويلتقي تيبساريفيتش في الدور المقبل الالماني فيليب كولشرايبر التاسع عشر والذي أطاح الأميركي جون ايسنر التاسع بالفوز عليه 6-4 و3-6 و6-4 و6-3 و6-4، وغاسكيه مع الاسباني دافيد فيرير الرابع الفائز على الاوسترالي ليتون هيويت 7-6 و6-4 و6-3 و6-0، وفافرينكا مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش الثاني وحامل اللقب الذي كان اول المتأهلين الى هذا الدور مع فيرير بفوزه على الفرنسي جوليان بينيتو الحادي والثلاثين 6-3 و6-2 و6-2.

نادال يغيب عن كأس ديفيس

سيُحرم المنتخب الاسباني، حامل اللقب، من خدمات نجمه رافايل نادال خلال مواجهته مع الولايات المتحدة في الدور نصف النهائي من كأس ديفيس لكرة المضرب بين 14 و16 الشهر الحالي، وذلك بسبب الإصابة التي ستبعده عن الملاعب لمدة شهرين.

وكان نادال قد انسحب من بطولة «فلاشينغ ميدوز» الاميركية، آخر البطولات الأربع الكبرى المقامة حالياً في نيويورك، لعدم تعافيه من الإصابة التي حرمته أيضاً من المشاركة في دورة الالعاب الأولمبية في لندن.

ويعاني نادال من مشاكل في ركبته اضطرته الى إعلان انسحابه من الدفاع عن لقبه الاولمبي، وهو كان انسحب أيضاً من دورتي سينسيناتي وتورونتو.

وكانت إسبانيا قد توجت باللقب العام الماضي على حساب الارجنتين.

يعاني نادال من مشاكل في ركبته اضطرته إلى إعلان انسحابه من أولمبياد لندن

فريق يتلقى 31 هدفاً!

شهدت مسابقة كأس رومانيا نتيجة قياسية عندما تغلب فريق آي سي أس بيرسيني من الدرجة الثالثة على فريق سي أس بافتيا من الدرجة الثانية 31-0. وتكون فريق بافتيا من لاعبين تّاشئين بسبب استبعاد لاعبيه الأساسيين الموقوفين، وقد انتهى الشوط الأول بنتيجة 12-0. وبعدما سجل لاعبو بيرسيني الهدف التاسع عشر في الشوط الثاني اعتبرت وسائل الإعلام المحلية النتيجة أنها أثقل هزيمة في تاريخ كرة القدم الرومانية لتتوالى الأهداف حتى الرقم 31. وقال ستيفان ستانا، رئيس نادي بافتيا: «أنا أخجل من أن أقول النتيجة، لكنه ليس خطأنا، بل خطأ الفريق المنافس الذي افتقر الى أصول المنافسة».

أكدت «آس» و«ماركا» ان رونالدو طلب الرحيل عن ريال مدريد (داني بوتزو ـ أ ف ب)

كوينتراو، بيد ان البرازيلي اصبح يركض محتفلاً مع زميلٍ آخر عند هزّ رونالدو الشباك!
ويبدو ان الطفل الصغير الموجود داخل الملاعب الذي وُصف بالمتعجرف، قد استفاق، وخصوصاً عندما ذكر التلفزيون الاسباني انه بكى لمدة عشرين دقيقة بعد المباراة امام غرناطة لشعوره بأنه غير محبوب بين زملائه...
ويتقاطع الوصف بالطفل مع احاديث أخرى تفيد بأن رونالدو اصيب بالجشع، وهو يلعب لعبته الآن ليصل الى مبتغاه اي الحصول على اموالٍ اضافية بعدما اظهر للنادي انه لا غنى عنه بفضل الاهداف الكثيرة التي سجلها، وبالتالي فإن استراتيجية الضغط بطلب الرحيل ستؤتي ثمارها وتحمل اليه المبلغ الذي يطلبه. وفي سياق متصل كان حديث التلفزيون الاسباني عن اغراءات تلقاها النجم البرتغالي اخيراً ولا يزال يفكر فيها ومصدرها مانشستر سيتي الانكليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي وحتى أنجي ماخاشكالا الروسي. وهذا الامر قد يكون صحيحاً، وخصوصاً ان الصحف الاسبانية نقلت عن رونالدو منذ فترة قصيرة حديثه عن عقدٍ «لمدى الحياة»، وبالتالي فانه يلعب الورقة نفسها التي رماها مواطنه المدرب جوزيه مورينيو بتسريبات صحافية مفادها انه سيعود الى انكلترا في نهاية الموسم الماضي، فما كان من ادارة الريال الا ان حسّنت شروط عقده الذي قيل انه اصبح يقارب الـ16 مليون دولار سنوياً.
وبطبيعة الحال وأيّاً كانت الاسباب، فان عمل ادارة الملكي سيكون كبيراً لارضاء النجم البطل لأن رحيله سيعني نهاية حقبة، اذ ان ريال مدريد ليس هو ريال مدريد من دون «الدون» رونالدو.

سوق الانتقالات

عودة «الابن الضالّ»: ليفربول يُفاوض أوين

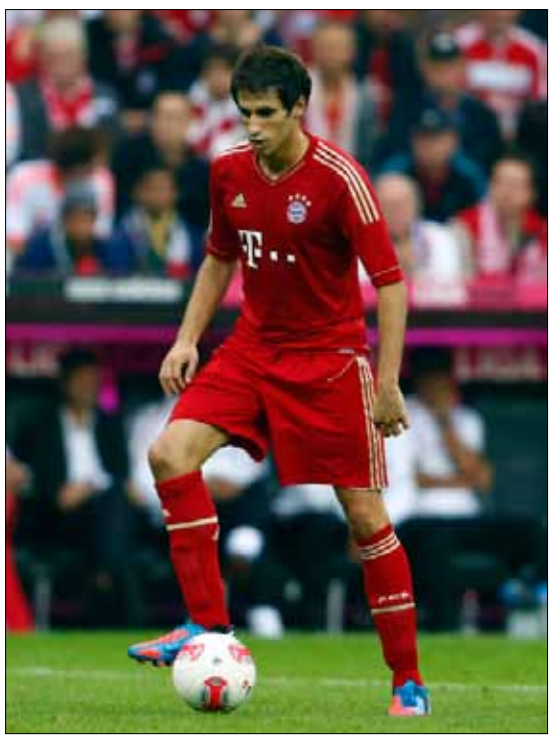

يفكر اتلتيك بلباو في مقاضاة بايرن ميونيخ بسبب طريقة تعاقده مع مارتينيز (ميكايل دالدير ـ رويترز)

تدور مفاوضات بين ليفربول ونجمه السابق مايكل أوين من أجل إعادته إلى صفوف الفريق بعد أن أصبح حامل الكرة الذهبية عام 2001 حرّاً، إثر تخلي مانشستر يونايتد عن خدماته، وهو ما يتيح له التوقيع مع أي فريق رغم إقفال باب سوق الانتقالات.

> توقع والد راداميل فالكاو انتقال الأخير إلى الدوري الإنكليزي

وكان أوين قد ترك «أنفيلد رود» عام 2004 الى ريال مدريد الإسباني حيث بقي عاماً واحداً ليتحول بعدها إلى نيوكاسل يونايتد حتى 2009 ومنه إلى مانشستر يونايتد. إلا أن عودة أوين لن تكون مفروشة بالورود، إذ إن انتقاله الى الغريم الأزلي في إنكلترا مانشستر جعل جزءاً من جماهير «الحمر» يضعونه في عداد «الخونة».
من جهة أخرى، ذكر فنربخشه التركي في بيان أنه بدأ مفاوضات مع تشلسي لشراء لاعب الوسط الدولي البرتغالي راوول ميريليش، حيث يستمر باب الانتقالات في تركيا بشكلٍ استثنائي مفتوحاً لخمسة أيام بعد إقفاله في أوروبا.
وفي إسبانيا، توقع راداميل غارسيا والد النجم الكولومبي راداميل فالكاو، مهاجم أتلتيكو مدريد، أن ينتقل نجله إلى أحد الفرق الإنكليزية في سوق الانتقالات الشتوية، في وقت ذكرت فيه مصادر إنكليزية أن تشلسي هو الأقرب إلى الحصول على خدماته.
من جهة أخرى، صرّح رئيس اتلتيك بلباو، خوسيه أوروتا، بأن ناديه يفكر في مقاضاة بايرن ميونيخ بسبب الطريقة التي تم فيها انتقال الدولي الاسباني خافي مارتينيز الى النادي البافاري. وقال أوروتا في مؤتمر صحافي: «اللاعب مرتبط بعقد مع اتلتيك بلباو. قام بالزيارة الطبية لدى النادي الالماني من دون موافقتنا. نحن بصدد دارسة ما إذا كنا سنقوم بملاحقة قضائية أمْ لا».
وبعيداً من القارة الأوروبية، عيّن نادي بيك تيرو ساسانا التايلاندي، زفن غوران إريكسون، مديراً فنياً له، في أول مغامرة يقوم بها المدرب السويدي في الكرة الآسيوية بعد مسيرة مظفّرة في أوروبا.

أصداء عالمية

إصابة كول تبعده عن منتخب انكلترا

اكد الاتحاد الانكليزي لكرة القدم أن مدافع تشلسي الدولي اشلي كول لن يكون ضمن تشكيلة المنتخب المواجهة لمولدافيا ضمن تصفيات اوروبا المؤهلة الى نهائيات مونديال 2014 في البرازيل، بسبب اصابة في الركبة. واصيب كول خلال مباراة فريقه مع اتلتيكو مدريد الاسباني في مباراة الكأس السوبر الاوروبية (1-4) الخميس الماضي. وعاد كول (31 عاماً) الى ناديه تشلسي من اجل العلاج قبل الالتحاق برفاقه في المنتخب.

برباتوف: المنتخب أفضل من دوني

صرّح البلغاري ديميتار برباتوف مهاجم فولام الإنكليزي في مؤتمرٍ صحافي، بأنه لن يعود الى منتخبه الذي قرّر الابتعاد عنه منذ عام 2010. وكان مدرب المنتخب لوبوسلاف بينيف استدعى الجمعة الماضي برباتوف للمشاركة في المباراتين المقررتين ضمن تصفيات مونديال البرازيل 2014 ضد ايطاليا وارمينيا في 7 و11 الشهر الجاري. لكن برباتوف (31 عاماً) رفض هذه الدعوة وقال «بيربا»: «سألتزم بالخيار الذي قمت به. وانا اعلم ان المنتخب سينجح من دوني».

عودة تيفيز الى الأرجنتين قريبة

كشف المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني أليخاندرو سابيلا عن فتح الباب أمام عودة المهاجم كارلوس تيفيز الى صفوف «راقصي التانغو» مرة أخرى بعد غياب طويل يعود إلى كوبا أميركا 2011. وقال سابيلا في تصريحات لإذاعة «لا ريد» الأرجنتينية: «نعلم جميعاً أن تيفيز مرّ بمشكلة مع ناديه، لكنه عاد للتألق من جديد ويبدو أكثر رشاقة من ذي قبل، إنه يحظى باهتمامنا ومتابعتنا».

إيفيان يقيل مدربه كوريا

قرر نادي ايفيان الفرنسي التخلي عن خدمات المدرب الاوروغوياني بابلو كوريا واستبداله بالمدير الرياضي باسكال دوبرا. وكان كوريا (45 عاماً) الذي اشرف على نانسي بين 2002 و2011، تسلم تدريب ايفيان في كانون الثاني الماضي خلفاً لبرنار كازوني ونجح في قيادته الى المركز التاسع في اول موسم للنادي في دوري الاضواء. لكن بداية ايفيان هذا الموسم لم تكن موفقة اذ يقبع حالياً في المركز الثامن عشر بنقطة واحدة حصل عليها من تعادله مع ليون (1-1)، فيما خسر مبارياته الثلاث الاخرى امام بوردو (2-3) وبريست (0-1) واجاكسيو (0-2).

مارادونا سفير الرياضة في دبي

عيّن مجلس دبي الرياضي الاسطورة الارجنتينية دييغو أرماندو مارادونا سفيراً للرياضة في دبي لمدة عام، يروج خلاله للاحداث التي تحتضنها المدينة الاماراتية وخصوصاً كرة القدم. ولم يتم الاعلان عن القيمة المالية للعقد بين مارادونا ومجلس دبي، لكن مصادر صحافية اكدت انها قد تتجاوز 5 ملايين دولار، وهي قيمة المبلغ الذي كان من المفترض ان يحصل عليه الاسطورة الارجنتينية بعد اقالته من تدريب نادي الوصل في يونيو الماضي.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 4 أيلول 2012 العدد 1799

زين العابدين فؤاد

يوم بكى «شاعر الفلاحين» في الميدان

منذ طفولته المبكرة، شغف بالمطالعة والغناء الشعبي ونشر أولى قصائده عام 1952

بعد قصيدته «والحرب لسه بأول السكه» عام 1973، أصدر أنور السادات قراراً بمنع نشر قصائده

كامل جابر

«يوم 5 أيلول (سبتمبر) هو يوم شهداء المسرح المصري، يوم شهداء حرية التعبير والإبداع (...) نقف دفاعاً عن دستور لكل المصريين، دستور يحمي الحق في التفكير والاعتقاد والإبداع والتعبير، وكل حقوق المصريين». هذه العبارات دوّنها «شاعر الفلاحين» زين العابدين فؤاد أخيراً على صفحته على الفايسبوك، بعدما احتفى أيضاً بذكرى ميلاد صديقه الشاعر النوبي زكي مراد «محامي الحريات الذي دافع عن حقنا في التعبير والإبداع والتنظيم، محامي الوطن والشعب الذي اغتيل على طريق الاسكندرية عام 1979». وقد رثاه زين العابدين بقصيدة «يرجع البلشون يطير» التي أعاد نشرها في هذه المناسبة. كأنّ هذا الرجل منذور للنضال. هكذا كانت حياته منذ يوم ولادته في 23 نيسان (أبريل) عام 1942، حيث «ولدتُ بعد وفاة أمي بيوم واحد، إذ سجل تاريخ وفاتها في 22 نيسان (أبريل)، وسجلت ولادتي في اليوم التالي». هو زين العابدين فؤاد عبد الوهاب، المولود في شبرا في القاهرة. في هذا الحي، عاش معظم حياته، لكنّه تنقل بين انبابة والجيزة بعد وفاة والده، عندما كان في العاشرة من عمره، ثم عاد إلى شبرا ليتعلم في «مدرسة الإبراهيمية» في «غاردن سيتي». ومنها خرج إلى كلية الهندسة في جامعة القاهرة، قبل أن ينتقل إلى قسم الفلسفة في كلية الآداب (1968) ليتخرج منها عام 1973 ويلتحق بالتجنيد الإجباري في الجيش المصري.

منذ طفولته الباكرة، شغف بالمطالعة والغناء الشعبي. في سن العاشرة، بُهر بأمير الشعراء أحمد شوقي، فكتب أولى قصائده في مجلة «الرسالة» في مصر (1952) «بدأتُ بقافية صعبة. كتبتُ: أو تسألينَ ما بيَ، أو تسألينَ عن حاليَ، أو تسألين ما أريد؟ وأنت أحلى أمنية؟ هذه القصيدة نشرت في العدد ذاته الذي نشرت فيه قصيدة لشاعر جديد في حينه ليس سوى صلاح عبد الصبور». وبالمراسلة، صار ينشر قصائده بالفصحى في «الأديب» و«الآداب» في لبنان من دون أن يعرف أحد حقيقة هذا الشاعر الفتى. «في سن العشرين، التقيت الناقد محمد فوزي، الذي نشر أولى قصائدي، وذكّره اسمي بصاحب تلك القصيدة، وعندما علم أنني أنا ذاته، رد: لو كنت أعلم حينها بعمرك، لكنت أرسلت إليك لوحاً من الشوكولا». في هذا الوقت، كان صاحب «الفلاحين» قد تحول إلى القصيدة العامية «وخصوصاً بعد ظهور نماذج رائعة كفؤاد حداد وصلاح جاهين، إضافة إلى الأسباب السياسية التي جعلتني أتّجه إلى العامية، ونشرت قصائدي الأولى بين 1961 و1962 ومنها قصيدة حب».

كان يُفترض أن ينشر زين العابدين فؤاد ديوانه الأول «وش مصر» عام 1964، قدمه إلى الرقابة في الوقت الذي نشر فيه سيد حجاب «صياد وغنية» و محمد الأبنودي «الأرض والميّة»، لكنّ الديوان رُفض بالكامل، وظل صاحبه يتقدم به عاماً تلو آخر، رغم أنّ قصائد الديوان كانت تُنشر في الصحف والمجلات وتذاع في الراديو والندوات، حتى سمح له بنشره، فصدر عام 1972 «وقد بعنا الديوان قبل طباعته ببونات بلغ سعر البون 15 قرشاً، وفقدت الطبعة الأولى بالكامل». في هذا الوقت كان صاحب الديوان خلف القضبان بسبب مشاركته في قيادة الحركة الطالبية في 1968 ثم في عام 1972. في عام 1973 وبعد اندلاع حرب أكتوبر، نشر المجنّد زين العابدين قصيدة «والحرب لسه بأول السكّه» (غناها الشيخ إمام وعدلي فخري) في صحيفة «الجمهورية»، ما جعل الضابط المسؤول يرتّب له أمسية شعرية إلى جانب صلاح عبد الصبور وأحمد عبد المعطي حجازي في مقرّ الاتحاد الاشتراكي، ويجلبه من الجبهة إلى القاهرة بسيارة خاصة. كانت جيهان السادات تحضر الأمسية. حالما وصل زين العابدين إلى مقطع «والحرب لسه في أول السكه، إتفجري يا مصر، إتفجري بالحرب ينفلق النهار، إتفجري بالحرب ضد الجوع والقهر ضد التتار» هبّت السيدة الأولى تصرخ «مصر ما فيهاش جوع» وخرجت غاضبة من القاعة. إثر ذلك، أصدر أنور السادات قراراً بعدم نشر قصائد زين العابدين فؤاد. بعدها، لم يصدر الشاعر أي ديوان حتى عام 1978 حين صدر ديوان «الحلم في السجن» بالعامية المصرية، عن دار «ابن خلدون» في بيروت. كان العمل عبارة عن مجموعة قصائد مهربة من السجن، حيث كان زين العابدين قابعاً بتهمة «كتابة قصائد تحرّض على النظام». كان يساق كل شهر إلى المحكمة، فيصدر قرار بالإفراج عنه، ثم يواجه بقرار اعتراض من رئيس الجمهورية. يوم ذهب أنور السادات إلى توقيع معاهدة «كامب ديفيد» عام 1979، جرت اعتقالات تعسفية لعدد كبير من مناهضي النظام «في 20 آذار (مارس) ذهب السادات لتوقيع اتفاقية كامب ديفيد، سافرت زوجتي الأديبة الفلسطينية باسمة مرتضى حلاوة إلى أميركا لإجراء عملية في القلب، وكنت أنا ممنوعاً من السفر. في صبيحة اليوم عينه، اعتقلت من بيتي أنا وصديقي الراحل محمود حنفي، الذي أتى لتوديع زوجتي. نقلنا إلى سجن القلعة، وهو أكبر مكان للتعذيب، فأضربت عن الطعام مطالباً بنقلي. وفي 30 آذار (مارس)، نقلونا إلى سجن طرّة. وقبل أن أوقف الإضراب، أتى صديقي المحامي الراحل عبد الله الزغبي لزيارتي، وكان يريد توقيعي على معاملات نقل جثة زوجتي التي توفيت قبل إجراء العملية».

في آب (أغسطس) 1981، صدر قرار يسمح لصاحب «مين اللي يقدر ساعة يحبس مصر؟» بالسفر، فغادر فوراً إلى الأردن، حيث أقيمت له أمسية شعرية، فدمشق ثم لبنان، الذي وصله في الأول من أيلول (سبتمبر). هنا، استقبل بحفاوة وبإقامة أمسيات شعرية له. بعد خمسة أيام، رنّ جرس الهاتف عند الخامسة فجراً، «وكان ياسر عرفات على الخط، طلب رؤيتي فوراً فذهبت. هناك، التقيت محمود درويش، ومعين بسيسو وحشداً من الكتّاب الفلسطينيين المقيمين في بيروت. طلب منّي أبو عمار البقاء في بيروت، وعندما سألته عن السبب، سلّمني نسخة من صحيفة «الأهرام»، وفيها خبر توقيف محمد حسنين هيكل، وفؤاد سراج الدين والبابا شنوده، ونحو 1500 معتقل. في الصفحة الأولى من الجريدة، قرأت اسمي مع سبعة معارضين مصريين كانوا خارج مصر من ضمن المعتقلين، فقررت البقاء في بيروت». في الرابع من حزيران عام 1982، نظم زين العابدين فؤاد مع سعدي يوسف وممدوح عدوان أمسية وداعية في بيروت قبل أن يغادر إلى مصر. في هذا اليوم، بدأ الهجوم الإسرائيلي الجوي على المدينة الرياضية. وفي اليوم التالي بدأ العدوان. يومها أطلق جملته الشهيرة «مجنون مين اللي يلاقي حرب ويسيبها ويهرب؟». بقي في بيروت وصار ينشر قصائده في «السفير» و«النداء» و«الحياة»... نزل إلى الشارع وإلى مواقع المقاتلين مع عدلي فخري «صرنا كل يوم نؤلف أغنية جديدة للمقاومة، نذيعها في أكثر من 50 مكاناً. كانت تجربة غنية وفريدة، أعدّت عنها محطة «بي. بي. سي» تقريراً، عرفت من خلاله عائلتي أنني ما زلتُ في بيروت. بعدها، أصدر أصدقائي في باريس أجمل دواويني «أغاني من بيروت» (1982)». في عام 1960، تعرّف صاحب «يا شمس ياللي هالة» على الشيخ إمام عيسى (الذي لحن وغنى هذه القصيدة) أيام كان الشيخ الضرير يؤدي أغنيات سيد درويش والشيخ زكريا أحمد. «لم أكتب له أغنية خاصّة. لحّن لي نحو عشرين قصيدة اختارها هو بنفسه. القصيدة الوحيدة التي كتبتها من أجل أن يغنيها الشيخ إمام كانت «مين اللي يقدر ساعة يحبس مصر؟» المعروفة بأغنية «تجمّعوا العشاق» يقول شاعرنا عن نفسه «أنا شخص مجنون، لأنّني لم أفقد لحظة إيماني بمصر. أنا موجود في الشارع، في ميدان التحرير في كل اللحظات والتظاهرات.

> أنا بكيت يوم سمعت الناس يهتفون بأغنية «تجمّعوا العشاق» التي صارت كأنها نشيد الثورة».

5 تواريخ

1942
الولادة في حي شبرا ـ القاهرة

1952
نشر قصيدته الأولى في مجلة «الرسالة» في مصر

1972
نشر ديوانه الأول «وش مصر» بعد 7 سنوات من تقديمه إلى الرقابة وكان لا يزال في السجن

1982
صدر ديوانه «أغاني من بيروت» التي ألّفها خلال الاجتياح الإسرائيلي لبيروت وقدمها مع عدلي فخري في الشارع وفي مواقع المقاتلين

2012
يناضل من أجل «دستور لكل المصريين» ويجهز لطباعة أعماله الشعرية الكاملة